The Geo-Strategic العربية
NETWORK FOR STUDIES
www.geo-strategic.com
contactgeostrategic@gmail.com
Geo Strategic
شبكة الجيوستراتيجي للدراسات
العربية .. English .. Deutsch.. Kurdî .. مجلة الفكر الحر

مجموعة تحليلات إستراتيجية
(حصيلة 2021)

الإعداد
إبراهيم مصطفى (كابان)

المواد المترجمة والتنسيق
فريق الجيوستراتيجي للدراسات

تاريخ النشر الإلكتروني
25.12.2021

جهة النشر
شبكة الجيوستراتيجي للدراسات

الفهرست

1- تعطيل السمفونية الكردستانية (4)
2- تأجيج الصراع الكردي – الكردي بين الديمقراطي والعمال (7)
3- سوف تتجه الجامعة العربية إلى تفعيل عضوية سوريا
ولكن كيف يجب أن تكون (إستشراف الأحداث) (13)
4- الحكم الذاتي الكردي والتوسع التركي(19)
5- نهاية الخليفة "السقوط الحتمي لأسطورة حزب العدالة والتنمية" (36)
6- كيف غيرت سوريا سياسة تركيا الخارجية (50)
7- حلم انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي أبعد من أي وقت مضى (78)
8- السيناريو المخيف بالنسبة لأردوغان "عودة الدجاجة إلى قنها" (92)
9- حقيقة الازمة الجزائرية المغربية حول منطقة الصحراء الغربية(98)
10- الأزمة الروسية – الأوكرانية (107)
11- عصابات الذئاب الرمادية تحكم تركيا مجدداً (114)
12- سياسة أمريكا في الشرق الأوسط (126)
13- المراجع (133)

تعطيل السمفونية الكردستانية
والنشاز يتصدر المشهد السياسي، فهل من ضوء آخر النفق؟

قد يستغرب البعض ممن يتأملون إنهاء المناكفات القائمة بين المحورين الكردستانيين " الديمقراطي الكردستاني والعمال الكردستاني " في عدة مواقع إستراتيجية تخص المجتمع الكردي على المستوى الشعبي ووحدة الصف والتكاتف المطلوب لتقوية النضال الثوري في الأجزاء الأربعة من كردستان.

حلقات كثيرة من المسلسل الكردي الذي لا يتوقف طيلة العقدين، والردائة في قراءة الواقع الكردي يتصدر المشهد لدى المحورين الكبيرين، وكلما تخفض الأصوات المنادية بالمواجهة وتعميق النزاعات البينية، ترفع أخرى وتتوسع أكثر لتعلن عن حرب البسوس الكردية التي دفع ثمنها الشعب ـ الكثير من قوته وجهده ووقته، في الوقت الذي يتطلب التحولات الجيوستراتيجية في الشرق الأوسط تفاهماً كردياً ينصب لبناء مؤتمر وطني شامل ـ وأمن قومي كردستاني، وهو ما ينتظره الجميع بفارغ الصبر بعيداً عن المعتكر الحزبي الضيق الذي يوضع على الطاولة قبل المصالح الإستراتيجية للقضية الكردية .

مواقع كثيرة تطلب التكاتف الكردي، وقد تحقق الكثير منه خلال أحداث شنكال وكوباني، والتبادل العسكري الكردستاني الذي بشر بمرحلة جديدة، تبخر بعد خمسة سنوات فقط، وقد يكون من حسن حظ الكرد وجود قوة إرهابية مثل داعش هدد وجودهم ودفعهم إلى الإلتفاف حول بعضهم، وبسط لهم " الطريق الحرير" في كسر الحدود المصطنعة بين أجزاء كردستان. إلا أن النتائج الناجمة عن التطورات الميدانية في المنطقة، والتلاعب التركي ـ الإيراني المشترك في زيادة وتيرة الإشكاليات بين القوى الكردستانية، تسبب ذلك في إبعاد هذه القوى عن "مائدة الوحدة الوطنية" التي ينبغي لها أن تلتف حولها، وتبحث عن مصالح الشعب، وفق مبدأ إن الأحزاب أنوجدت لتكون جسراً متيناً من أجل

بلوغ الشعب لأهدافه المشروعة، إلى جانب وضع إستراتيجية مستقبلية لتطوير العلاقات الكردستانية، وبذلك تكسب هذه الحركة ثقة الشارع المتشوق للحرية.

سمفونية التكاتف الكردستاني

لم يكن يتصور أحد أن ينزل مقاتلي الكريلا من الجبال الكردية المحررة في الحدود ما بين تركيا - العراق - إيران، للدفاع عن العاصمة " هولير "، أو التدخل السريع في إنقاذ الكرد الإيزيديين في شنكال بعد غزو " الداعش " على إقليم كردستان. ومقابل ذلك قطع مقاتلي البيشمركة ألفي كيلو متر للتوجه إلى مدينة كوباني والإنضمام إلى وحدات حماية الشعب في مواجهة غزو الداعش .

في كلا الموقعتين أستطاعت القوات الكردستانية من كسر حاجز الخلافات السياسية، وتجاوزت المصالح الضيقة، وأصبحت سمفونية كردستانية تغنى بها الشعب، ولكن ماذا حصل بعد ذلك؟، عاد العناد الكردي إلى الإستيقاظ مجدداً، ودب الخلافات داخل البيت الكردي حينما تصدرت المصالح الآنية والأهداف الحزبية الضيقة على المشهد، وعادت الألاعيب التركية - الإيرانية إلى سطح مع المياه الراكدة، لتتحول معها الخطابات الحزبية إلى بث السموم، حيث صعد الجهال المنابر، وتحركت التيارات الهورباكية داخل البيت الكردي، لا سيما في طيات الاحزاب السياسية، وأنطلقت المعارك الإعلامية التي تدار من قبل مأجورين تدفع لهم الدوائر المعادية الكثير من المال لتعكير صفوة الشارع الكردي من خلال كب الزيت على النار الحزبية المشتعلة.

العودة إلى المربع الأول

كل طرف عاد بجنوده وعتاده وذهنيته إلى مرتعه الأول، لتصبح إقليمنا الكردستاني مركزاً لعمليات النظام التركي في الوقت الذي أحتلت فيها جيشها ومرتزقتها من السوريين مدينتي عفرين وسري كانيه والمناطق الكردية الشاسعة في شمال سوريا، وتشبث حزب العمال بالتواجد في شنكال، بينما درب ودعم حزب الديمقراطي الكردستاني مجموعات كردية سورية مسلحة مقابل مجموعات سياسية أصبحت روافد تتبع للإئتلاف السوري الذي ركب ظهر الدبابات التركية وأحتلت المدن الكردية في سوريا ..

وكإنه لم تجري كل هذه التغييرات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، دون أن تستفيد الحركة السياسية الكردستانية من كل هذه التحولات التي أنصبت لصالحهم بالدرجة الأولى، ونتائجه المثمر تعميق العلاقات الكردستانية مع المجتمع الدولي والقوى الفاعلة، وأوصلت المظلومية الكردية إلى قبة الأمم المتحدة، وفي متناول الدول البرلمانات العالمية، ومكنتهم من تطوير الوضع الكردي ليس فقط في سوريا وإنما في العراق وكافة المنطقة، لتصبح القضية الكردية والبطولات التي قامت بها القوات الكردية في المنطقة سمفونية دولية تتغنى بها الشعوب والحكومات..

النتيجة الرديئة

تعمل الحركة السياسية الكردستانية على إجهاض مكتسباتها في العراق وسوريا، وفقدان كركوك وخانقين وعفرين وسري كانيه، مثال حقيقي على إخفاق جديد .. وتراجع كبير وخطير، والسبب بالدرجة الأولى يكمن في" عودة الصراعات البينية "، الفشل في بناء جسم كردستاني موحد. وعدم الإتفاق على وضع إستراتيجية واضحة لخدمة القضية. وعلى الإعلام تقود هذه الحركة حرباً ضروساً، كلاً يلقي اللوم على الآخر، وتعتمد في حوارها ولقاءاتها لتجاوز الإشكاليات على الرواية التركية - الإيرانية، بحيث لم تعد تستطيع تجاوز مصالح هذين المحورين، وتكاد تتوزع هذه الحركة الكردستانية على المحورين الإقليميين " الإيراني - التركي "، في الوقت الذي يتفق الدولتين إستخباراتياً على محاربة الكرد، وزيادة الإشكاليات داخل البيت الكردي .

في الواقع تزداد الخلافات الكردية - الكردية، ومستوى الإشكاليات أزداد كثيراً عما كان عليه قبل سنة، دون وجود مخرج حقيقي للأزمة، وكلاً يركب عناده دون النظر إلى الخلف وحجم الكوراث التي تسبب في إنتاجه.

بلوغ النفق

دأبت الحركة السياسية الكردستانية على وضع العربة أمام الحصان، وتسبب ذلك في إخلال بالتوازن والفهم الحقيقي لتوجيه دفة العمل والنتائج. حتى وقت قريب ساهمت الظروف الدولية والإقليمية أن تمنحهم " كرت بلانس " في

تجاوز المحنة الكبرى، والعلاقات المباشرة، والدعم المالي والعسكري. وكل ما يحتاجونه اليوم هو العمل المشترك، والتفاهم على خط سير إقتصادي وسياسي بعيداً عن التناحرات، وإنهاء الهواجس والمسببات التي تساهم في وضع البيض الكردي في سلة الأتراك. وضرورة التوجه نحو بناء الشخصية الكردية المستقلة بعيداً عن النظر إلى الحالة الكردية من عيون النظام التركي.

المصالح الاقتصادية بطبيعتها تساهم في بناء علاقات سياسية وثيقة، والثروة النفطية كفيلة ببناء هذه المصالح، والجزئين الكرديين يتوفر لديهما العوامل التجارية والثروات والخامات البشرية الغنية، وهذه العوامل كفيلة بإعادة قطار الحركة السياسية الكردستانية إلى سكتها الصحيحة، ولكن شريطة أن يتوقف كل طرف عند هذا الحد، وتعطى دفة الحوار للوطنيين ووجهاء المجتمع.

تأجيج الصراع الكردي ـ الكردي بين الديمقراطي والعمال الكردستانيين

عندما لا تكون المصالح القومية العليا مسألة إستراتيجية لدى الاحزاب الكردستانية في الاجزاء الأربعة، فإن العلاقات الكردية ـ الكردية تبقى ضمن الاتفاقيات الوقتية، ورهن السياسات والظروف الإقليمية، والأهتزازات والاستمالات السلبية قبل الايجابية .

وبما إن المحيط الكردي غير مساعد لأية تهدئة بين أخوة الدم والأرض، فإن مصير العلاقات الوقتية رهن الانخفاض، وكثيراً ما تتسم وتستبدل بالمواجهات المتعددة، وإن كانت الصراعات الإعلامية بين الطرفين الكرديين " الديمقراطي الكردستاني ـ العمال الكردستاني "، على أوجه، إلا أن ذلك له تأثير مباشر على التحركات الميدانية، لأن الإعلام الموجه والحزبي ساهم بشكل مباشر في زيادة التعبئة السلبية لتوجيه الخلافات نحو مزيداً من التعقيد- والصدام.

أكبر مشكلة يعانيه الكرد هذه الايام هو ضياع بوصلتهم السياسية، لا سيما وإن النزاعات البينية هي جزء من المخططات المكشوفة للنظامين التركي ـ الإيراني، ووكيليهما في دمشق وبغداد، والهدف هو إعاقة أي تطور للقضية الكردية في

العراق وسوريا، وذلك إيضاً يبعث للقوى الدولية ومنها الغربية رسائل التمعض والتراجع عن تقديم أي دعم لتطوير الادارتين الكرديتين في العراق وسوريا.
مشكلة حركة التحرر الكردية في العراق وتركيا تستخدم اجنداتها الحزبية الخاصة في المنطقة الكردية بسوريا، وهو ما نجده بشكل واضح في مستوى الصراع الموجود بين الاحزاب الكردية في سوريا، حيث تتبع القوتين المركزيتين " المجلس الوطني الكردي - حزب الاتحاد الديمقراطي " لتأثيرات حزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني، وبالتالي إن تصاعد أي صراع بين الطرفين على المستوى الكردستاني العام ستكون لها انعكاسات سلبية مباشرة على الإدارة الذاتية من طرف، وتحركات وخيبات المجلس الوطني الكردي.

أصل الاشكالية بين الطرفين (النسخة المستحدثة من الخلافات)

يعتبر الديمقراطي الكردستاني إن المساحة النضالية المنطقية لحزب العمال إنما المنطقة الكردية داخل تركيا، وهو ما يرفضه الثاني ، ويؤكد إن أجزاء كردستان الأربعة مكان ومجال لنضالها وتواجدها، وتعلل في ذلك تحركات الثورة البارزانية في أجزاء كردستان على المستوى العسكرية، وكذلك الاجنحة السياسية الموجودة وتتبع للحزب الديمقراطي في الأجزاء الأربعة من كردستان .
ما هو واضح إن الصراع بين الطرفين على المستوى "الفكري" له تأثير مباشر على السياسات الداخلية الكردية، إذ أن الديمقراطي الكردستاني ينحصر رؤيته للقضية الكردية في المركزية العشائرية والتبعية للعائلة البارزانية التي قادت الثورات الكردية التي تكللت بإنشاء إقليم كردستان، ونهجها السياسي يتمحور حول أفاق الكفاح الذي أبداه هذه المدرسة الكردية النضالية. فيما يرى حزب العمال إن الفكر الإشتراكي التقدمي، وتجاوز مرحلة الدولة القوموية هو الهدف الأكثر منطقياً للقضية الكردية، ويسعى الحزب إلى إجراء خلخلة في التركيبة المنظوماتية المعتمدة من الانظمة القوموية في تركيا وسوريا وإيران - والعراق، وبالتالي إعادة تركيب المنطقة بشكل جديد يكون أكثر قبولاً من قبل الجميع الشعوب، وإن تحقيق هذا الهدف يصطدم بالفكر القبلي.

خباثة الاستراتيجية التركية أمام سطحية النظرة الكردية العامة

أستطاعت الدولة التركية إستمالة حزب العمال الكردستاني إلى مربع مخطط خبيث تم حياكة خطوطه في الدوائر الاستخباراتية التركية، وخدع له أيضاً حزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان بدوره يشجع عملية السلام، حيث تم توريط الكرد في عملية السلام المزعومة عام 2013 والاتفاق على سحب معظم عناصر حزب العمال من المنطقة الكردية المحصنة في تركيا، إلى إقليم كردستان، وسهلت بذلك عملية تقويض تحركات الحزب في الداخل التركي، إلى جانب إعطاء الذريعة المستمرة للتدخل في إقليم كردستان.

هذه الاستراتيجية وفرت لتركيا سبيلين مهمين، زيادة تواجدها العسكري في إقليم كردستان بحجة محاربة حزب العمال الكردستاني، وبث فتنة إن حزب العمال خطر على نفوذ حزب الديمقراطي الكردستاني، وطبعاً وقع الديمقراطي في شرك هذه الخديعة، وبالتالي نجحت تركيا في زيادة وتيرة الخلافات الكردية- الكردية، وغلق كافة الطرقات التي قد تكون مسيراً لعودة الاعداد الكبيرة من حزب العمال إلى تركيا والسيطرة على شمال شرقها .

خطر المخططات التركية والفهم الكردي

تدرك الحركة السياسية الكردية حجم خطورة المخططات التركية، إلا أنها تستمر في زيادة وتيرة الخلافات، وقد توسعت هذه المواجهات خارج إقليم كردستان، لا سيما إلى منطقة الادارة الذاتية في شمال وشرق سوريا/ روجآفا، حيث توزعت الأحزب السياسي الكردية في سوريا على طرفي المتنازعين، وهذا يعني إنه كلما أزدادت وتيرة تلك الخلافات بين الطرفين ستنعكس بشكل مباشر على سيرورة الوضع في المنطقة الكردية بسوريا، وذلك يشكل خطراً كبيراً على هذه المنطقة بسبب الظروف الإقليمية والدولية الغير مساعدة لتجنيب هذه المنطقة الخطر الذي يشكله النظام التركي والمآرب النظامين الإيراني - السوري، إلى جانب التغطية الروسية المستمرة لمشاريع هذه الاطراف ضد منطقة الادارة الذاتية، بهدف مواجهة الوجود الأمريكي في منطقة الادارة الذاتية.

لماذا روجافا في خطر بعد إشراكها في هذا الصراع

إن توسيع رقعة الصراع بين الديمقراطي والعمال واتصاله بالوضع الكردي في سوريا، وتحرك الاحزاب الكردية وفق منهجية تلك الخلافات التي تجري بين

الطرفين، يظهر مدى تطور هذا الصراع لتشكل خطر كبير على سيرورة الوضع الكردي في سوريا، لا سيما وإن الأنظمة الإقليمية تنظر إلى هذه التطورات حتى تتسنى لها التدخل والعبث في أية انجازات محققة في إقليم كردستان العراق ومنطقة الادارة الذاتية في سوريا. وإن تطورات هذه الاحداث ستنجم بطبيعة الحال عن فشل التجربة الكردية الوليدة في سوريا، وتضر بمستقبل تطور إقليم كردستان، وبذلك يفشل الكرد بنفسهم مشاريعهم الاستقلالية المستقبلية. لينطبق عليهم القول: إنهم أمة كبيرة وعظيمة ولكنهم مختلفون ومنهكون في صراعات دائمة، وذلك يتسبب بفشلهم في بناء أية انجازات قومية.

توجيه إعلام الطرفين والنتائج السلبية المقيتة

لا بد إن الطرف الأكثر إثارة وتأثيراً وتفعيلاً لهذا الخلاف القديم المتجدد هو الإعلام ودوره السلبي المقيت، إذ أن الإعلام التابع والمقرب لكلا الطرفين يلقي باللوم على الطرف الاخر، وبذلك يفقد كلا الإعلامين مصداقيته في خضم الصراع الحزبي، وتتحول هذه الوسائل إلى أداة للتشهير والحرب الخبيثة. حيث تشهد هذه الوسائل المرئية والمسموعة والإلكترونية صراعاً مريراً بين أعضاء ومؤيدي كلا الطرفين، وساهم ذلك بزيادة وتيرة الخلافات بين هذه الوسائل وروادها أكثر من توجه الوقائع بين الطرفين.

في المحصلة يساهم إعلام الطرفين في زيادة وتيرة الاشكاليات، والخلافات، وتفتح بذلك المجال للغرف الاستخبارات التركية التي تقود حرب اعلامية من خلال اجندتها، بغية زيادة وتيرة الإعلام السيئ، وهذا التأثير يدفع برواد الوسائل الإجتماعية إلى المساهمة في زيادة توتير الأجواء.

المحصلة

بين هذه الرؤى والصراعات، زادت وتيرة الخلافات الكردية ـ الكردية، وإن النظام التركي الذي يعتمد في ادبياته المعادية ضد الكرد على فكرة ضرب البيت الكردي من الداخل، وهذا يعني إن اية خلافات كردية ـ كردية وأستمرارها وتفعليها وتطويرها إنما تخدم الاهداف التركية بالدرجة الأولى .

مقتبسات

تاريخ الحرب الأهلية بين الأطراف الكردية

الحرب الأهلية في كردستان العراق) بالكردية: شەڕی براکوژی= صراع الأخوة) هو صراع عسكري وقع بين الفصائل الكردية المتناحرة في كردستان العراق في أواسط التسعينيات، وكان أبرز فصيلين هما الاتحاد الوطني الكردستاني (YNK) والحزب الديمقراطي الكردستاني .(PDK) وعلى مدار الصراع تدخلت الفصائل الكردية من إيران وتركيا وتدخلت كذلك في الصراع القوات الإيرانية والعراقية والتركية، مع التدخل الإضافي للقوات الأمريكية. وعلى مدار ثلاث سنوات من الحرب لقي ما يتراوح بين 3000 إلى 5000 مقاتل ومدني حتفهم.

الخلفية التاريخية

لقد نشأ الحكم الذاتي في كردستان العراق أساسًا عام 1970 عندما التزمت منطقة الحكم الذاتي الكردية بـ "اتفاق الاستقلال" بين حكومة العراق وقادة المجتمع الكردستاني في العراق. ولقد تم إنشاء مجلس تشريعي في مدينة إربيل بموجب السلطة النظرية في المحافظات التي يسكنها الكرد في إربيل ودهوك والسليمانية. وبينما استمرت المعارك المختلفة بين القوات الكردية والنظام العراقي حتى الانتفاضة الشعبانية عام 1991، تمت الإشارة إلى سلامة اللاجئين الكرد في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 688 والذي أدى إلى إنشاء ملاذ آمن حيث قامت القوات الجوية الأمريكية والبريطانية بحماية المنطقة الكردية داخل العراق. وفي حين أن منطقة حظر الطيران قد غطت دهوك وإربيل، فإنها لم تشمل السليمانية وكركوك. مما أدى إلى سلسلة أخرى من المصادمات الدموية بين النظام العراقي والقوات الكردية. ولكن سرعان ما وصل توازن القوى إلى حالة من عدم الاستقرار والتذبذب، وسحبت الحكومة العراقية قواتها العسكرية والمسؤولين الآخرين من المنطقة في شهر أكتوبر من عام 1991. ومنذ ذلك الوقت حققت كردستان العراق استقلالاً فعليًا ليحكمها الحزبان الكرديان الأساسيان - حزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني - بعيدًا عن سيطرة بغداد. وحينئذٍ اتخذت المنطقة علمًا خاصًا بها وألفت لها نشيدًا وطنيًا.

عقد الكرد انتخابات برلمانية عام 1992 وعقدت جلسات البرلمان في محافظة أربيل. وتم تقسيم مقاعد البرلمان بالتساوي بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

منذ أن سحبت الحكومة العراقية قواتها من كردستان في أكتوبر 1991، فرضت بغداد حصارًا اقتصاديًا على المنطقة، فخفضت إمدادتها من النفط والغذاء. ولقد كان الاقتصاد الكردي يعاني أيضًا معاناةً شديدة نتيجة استمرار الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق، الأمر الذي حال دون التبادل التجاري بين كردستان والدول الأخرى. وبهذه الطريقة كانت جميع التعاملات التجارية بين إقليم كردستان العراق والعالم الخارجي تتم عبر السوق السوداء. وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني يتنافسان منافسة شديدة في السيطرة على طرق التهريب.

بداية القتال (1994)

اندلع القتال بين الفصيلين في شهر مايو من عام 1994. وخلفت الاشتباكات ما يقرب من 300 قتيل. وعلى مدار السنة التالية لقي ما يقرب من ألفي شخص حتفهم من الجانبين. وبحسب ما أورده عميل المخابرات المركزية الأمريكية روبرت بايير، قدم أفراد من حرس الثورة الإسلامية الإيراني دعمًا محدودًا للحزب الديمقراطي الكردستاني وسمحوا له بشن هجمات من الأراضي الإيرانية.

مهاجمة صدام (1995)

سافر ضابط المخابرات المركزية الأمريكية روبرت بايير إلى شمالي العراق في شهر يناير من عام 1995 مع فريق من خمسة رجال لإنشاء مركزٍ للمخابرات المركزية الأمريكية. واتصل بالقادة الأكراد وتمكن من التفاوض على هدنة بين بارزاني وطالباني.

في غضون بضعة أيام اتصل بايير بلواء عراقي كان يحيك مؤامرةً لاغتيال صدام حسين. وكانت خطته تقوم على استخدام كتيبة عراقية من 100 مارق لاغتيال صدام حسين أثناء مروره من فوق أحد الجسور بالقرب من تكريت. أبرق بايير الخطة إلى واشنطن ولكنه لم يتلق أي رد. وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم تعديل الخطة بحيث يقوم بالهجوم القوات الكردية في شمال العراق بينما تهدم الكتيبة العراقية المتمردة أحد منازل صدام باستخدام مدافع الدبابات لقتل الزعيم العراقي. أبرق بايير الخطة أيضًا إلى واشنطن ولكنه لم يتلق أية إجابة. وفي الوقت نفسه وفي يوم 28 من فبراير وضع الجيش العراقي في حالة الاستعداد القصوى. وردًا على ذلك تم وضع الجيشين الإيراني والتركي أيضًا في حالة استعداد عالية. واستلم بايير رسالة من مستشار الأمن القومي توني ليك مباشرةً يخبره فيها بأنه قد تم كشف عمليته. ولقد تم إعلام الحلفاء الكرديين والعراقيين بهذا التحذير. وبناءً على تلك المعلومة انسحب بارزاني من الهجوم المخطط تاركًا قواتالاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة طالباني تنفذ الهجوم بمفردها.

تم الكشف عن شخصية ضباط الجيش العراقي الذين كانوا يخططون لاغتيال صدام حسين باستخدام مدافع الدبابات وتم إلقاء القبض عليهم وإعدامهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ عمليتهم. ولكن بدأ هجوم الاتحاد الوطني الكردستاني حسب الخطة الموضوعة، وفي غضون أيام قليلة تمكنت القوات الكردية من تدمير ثلاث فرق عراقية وأسر 5 آلاف سجين. ورغم مطالبة بايير بالحصول على دعم أمريكي للهجوم، فإنه لم يحصل على أي دعم وأجبرت القوات الكردية على الانسحاب. وعلى الفور تم استدعاء بايير من العراق وأجريت معه بعض التحقيقات القصيرة لمحاولة اغتيال صدام حسين. ولقد تمت تبرئة ساحته بعد ذلك.

تجدد القتال (1996)

رغم توقف انعقاد جلسات البرلمان الكردي في شهر مايو 1996، فقد استمرت اتفاقية وقف إطلاق النار الهشة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حتى صيف 1996. فلقد عقد طالباني تحالفًا مع إيران، وساعد إيران في القيام بتوغل عسكري داخل شمال العراق يوم 28 يوليو مستهدفةً الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني.

وجد مسعود بارزاني نفسه مواجهًا باحتمالية مقاتلة كل من إيران والاتحاد الوطني الكردستاني، ولهذا لجأ للحصول على مساعدة من صدام حسين. ووافق صدام عندما وجدها فرصة لاستعادة شمال العراق. وفي يوم 31 من أغسطس قام 30 ألفًا من القوات العراقية تتقدمهم فرقة مدرعة من الحرس الجمهوري بالإضافة إلى قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بمهاجمة مدينة أربيل التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني والتي دافع عنها 3 آلاف من البشمركة التابعة بقيادة كوسرت رسول علي. وسقطت أربيل وقامت القوات العراقية بإعدام 700 أسير من جنود الاتحاد وجماعة المؤتمر الوطني العراقي المنشقة في حقل خارج أربيل.

بعد إحكام سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على أربيل، انسحبت القوات العراقية من المنطقة الكردية عائدةً إلى مواقعها الأمامية. وقامت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بطرد قوات الاتحاد من معاقلها الأخرى، وبفضل الحصول على مساعدة عراقية إضافية سيطرت على محافظة السليمانية في التاسع من سبتمبر. وانسحب جلال طالباني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى الحدود الإيرانية وقامت القوات الأمريكية بإجلاء 700 شخص من المؤتمر الوطني العراقي و6000 من الأكراد الموالين للغرب خارج الشمال العراقي. وفي 13 أكتوبر استعاد الاتحاد الوطني الكردستاني سيطرته على السليمانية، ويقال إن ذلك تم بمساعدة القوات الإيرانية.

تركيا تدخل الحرب (1997)

استمر القتال على مدار فصل الشتاء بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. ومما زاد الأمور تعقيدًا بعد أن دخل حزب العمال الكردستاني على خط المواجهات بموجب اتفاق ودي مع

الاتحاد الوطني الكردستاني، وبالتالي أتفق حزب الديمقراطي الكردستاني مع الطرف التركي الذي حشد الجيش لمحاربة حزب العمال.
في يوم 25 سبتمبر قامت القوات التركية بإعادة دخول كردستان العراق. ولكنها كانت متحالفة هذه المرة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وهاجمت مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في محاولة لفرض حالة وقف إطلاق النار بين الفصائل. وخلفت هذه العملية مرة أخرى ضحايا كثر في جانب حزب العمال الكردستاني، وتم التفاوض على وقف إطلاق النار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.
رغم اتفاق وقف إطلاق النار، اندلع القتال مرة أخرة على طول خط الهدنة بين الحزب والاتحاد في شهري أكتوبر ونوفمبر. ولقد لقي 1200 مقاتل من الجانبين حتفهم في هذه الجولة من الصراع وفر 10 آلاف مدني من منازلهم. وفي يوم 24 من نوفمبر من عام 1997أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني عن وقف إطلاق النار من جانب واحد. ورغم أن الاتحاد لم يعلن رسميًا عن وقف إطلاق النار، فإنه أعلن أن جماعته تحترم الهدنة رغم زعمه أن الحزب قد انتهك الهدنة بمهاجمة مواقع الاتحاد في 25 نوفمبر.
في أعقاب الحرب
وقع بارزاني وطالباني في سبتمبر من عام 1998 اتفاقية واشنطن بوساطة أمريكية لتأسس معاهدة سلام رسمية. اتفق الطرفان في هذه الاتفاقية على مشاركة العوائد والسلطة ورفض استخدام شمالي العراق على يد حزب العمال الكردستاني وعدم السماح للقوات العراقية بدخول المناطق الكردية. وتعهدت الولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية لحماية الأكراد من أية اعتداءات محتملة من قبل صدام حسين. وفي الوقت نفسه جلب تنفيذ برنامج الأمم المتحدة النفط مقابل الغذاء العوائد لمنطقة الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق، بما سمح بارتفاع مستويات المعيشة. وأصبحت كردستان العراق منطقة هادئة نسبيًا قبل أن تدخل جماعة أنصار الإسلام المتطرفة إليها في شهر ديسمبر من عام 2001، مما أدى إلى تجدد الصراع.
بعد مرور ما يقرب من شهر، قام الرئيس الأمريكي بيل كلنتون بتوقيع قانون تحرير العراق ليصبح نافذًا، وينص القانون على تقديم مساعدات عسكرية لجماعات المعارضة العراقية بما في ذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.
قدر الحزب الديمقراطي الكردستاني أنه قد تم طرد 58 ألفًا من أنصاره من المناطق الخاضعة لحكم الاتحاد الوطني الكردستاني في الفترة من أكتوبر 1996 إلى أكتوبر 1997. ويقول الاتحاد الوطني الكردستاني أن 49 ألفًا من أنصاره قد تم طردهم من المناطق الخاضعة لحكم الحزب الديمقراطي الكردستاني في الفترة من أغسطس 1996 إلى ديسمبر 1997.
لقد تعاون الحزبان لاحقًا مع القوات الأمريكية أثناء حرب تحرير العراق عام 2003، حيث قاموا بتوجيه القوات العراقية بمساعدة القوات الجوية الأمريكية والسيطرة على معظم شمالي العراق بما في ذلك مدينتي كركوك والموصل.
وبعد التحرير تم انتخاب مسعود بارزاني رئيسًا لـ كردستان العراق بينما تم انتخاب جلال طالباني رئيسًا للعراق، والذي استمر في منصبه حتى 2014.

سوف تتجه الجامعة العربية إلى تفعيل عضوية سوريا ولكن كيف يجب أن تكون؟ (إستشراف الأحداث)

خطورة عزل سوريا عربياً

معضلة إبعاد النظام السوري عن الحاضنة العربية تسبب بفتح المجال امام القوى الإقليمية والدولية في إستغلال عزلة سوريا عربياً، وتحول البلاد بعد ذلك إلى لقمة صائغة في فم النظامين الإيراني والتركي، اللذان يظهران الخلافات في الظاهر بينما يتفقان على إستحلال الأراضي والخيرات السورية في العمق، وتدخلا في شؤون سوريا السياسية والإقتصادية لدرجة لم تعد للجامعة العربية أي تأثير حقيقي على مجريات الحرب الأهلية السورية ومفاصلها، وهو ما دفع بالنظام نفسه إلى إستغلال البُعد المذهبي في تكريس المصالح الإيرانية مقابل إدارة الاستخبارت التركية للشريحة السنية التي لم تتحالف مع الاسد بينما ألتفت حول النظام التركي في إستحلال البلاد والعباد ووحدة الأراضي السورية، وضرب أمنها القومي لصالح حماية الأمن القومي التركي، والمصالح الإستراتيجية لإيران.

لقد توسعت إيران كثيراً على حساب الدول العربية الأربعة " العراق ـ سوريا ـ لبنان ـ اليمن " وأصبح أهم " دافع ومثير " للقلاقل السياسية والمذهبية في الشرق الأوسط، وأستطاعت تجنيد شرائح واسعة من هذه الدول عن طريق بث روح الخلافات المذهبية والتعبئة السياسية التي تكرس الهيمنة الفارسية ـ الشيعية.

بينما أستغلت الدولة التركية الحدث السوري، وعمدت إلى إستخدام العواطف والحمية المذهبية من خلال حركة اخوان المسلمين ، وتعبئة الجماعات المتطرفة التي حولت الشمال السوري إلى مراكز التدريب والتسليح والتخريب لصالح الأجندة والمشاريع التركية التوسعية، ولم تكتفي بذلك بل توسعت إلى عدة دول عربية من خلال أفراد هذه الجماعة المتطرفة، وإن كانت ضرب الوحدة الليبية ودعم المتطرفين هناك على رأس القائمة، إلا أن تدمير الشمال السوري ونهب طاقاتها الإقتصادية والصناعية، وجعلها أرضي خصبة لتهيئة وتجميع المتطرفين والإنتحارين، والتوسع جنوباً نحول الدول الخليجية التي شهدت قلاقل وإشكاليات ومواجهات مع الجماعات المتطرفة وقطر، والتمدد نحو مصر لدفع شبكة الأخوان والقاعدة. وكذا إستخدام السوريين في معارك

ليبيا وأذربيجان ومؤخراً كشمير وشمال العراق / إقليم كردستان /، ولم يكتفي النظام التركي بذلك، بل أستخدمت ملف اللاجئين السوريين للضغط على المجتمع الدولي وترهيب الاتحاد الأوروبي بغية تضمين صمتها حيال الإجرام الذي يرتكبه هذا النظام في الشمال السوري بحق الدول السورية ومكوناتها في الشمال والشرق البلاد. مما تحولت محافظات كإدلب ومدن " إعزاز وجرابلس والباب " وكذلك المناطق التي تم احتلالها خلال العامين الماضيين " عفرين ورأس العين وتل أبيض " إلى مزرعة خلفية لتطوير منظومة الجماعات المتطرفة وإستخدامها وفق المصالح القومية التركية على حساب الأمن القومي العربي ووحدة الأراضي السورية.

التدارك العربي لحجم المخاطر التي تشكلها تركيا وإيران

أدركت الإمارات خطورة هذه التحولات الجيوسياسية في المنطقة، فتوجهت إلى اعادة احياء العلاقات مع النظام السوري بغية سحب البساط من تحت اقدام المشاريع الإيرانية، مقابل الفهم المصري لنتائج الأحداث السورية وحجم المخاطر الناجمة عن عزلة سوريا والاستحلال التركي للشمال، وهي أيضاً بدورها ستنضم إلى تبني الرؤية الإماراتية في ضرورة إعادة العلاقات مع سوريا. ولكن السؤال الذي يراود المتتبع للاحداث، أية سورية سوف تعيدها هذه الدول إلى الجامعة العربية؟

لا بد إن لعودة سوريا إلى الحاضنة العربية تطلب تفعيل عضويتها في الجامعة العربية، وهذا يعني الإعتراف بالنظام القائم الذي لا يتطور ولم يتغير بالرغم من كل المآسي التي شهدتها سوريا، وأدت إلى تدمير نصف البلاد وتخريب بنيتها التحتية، وكذلك تهجير ما لايقل عن 9 ملايين من المناطق الإستراتيجية السورية نحو أخرى صغيرة تسيطر عليها الاستخبارات التركية وتستخدمها ضد السوريين الكرد والعرب. وبنفس السياق تكمن هذه العودة إلى حلحلة بعض الاشكاليات الأساسية التي تهيئ سوريا لتكون مقبولة لدى الشارع العربي وحكوماتها، إذ أن التصفية العرقية التي مارسها النظام السوري بدافع إيراني وصمت روسي بحق العرب السنة ليست بالأمر السهل قبوله لدى الشارع

العربي، لا سيما وإن الاحداث تكشفت حقيقة اتفاق بين النظامين التركي - سوريا، برعاية إيرانية في إجراء التغيير الديمغرافي الشامل في البلاد، بموجبها تم تهجير الشريحة العربية السنية إلى المنطقة الكردية مقابل تهجير الكرد إلى البادية وبعضاً منهم إلى خارج سوريا، وبنفس السياق توطين العلويين والشيعة في المناطق الداخلية السورية، وهذه المعضلة ليست بالأمر السهل تجاوزه في ظل إستمرار النظام السوري بنفس الوتير والعقلية إلى جانب الحضور الإيراني القوي في السيطرة على قرارات هذا النظام، وما يشكله النظام التركي من أستخدام لتلك الشريحة المهجرة في قيادة الحروب الهولامية للتخلص من السوريين الكرد وفتح المجال للسوريين العرب السنة في إفراغ مناطقهم الداخلية للنظام والنزوح إلى الداخل التركي بغية أستخدامهم لعدة قضايا ومنها تسفيرهم نحو أوروبا أو تجنيسهم في تركيا .

فّهمنا لما يحدث يظهر لنا مدى الصعوبات التي تقف عثرة امام أي تطور للوضع السوري، وبالتالي لا يمكن لسوريا العودة السلسة إلى الحاضنة والجامعة العربية ما لم تحلحل بعض القضايا الرئيسية التي يمكن حلها داخلياً وبرعاية عربية .

المعضلة الكردية والحوار بين دمشق وقامشلو

لايمكن التغاضي عن الواقع الميداني الذي يشهده سوريا من تقاسم للقوى والنفوذ والإمكانيات التي يملكها كل طرف، وحجم الدعم الدولي الذي يفرض ثقله على أي حلول داخلية، وكمية الخلافات والمظاليم التي تم تكريسها من قبل النظام السوري خلال العقود الماضية بحق المكون الكردي في البلاد، إلا أن مسار الحوار السوري - السوري في حلقة الطرفين الأساسيين، منطقة الادارة الذاتية ومنطقة الحكومة السورية، تشكلان قوة إرتكازية لعصبة سوريا الاقتصادية والسياسية والعسكرية، إذ أن التكافئ موجود عملياً بين هذين القوتين، ومساحة السيطرة لا تختلف بحكم إن قوات سوريا الديمقراطية تسيطر على الكمية العظمى لمنابع النفط والغاز والثروة الزراعية وكذلك السدود المائية، مقابل سيطرة الحكومة السورية على مساحات شاسعة من البلاد،

والجمع بين القوتين وفق معيار الحوار المتكامل والاتفاق المناسب يرضى الجميع، سيضمن أيضاً وحدة الإرادة السورية من بوابة مواجهة المشاريع التركية الإيرانية على حد السواء.

وبما إن لإمارات ومصر والسعودية علاقات جيدة مع الادارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية وكذلك لإمارات علاقات ممتازة مع الحكومة السورية وهناك تقارب مصري لكلا الطرفين، مع إمكانية دخول السعودية على خط الحل، فإن رعاية الحوار بين الطرفين سينتج بطبعية الحال عن إتفاق سوري، وفق مبدأ وحدة الأراضي السورية وألا مركزية، وبالتالي سيسهل عملية تواجد سوريا كدولة في الجامعة العربية. وهذه العملية سيضمن للدول العربية عودة سوريا إلى حاضنتها وجامعتها وكذلك يقود المحاولات التركية الإيرانية في تقسيم سوريا والسيطرة على مقدراتها .

المعارضة السورية بين انقرة وموسكو والقاهرة والخليج العربي ومنطقة الادارة الذاتية

لا يمكن جعل المعارضة السورية كلها بسلة واحدة في وجود معارضات مختلفة، بعضها تطرح رؤى سودوية لا يمكن فهمها بشكل يبني عليها أي تطور لإعادة سوريا إلى عافيتها، لا سيما المرتهنة بالحضن التركي، فقد حصمت هذه المجاميع امرها في خدمة المصالح التركية، ومشاريعها التوسيعية وعمليات التتريك في الشمال السوري، وضرب الآستقرار والوحدة المكوناتي التي تتمتع بها سوريا. وحتى حضور تلك المجاميع في أي أطر دولي حول سوريا لا تتم إلا بإستخدام ووفق مصالحها القومية .

بينما المعارضة التي تنطلق من المصلحة السورية، حتى اللحظة لا تملك مقومات ضغط وتأثير، لأن التماس المباشر بين المجاميع المدعومة من تركيا مع مناطق تواجد المخالفين مع النظام تتم برعاية تركية، ولا يمكن لأي شخص أو مجموعة تدين لقوى غير التي تفرضها تركيا، وبالتالي قضت الاستخبارات التركية على معظم المجاميع السياسية والمسلحة التي كانت تنتمي لقوى سياسية خارج تركيا .

وهذا يعني إن اي حوار برعاية مصرية ـ اماراتية ـ سعودية بين الأطراف السورية لا يتم دون الحضور التركي، وهذا غير ممكن في هذه الأجواء السياسية الغير متناسقة بين هذه الأطراف وتركيا، بينما المجموعات السياسية التي تنطلق من منصة القاهرة والمملكة العربية السعودية هي في الواقع يمكن دمجها مع الحراك السياسي والعسكري في شمال وشرق سوريا، وسيكون هناك تحرك عسكري سوري متوافق مع قوات سوريا الديمقراطية، وقد يكون بموافقة روسية أيضاً، ومباركة أمريكية ـ فرنسية، وبالتالي ينتج لدينا قوتين للحوار " مجلس سوريا الديمقراطية ـ النظام السوري "، بينما المرتهنين للمصالح التركية سوف يبقون منعزلين تماماً إلى حين يتحد الموقع السوريين برعاية عربية، ويتم طرح فكرة خروج تركيا من الشمال السوري .

الدور الأمريكي ـ الروسي

عملياً لا يمكن تجاوز النفوذ الروسية ـ الأمريكية في سوريا، إلا ان المزاج العام لدى القوتين تميلان إلى قيام الجامعة العربية بلعب دور مهم في هذا السياق، وقد أعربت روسيا في الكثير من المناسبات عن ضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وكذا امريكا لن يمنع هذا التوجه لطالما لن ينقص من نفوذها في شمال وشرق سوريا، وكذلك سيدفع بدفة الوضع السوري إلى تخفيف أو إزالة رأس النظام مع الحفاظ على المؤسسات وهيكل الدولة، بحكم التجربة الأمريكية في العراق وأفغانستان فشلت في إجراء التغيير الشامل والتدمير الكامل لهيكل الدولة، بمعنى لن يكون هناك مانع أمريكي من هذا التطور لطالما يحفظ لها وجودها العسكري وحضورها السياسي في شمال وشرق سوريا، وهو بطبيعة الحال مطلب عربي لمنع إيران في التمدد وتركيا في التوسع.

في المحصلة

سيكون هناك تحرك إماراتي ـ مصري، وقد يكون سعودي أيضاً، وتفاهم روسي أمريكي إسرائيلي، لإعادة تفعيل عضوية سوريا بالجامعية العربية، وهذا التوجه له إيجابيات مهمة على الساحة السورية والعربية، إلى جانب منع النظامين التركي والإيراني في تقاسم سوريا بين الشيعة وأخوان المسلمين. وبذلك تتبلور

إستراتيجية جديدة لمنع النظام التركي في تتريك المناطق المحتلة من سوريا، إذ أن الدولة التركية والمجاميع المسلحة والمتطرفة تنفذ عمليات التتريك للأراضي السورية، وما يحصل إنما هي عملية إلحاق جزء من الأراضي السورية بالدولة التركية وفق تصور العثمانية الجديدة التي يقودها حزب العدالة والتنمية (الراعي الرسمي لحركة الأخوان المسلمين) وشريكها الحركة القومية التركية.

وأعتقد إن المزاج السياسي العام في منطقة الادارة الذاتية وكذلك لدى شريحة واسعة في مناطق سيطرة الحكومة السورية تتجه نحو حلول جذرية وعاجلة لتفادي مشاكل وأزمات الفقر والإفلاس الذي بدأ ينخر بالمجتمع السوري ككل ومناطق الحكومة السورية على الشكل الخصوص .

الحكم الذاتي الكردي والتوسع التركي

جيجا فوكس ناوست

تريد الولايات المتحدة إنهاء "الحروب الأبدية" في الشرق الأوسط ، من بينها الحرب ضد داعش في سوريا والعراق. مما أثار استياء تركيا إلى حد كبير ، أن القوات الكردية كانت حليفة على الأرض في هذا المسعى. في الوقت الذي تهدأ فيه المعركة العسكرية ، نشأ السؤال حول كيفية تعامل الإدارة الأمريكية الجديدة سياسياً مع حلفائها الأكراد والتعامل مع التوسع التركي في المستقبل.

يقلق التوسع التركي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ، على الرغم من تيسيرهما لهما في الماضي: سمح كلا الكيانين للرئيس التركي أردوغان بالتوسع عسكريًا في المناطق الكردية في سوريا والعراق دون أي تداعيات سياسية من حلفائه الغربيين. لذلك ، فإن تركيا غير المروّضة حاليًا والتي تعمل من جانب واحد ستكون واحدة من أكبر التحديات التي يواجهها بايدن في المنطقة.

سيطلق بايدن حملة من أجل إنهاء الحروب التي لا نهاية لها ، كما فعل ترامب ، لكنه يعلم أيضًا أن الانسحاب المفاجئ للقوات الأمريكية ليس حلاً. بدلاً من ذلك ، يجب صياغة هيكل شامل لمرحلة ما بعد الحرب في سوريا ، بحيث تلعب فيه

قوات سوريا الديمقراطية دورًا حاسمًا. وستكون تركيا هي العقبة الرئيسية أمام مثل هذا الاتفاق الشامل.

يمثل إقليم كردستان العراق سابقة تاريخية لا ينبغي تقليدها. منذ عام 2016 ، استهدفت تركيا بشكل متزايد وبشكل متكرر المدنيين هناك ، على الرغم من أن الإدارة الكردية في المنطقة تتعاون رسميًا مع تركيا. النهج قصير النظر الذي اتبعته الولايات المتحدة تجاه الأكراد العراقيين - منحهم الحكم الذاتي فقط إذا وافقوا على العمل كقوة بالوكالة لتركيا - قد مكّن ذلك.

يتمتع جو بايدن ووزيرا الخارجية والدفاع ، على التوالي ، أنطوني بلينكين ولويد أوستن ، بخبرة كبيرة في المسألة الكردية ، وإلى حد ما ، سجلات قوية مؤيدة للأكراد. من المرجح أن يدفعوا باتجاه حل وسط بين الأطراف الكردية وتركيا في الوقت القادم .

آثار السياسة

لتحقيق استقرار طويل الأمد فيما يتعلق بالمسألة الكردية ، يجب على إدارة بايدن تصميم سياسات تهدف إلى منع الأحادية التركية وتسهيل محادثات السلام بين أنقرة وخاصة قيادة حزب العمال الكردستاني ، بالتعاون مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي. علاوة على ذلك ، فإن الاعتراف السياسي بالأكراد في سوريا أمر أساسي للدفاع عن المكاسب التي تحققت ضد داعش.

السياسات الأمريكية السابقة بين الأكراد وتركيا

مما لا شك فيه أن هناك إحساسًا كبيرًا "بالإرهاق من الحرب" في الولايات المتحدة ، مع دعم الحزبين لفكرة أن "الحروب إلى الأبد" يجب أن تنتهي. ومع ذلك ، عندما أمر الرئيس دونالد ترامب في أكتوبر 2019 بالانسحاب المفاجئ للقوات الأمريكية من شمال شرق سوريا الخاضع للحكم الأكراد ، حيث كان القتال ضد ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) منذ عام 2014 هو رأس الحربة ، صدمت وصدمت. عبَّر سياسيون مثل جو بايدن ونانسي بيلوسي وحتى أنصار ترامب المخلصين عن غضبهم - على سبيل المثال ، ليندسي جراهام. أدار دونالد ترامب ظهره لحلفائه الأكراد في قوات

سوريا الديمقراطية (قسد) ووفر فرصة لتركيا ، التي واصلت مهاجمة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (AANES) ، والمعروفة أيضًا باسم روج آفا) بعد ساعات فقط من إعلان ترامب. .

كان جو بايدن أحد السياسيين الذي كان له كلمات واضحة جدًا لما شعر به بشأن خطوة ترامب المفاجئة ، والذي أدى اليمين كرئيس جديد للولايات المتحدة في 20 يناير من هذا العام. في 16 أكتوبر 2019 ، بعد أسبوع فقط من أمر ترامب بسحب القوات الأمريكية ، أدلى بايدن بالبيان التالي في توقف حملته في ولاية أيوا: "قادتنا في جميع المجالات ، سابقًا وحاضرًا ، يخجلون مما يحدث هنا. [...] تركيا هي المشكلة الحقيقية هنا. وسأجري محادثة حقيقية مغلقة مع أردوغان وأعلمه أنه سيدفع ثمناً باهظاً لما فعله. حاليا. ادفع هذا السعر "(بايدن 2019).

وبغض النظر عن إرهاق الحرب ، أظهرت أحداث أكتوبر 2019 أمرين: أولاً ، يمكن أن يؤدي الانسحاب غير المحسوب للقوات الأمريكية إلى إلغاء أي نجاح تحقق على مدار سنوات من مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط. ثانيًا ، تشكل تركيا الشريكة في حلف شمال الأطلسي وتدخلها الأحادي تهديدًا ناشئًا. وبشكل أكثر تحديدًا ، في سوريا والعراق ، تعطي تركيا الأولوية لمحاربة الحكم الذاتي الكردي المستقل على أي شيء آخر ، حتى أنها تُظهر استعدادها لتعريض ما تم تحقيقه في غضون ست سنوات من احتواء داعش للخطر. وراء ذلك تعنت أنقرة تجاه حزب العمال الكردستانيPartîya Karkerên Kurdishê)) ، (PKK، مما أضعف معركة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش. كما تشكل الأعمال العسكرية الأحادية الجانب التي تقوم بها تركيا في كل من سوريا والعراق تهديدًا للمنطقة ككل وتدفع AANES إلى أزمة إنسانية متنامية باستمرار.

مع وجود جو بايدن كرئيس جديد للولايات المتحدة ، يبرز السؤال عما إذا كان هو وحكومته سيتعاملون مع الرئيس أردوغان بقوة كما وعد خلال حملته الانتخابية.بشكل أساسي ، سيتعين على الإدارة الأمريكية الجديدة التعامل مع

حليف الناتو الذي يتصرف بشكل غير متوقع (تركيا) من ناحية والحليف الكردي الوحيد للولايات المتحدة على الأرض في سوريا (قوات سوريا الديمقراطية) من ناحية أخرى. من المرجح أن يشهد هذا العام تصعيدًا إضافيًا للصراع في شمال سوريا ؛ ما ستحتاجه رئاسة بايدن فيما يتعلق بتركيا باعتبارها أكبر عقبة هو استراتيجية واضحة.

لماذا يتسامح الغرب مع التوسع التركي

تنشط تركيا حاليًا في عدد قياسي من النزاعات العسكرية في أوروبا والشرق الأوسط وخارجها. تشارك تركيا عسكريًا في شرق البحر الأبيض المتوسط وناغورنو كاراباخ وقبرص وليبيا وسوريا ، وتحديداً في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في العراق وسوريا. كانت تركيا تتصرف أكثر فأكثر من جانب واحد وبدون تنسيق مع شركائها في حلف شمال الأطلسي ، وشرائها أنظمة إس -400 الروسية يمثل واحدًا فقط من العديد من التصعيد في هذا الصدد. علاوة على ذلك ، تفاقمت أزمة شرق البحر الأبيض المتوسط في عام 2020 ، مما خلق مزيدًا من الضغط بين دول الاتحاد الأوروبي مثل اليونان وقبرص وفرنسا لمعارضة سياسة تركيا الخارجية بقوة. في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان حول ناغورنو كاراباخ ، والتي بدأت في خريف 2020 ، انحازت تركيا إلى الأخيرة. وبوضوح ظهور هذا التوسع التركي المتزايد ، وبسبب تردد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في مواجهة هذه الطموحات. كان نهجهم تجاه تركيا ، الدولة التي انضمت إلى حلف شمال الأطلسي في وقت مبكر من عام 1952 ، أسلوب استرضاء.

هناك ثلاثة أبعاد مختلفة للتردد الحالي تجاه تركيا: أولاً ، لا يستطيع الاتحاد الأوروبي ممارسة الضغط على تركيا حتى لو كانت ترغب في ذلك ، بسبب تبعيات عديدة. من ناحية ، هناك ألمانيا ، الشريك القديم لتركيا في الاتحاد الأوروبي الذي سيستخدم حق النقض ضد أي محاولة من جانب دول الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على البلاد. دعمت ألمانيا تركيا مرارًا وتكرارًا في مفاوضات الاتحاد الأوروبي الداخلية. كما يسترشد الاتحاد الأوروبي بصفقة

اللاجئين لعام 2016 ، والتي وافقت تركيا بموجبها على منع المهاجرين من دخول اليونان مقابل الحصول على مساعدات مالية وامتيازات بشأن السفر بدون تأشيرة للمواطنين الأتراك إلى الاتحاد الأوروبي. ثانيًا ، الضغط على تركيا لم يمارسه الغرب مطلقًا بشكل كامل ، حيث كان من الأهمية بمكان أن يتم تهميش الحليف. لم تغير حتى ثلاثة انقلابات عسكرية من 1960 إلى 1980 مكانة تركيا عن بعد. يبدو أن أي نظام حكم تركيا لم يزعج الغرب أبدًا ، طالما بقيت التحالفات الجيوستراتيجية سليمة. ثالثًا ، أصبحت الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة أكثر شخصية في مواجهة رئاسة دونالد ترامب. علاوة على التبعيات الجيوسياسية المذكورة أعلاه ، جلبت رئاسة ترامب عامل علاقاته التجارية الخاصة إلى أنقرة. على الرغم من أن تحقيق المستشار الخاص ضد ترامب ركز على روسيا ، لا يمكن التقليل من دور التدخل التركي في شخصيات إدارة ترامب وكذلك مع شركاته الخاصة عند دراسة هذه القرارات السياسية (Kirkpatrick and Lipton 2019).أصبحت الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة أكثر شخصية في مواجهة رئاسة دونالد ترامب. علاوة على التبعيات الجيوسياسية المذكورة أعلاه ، جلبت رئاسة ترامب عامل علاقاته التجارية الخاصة إلى أنقرة. على الرغم من أن تحقيق المستشار الخاص ضد ترامب ركز على روسيا ، لا يمكن التقليل من دور التدخل التركي في شخصيات إدارة ترامب وكذلك مع شركاته الخاصة عند دراسة هذه القرارات السياسية (Kirkpatrick and Lipton 2019).أصبحت الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة أكثر شخصية في مواجهة رئاسة دونالد ترامب. علاوة على التبعيات الجيوسياسية المذكورة أعلاه ، جلبت رئاسة ترامب عامل علاقاته التجارية الخاصة إلى أنقرة. على الرغم من أن تحقيق المستشار الخاص ضد ترامب ركز على روسيا ، لا يمكن التقليل من دور التدخل التركي في شخصيات إدارة ترامب وكذلك مع شركاته الخاصة عند دراسة هذه القرارات السياسية (Kirkpatrick and Lipton 2019).

في إطار استمرار دونالد ترامب في استرضاء تركيا ، ذهب إلى حد التخلي عن حليف الولايات المتحدة الوحيد على الأرض ضد داعش ، قوات سوريا الديمقراطية ، في أكتوبر 2019 بسحب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا. وبالتالي ، يمكن اعتبار الغزو التركي الذي أعقب إعلان ترامب بدقائق فقط نتاج سنوات من التردد ، من قبل كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ، لكبح تركيا ؛ ويستند هذا التردد إلى اعتبارات جيواستراتيجية راسخة منذ فترة طويلة ، وقد تعزز مؤخرًا من خلال العلاقات التجارية الخاصة. هذا المسار له تداعيات هائلة على شعوب المنطقة ومحاربة داعش.

كما يوضح الشكل 1 ، بين تشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) 2019 ، انتشر الغزو التركي على كامل المجال الشمالي لـ AANES ، مع التركيز ليس فقط على المواقع الاستراتيجية ولكن أيضًا على المناطق المكتظة بالسكان. وهذا ما جعل عملية نبع السلام ، كما أطلقت عليها تركيا ، ليست فقط واحدة من أكثر العمليات التركية دموية في سوريا ، ولكنها أيضًا عملية ذات بنية تحتية وتداعيات إنسانية أكبر. وأدى إلى مقتل أكثر من 1000 شخص ونزوح 200000 ، وأزمة إنسانية تتفاقم كل يوم .(Balanche 2020) خلال التقدم التركي ، هرب العديد من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المسجونين من سجون قوات سوريا الديمقراطية (SDF): منذ انشغال قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بالقتال ضد الجيش التركي ، تمكن العشرات من هؤلاء المقاتلين الإسلاميين من الفرار ، مما عزز بشكل كبير من وجود تنظيم الدولة الإسلامية في ريف سوريا بعد ذلك (خليفة 2020). بالإضافة إلى، يُعرف الجيش الوطني السوري ، الذي نفذ الهجوم البري نيابة عن تركيا ، باستضافة الإسلاميين في صفوفه ، وارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان ، وممارسة العنف الموجه ضد الأقليات والنساء. على المستوى الإنساني والبنية التحتية ، كان للمشاركة التركية أيضًا تداعيات كبيرة. تركيا ، على سبيل المثال ، قطعت المياه مرارًا وتكرارًا عن محطة مياه علوك ، التي توفر مياه الشرب لمنطقة الحسكة ، حيث يقيم الآلاف من النازحين داخليًا. لم تسمح تركيا أيضًا للمنظمات غير

الحكومية أو المنظمات الإنسانية بعبور الحدود إلى AANES عبر تركيا ، مما يعرض للخطر سبل عيش الملايين (O'Donnell و Klimov و Barr 2020).وممارسة العنف الموجه ضد الأقليات والنساء. على المستوى الإنساني والبنية التحتية ، كان للمشاركة التركية أيضًا تداعيات كبيرة. تركيا ، على سبيل المثال ، قطعت المياه مرارًا وتكرارًا عن محطة مياه علوك ، التي توفر مياه الشرب لمنطقة الحسكة ، حيث يقيم الآلاف من النازحين داخليًا. لم تسمح تركيا أيضًا للمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الإنسانية بعبور الحدود إلى AANES عبر تركيا ، مما يعرض للخطر سبل عيش الملايين (O'Donnell و Klimov و Barr 2020). وممارسة العنف الموجه ضد الأقليات والنساء.على المستوى الإنساني والبنية التحتية ، كان للمشاركة التركية أيضًا تداعيات كبيرة. تركيا ، على سبيل المثال ، قطعت المياه مرارًا وتكرارًا عن محطة مياه علوك ، التي توفر مياه الشرب لمنطقة الحسكة ، حيث يقيم الآلاف من النازحين داخليًا. لم تسمح تركيا أيضًا للمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الإنسانية بعبور الحدود إلى AANES عبر تركيا ، مما يعرض للخطر سبل عيش الملايين (O'Donnell و Klimov و Barr 2020). حيث يقيم الآلاف من المشردين داخليا. لم تسمح تركيا أيضًا للمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الإنسانية بعبور الحدود إلى AANES عبر تركيا ، مما يعرض للخطر سبل عيش الملايين (O'Donnell و Klimov و Barr 2020).حيث يقيم الآلاف من المشردين داخليا. لم تسمح تركيا أيضًا للمنظمات غير الحكومية أو المنظمات الإنسانية بعبور الحدود إلى AANES عبر تركيا ، مما يعرض للخطر سبل عيش الملايين (O'Donnell و Klimov و Barr 2020).

من العسكرية إلى الاعتراف السياسي بالكُرد

انتهت المواجهة العسكرية في سوريا إلى حد كبير ، وبنية ما بعد الحرب في البلاد أمر يجب معالجته دوليًا ، بغض النظر عن مستوى التعب من الحرب. ومع ذلك ، نفت تركيا أي اعتراف سياسي ودبلوماسي ، وبالتالي ما بعد

الصراع ، لقوات سوريا الديمقراطية ، ومنعت منذ سنوات تمثيلها في المحادثات متعددة الأطراف ، متهمة قوات سوريا الديمقراطية بالإرهاب ودعم حزب العمال الكردستاني. تشير التحليلات القياسية إلى أن الحل في أيدي قوات سوريا الديمقراطية (على سبيل المثال ، خليفة 2020). تقترح هذه التحليلات أنه إذا ابتعدت قوات سوريا الديمقراطية عن حزب العمال الكردستاني بقوة أكبر ، فيمكن أن تهدأ تركيا. هذه النصيحة ، مع ذلك ،

أولاً ، لا يمكن فعل أي شيء للدفاع ضد اتهامات حزب العمال الكردستاني طالما أن تركيا تستخدمها كأداة سياسية. لقد أثبتت مطالبة لا حدود لها للبلد. هذا هو الطابع السياسي للادعاء الذي يظهر كيف لا غنى عن حل للصراع. بعد محادثات السلام مع مؤسس حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان التي بدأت في عام 2013 ، ادعت تركيا أنها منفتحة على حل سياسي للصراع الكردي. اتفق الجانبان على دعم المشاركة البرلمانية لحزب الشعوب الديمقراطي(Halkların Demokratik Partisi) ، (HDP، ووافق حزب العمال الكردستاني على الدعوة لوقف إطلاق النار والانسحاب من تركيا إلى جبال قنديل في إقليم كردستان العراق. بمجرد أن أردوغان وحزبه العدالة والتنمية (Adalet ve Kalkınma Partisi) ، خسر حزب العدالة والتنمية الأغلبية المطلقة في أعقاب الإقبال الكبير على حزب الشعوب الديمقراطي في انتخابات عام 2015 ، واستأنف الصراع العنيف في مدن مختلفة في جنوب شرق تركيا ، ولم تكتف الحكومة التركية بإلغاء المزيد من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني ، بل زعمت أيضًا أنه لم يحدث أي منها. حدث من أي وقت مضى. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع

المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. واستئناف الصراع العنيف في مدن مختلفة في جنوب شرق تركيا ، لم تكتف الحكومة التركية بإلغاء المزيد من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني ، بل ادعت أيضًا أنه لم يحدث أي منها على الإطلاق. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. واستئناف الصراع العنيف في مدن مختلفة في جنوب شرق تركيا ، لم تكتف الحكومة التركية بإلغاء المزيد من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني ، بل ادعت أيضًا أنه لم يحدث أي منها على الإطلاق. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. لم تكتف الحكومة التركية بإلغاء المزيد من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني ، بل زعمت أيضًا أنه لم يحدث أي منها على الإطلاق. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط

مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. لم تكتف الحكومة التركية بإلغاء المزيد من محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني ، بل زعمت أيضًا أنه لم يحدث أي منها على الإطلاق. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه. تم اتهام جزء كبير من آلاف نواب حزب الشعوب الديمقراطي والسياسيين الإقليميين الذين تم اعتقالهم في السنوات الأخيرة على وجه التحديد بأن لهم صلات بحزب العمال الكردستاني. وبالتالي ، فإن اتهام حزب العمال الكردستاني ليس فقط ادعاءً موجهًا إلى قوات سوريا الديمقراطية لوجود روابط مباشرة مزعومة مع الجماعة المحظورة ، ولكنها كانت أداة سياسية تُستخدم لعقود لقمع الجماعات والأحزاب المعارضة والأقليات وشخصيات من المجتمع المدني والصحفيين. لذلك فهو اتهام سياسي لا يستطيع أحد تبرئة نفسه منه.

الجانب الثاني المهم الذي يُظهر البعد العابر للحدود للصراع هو حقيقة أن نأي الأطراف الكردية بنفسها عن حزب العمال الكردستاني أثبتت عدم كفايتها لتحقيق السلام مع تركيا ، كما أظهرت التطورات في شمال العراق. أصبح إقليم كردستان العراق بحكم الواقع منطقة حكم ذاتي تحت الحكم الكردي في وقت مبكر من عام 1991 ، مباشرة بعد حرب الخليج الثانية. في عام 1992 ، وافق الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين على السماح لتركيا بدخول المجال الجوي العراقي في حربها ضد حزب العمال الكردستاني. وفقًا لبيان أنقرة لعام 1998 الذي توسطت فيه الولايات المتحدة واتفاقية واشنطن ، فإن أحد التنازلات الرئيسية التي حصل عليها الاتحاد الوطني الكردستاني الحاكم (يكيتيا نيشتماني يا كردستان ، الاتحاد الوطني الكردستاني) والحزب الديمقراطي الكردستاني (Partiya Demokrat a Kurdishê، KDP) في العراق من أجل مساعدة تركيا على وجه التحديد في حربها ضد حزب العمال الكردستاني. بالتالي، امتد الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني إلى إقليم كردستان العراق بشرعية كاملة من أربيل وبغداد. انتقل الصراع فعليًا من جنوب شرق تركيا ، حيث اندلع الكثير من القتال في المناطق الحضرية ، إلى المنطقة الحدودية لإقليم كردستان العراق اعتبارًا من عام 2016 فصاعدًا ، كما يُظهر تحليل مجموعة الأزمات الدولية (2020). كما يؤكد الشكل 2 ، لم يتغير هذا التطور منذ ذلك الحين ، ويستمر الصراع العنيف بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق ، مدعيًا أكبر عدد من الضحايا المرتبطين بالنزاع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني. وهذا يدل على أن الصراع العنيف ـ خلافا لإحدى الأفكار الكامنة وراء اتفاقية واشنطن ـ لم يجد حلا عسكريا. والأهم من ذلك ، أن تنازلات إقليم كردستان العراق لتركيا قد نقلت فقط ساحات العنف ، مع احتمال حدوث مزيد من التصعيد في عام 2021. يُظهر البحث الذي أجراه موقع كوردستان تايمز الإخباري مدى قوة هذه الإمكانية في الواقع. ويكشف أن تكاليف القتال ضد حزب العمال الكردستاني بمساعدة إقليم كردستان العراق قد تم تضمينها لأول مرة على الإطلاق كجزء من ميزانية

الدفاع الرسمية لتركيا في عام 2021. في الوثيقة ، رئيس إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني ، وكذلك ويقال أيضًا إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي سمح بعمليات عسكرية تركية ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق شاسعة من شمال العراق ، حتى خارج إقليم كردستان العراق. لا يشمل ذلك مناطق العمليات الكلاسيكية لحزب العمال الكردستاني في جبال قنديل فحسب ، بل يشمل أيضًا مناطق مثل سنجار ومخمور ، حيث يعيش آلاف المدنيين (كوردستان تايمز 2021). ويكشف أن تكاليف القتال ضد حزب العمال الكردستاني بمساعدة إقليم كردستان العراق قد تم تضمينها لأول مرة على الإطلاق كجزء من ميزانية الدفاع الرسمية لتركيا في عام 2021. في الوثيقة ، رئيس إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني ، وكذلك ويقال أيضًا إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي سمح بعمليات عسكرية تركية ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق شاسعة من شمال العراق ، حتى خارج إقليم كردستان العراق. لا يشمل ذلك مناطق العمليات الكلاسيكية لحزب العمال الكردستاني في جبال قنديل فحسب ، بل يشمل أيضًا مناطق مثل سنجار ومخمور ، حيث يعيش آلاف المدنيين (كوردستان تايمز 2021). ويكشف أن تكاليف القتال ضد حزب العمال الكردستاني بمساعدة إقليم كردستان العراق قد تم تضمينها لأول مرة على الإطلاق كجزء من ميزانية الدفاع الرسمية لتركيا في عام 2021. في الوثيقة ، رئيس إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني ، وكذلك ويقال أيضًا إن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي سمح بعمليات عسكرية تركية ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق شاسعة من شمال العراق ، حتى خارج إقليم كردستان العراق. لا يشمل ذلك مناطق العمليات الكلاسيكية لحزب العمال الكردستاني في جبال قنديل فحسب ، بل يشمل أيضًا مناطق مثل سنجار ومخمور ، حيث يعيش آلاف المدنيين (كوردستان تايمز 2021). يُقال أيضًا إنه سمح بعمليات عسكرية تركية ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق شاسعة من شمال العراق ، حتى خارج إقليم كردستان العراق. لا يشمل ذلك مناطق العمليات الكلاسيكية لحزب العمال الكردستاني في

جبال قنديل فحسب ، بل يشمل أيضًا مناطق مثل سنجار ومخمور ، حيث يعيش آلاف المدنيين (كوردستان تايمز 2021). يُقال أيضًا إنه سمح بعمليات عسكرية تركية ضد حزب العمال الكردستاني في مناطق شاسعة من شمال العراق ، حتى خارج إقليم كردستان العراق. لا يشمل ذلك مناطق العمليات الكلاسيكية لحزب العمال الكردستاني في جبال قنديل فحسب ، بل يشمل أيضًا مناطق مثل سنجار ومخمور ، حيث يعيش آلاف المدنيين (كوردستان تايمز 2021).

على عكس ما يشير إليه عدد من المراقبين ، فإن الصراع اليوم لا يحدث في محيط إقليم كردستان العراق وحده ، ولكن ينظر إليه المدنيون في جميع أنحاء شمال العراق على أنه تهديد نشط. تشير أحدث بيانات الباروميتر العربي إلى أن التدخل العسكري التركي في شمال العراق حاضر بوضوح في التصور السياسي المدني.كما هو مبين في الجدول 1 ، يعتقد معظم المواطنين من محافظات إقليم كردستان العراق أن تركيا هي الدولة التي تشكل أكبر تهديد لاستقرارها السياسي أو رفاهيتها. تتجلى حقيقة أن هذا التهديد يستهدف الأكراد بشكل خاص في المقارنة مع تصور المستجيبين من المحافظات العراقية المتبقية التي تعيش فيها أغلبية عربية حصرية. هنا ، رأى 1٪ فقط أن تركيا هي التهديد الأكبر.

باختصار ، واستناداً إلى التجارب من شمال العراق ، حيث لم يساعد الابتعاد عن حزب العمال الكردستاني واسترضاء تركيا في تحقيق السلام والحكم الذاتي للمجتمعات الكردية - سواء في الماضي أو في الوقت الحاضر - لا يوجد سبب للاعتقاد بأنه قد يساعد في ذلك. سوريا في المستقبل. اليوم ، تنتشر العمليات العسكرية التركية على نطاق واسع في جميع أنحاء تركيا والعراق وسوريا ، وتختبر أنقرة بكل معنى الكلمة حدودها العسكرية وهي تمتد نحو شمال إفريقيا والقوقاز. كما أظهر التاريخ ، لا يمكن حل النزاع بالوسائل العسكرية وحدها. حزب العمال الكردستاني هو واحد من أكبر الجماعات الكردية المسلحة على الإطلاق ، وبحكم التعريف هو جيش حرب العصابات: لقد كافحت تركيا منذ أكثر من 36 عامًا لهزيمتها. طالما لا يوجد حل سياسي لهذا الصراع العابر للحدود ،

فإن الحلقة المفرغة للصراع ، والتطرف ، وسيستمر مزيد من التعبئة المسلحة. لذلك فليس من دون سبب أن حزب العمال الكردستاني لا يزال ينجح في تجنيد مقاتلين جدد في المناطق الجبلية بين تركيا وسوريا والعراق التي لا تزال الأكثر تنازعًا.

أما بالنسبة لنظام ما بعد الحرب في سوريا ، فلا يوجد سبب للاعتقاد بأن حل المأزق السياسي لـ AANES يقع حصريًا في أيدي قوات سوريا الديمقراطية. على العكس من ذلك ، يرتبط السلام الدائم في شمال شرق سوريا ارتباطًا وثيقًا بالصراع الشامل بين تركيا وحزب العمال الكردستاني. يُظهر مثال إقليم كردستان العراق أن الجهود السابقة التي بذلتها الوساطات الأمريكية للوفاء بالمطالب التركية ببساطة مع الضغط على الأحزاب الكردية للعمل كوكلاء لم تكن قادرة على حل بعض القضايا الحقيقية على الأرض. الاختلاف الرئيسي بين التسعينيات واليوم هو أن تداعيات الصراع اليوم تتجاوز القضية الكردية الفعلية ، لأنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العديد من القضايا الجارية في المنطقة ، ليس أقلها الحرب ضد داعش.

حكومة بايدن الجديدة

مع تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد في 20 يناير وتسلم أعضاء الإدارة مناصبهم ، يجدر النظر في خيارات الرئيس فيما يتعلق ببعض المناصب ذات الصلة في حكومته. مع أنتوني بلينكين ، ولويد أوستن ، وبريت ماكغورك ، اختار بايدن ثلاثة صانعي سياسة لديهم خبرة واسعة في المنطقة ، تشير تصريحاتهم وعمليات نشرهم السابقة إلى أن السياسة الأمريكية ستخضع لتعديل جوهري فيما يتعلق بتركيا ودور الأكراد في سوريا.

اختار جو بايدن الدبلوماسي أنتوني بلينكين البالغ من العمر 58 عامًا وزيراً للخارجية. خلال إدارة أوباما ، كان بلينكين النائب الأول لمساعد الرئيس ومستشار الأمن القومي لنائب الرئيس ، ثم شغل فيما بعد منصب نائب وزير الخارجية. وقد دعا إلى النهج الأمريكي الموصوف أعلاه لمحاولة إرضاء تركيا أثناء استخدام القوات الكردية على الأرض لمحاربة داعش. علق المتعددي على

الحرب ضد داعش في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز عام 2017 بعنوان "هزيمة داعش ، تسليح الأكراد السوريين" (بلينكين ، 2017) - في ذلك الوقت ، كانت الرقة لا تزال تحت سيطرة داعش: "يمكن لقوات سوريا الديمقراطية أن تنجح فقط إذا كانت مسلحة للتغلب على المقاومة الحضرية الشرسة للدولة الإسلامية ، " ننصح إدارة ترامب بأن "أي دعم نقدمه لقوات سوريا الديمقراطية يجب أن يكون محددًا بمهمة معينة - يكفي فقط للقيام بالمهمة في الرقة ، وليس كافيًا للمخاطرة بالانتشار إلى حزب العمال الكردستاني .(Blinken 2017) "لطالما دعا بلينكين إلى أن سياسة التنازلات من شأنها أن تهدئ تركيا الشريكة في الناتو في شمال سوريا.

من المعروف أن وزير دفاع بايدن ، لويد جيه أوستن ، كان أكثر انتقادًا من بلينكين للسياسات الخارجية للولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق أوباما وأنه لم يكن متدخلًا كثيرًا (بيري 2020). ومع ذلك ، هناك الكثير مما يمكن اكتشافه بشأن الجنرال السابق ، الذي يتجنب التحدث إلى الصحافة بشكل عام. والمعروف أنه ترأس انسحاب القوات من العراق عام 2011 ، بينما كان يعارض كيفية تنفيذه. كما أن أوستن هو العقل المدبر للتحالف الدولي ضد داعش ، وهو أحد الأسباب الرئيسية التي قدمها بايدن لسبب اختياره (بايدن 2020). كان أوستن ، بهذه الصفة ، من أوائل أعضاء الجيش الأمريكي الذين نسقوا مع قوات سوريا الديمقراطية ، وهو ما فعله عندما كان قائدًا للقيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) من 2013 إلى 2016. بعد أن صاغ الإستراتيجية ضد داعش منذ بدايتها ، عندما صدم تقدم التنظيم العالم بأسره ، فهو يعلم أن المكاسب التي تحققت ضد داعش يمكن أن تضيع بسرعة. قد يكون فهمه لأهمية القوات الكردية لهزيمة داعش ذا أهمية حاسمة لسياسة أمريكية معدلة.

اختيار آخر ذو أهمية عالية هو بريت ماكغورك. من المعروف أن المبعوث الرئاسي الخاص السابق للتحالف الدولي لمواجهة داعش معارض قوي للتوسع التركي في شمال شرق سوريا. حتى أنه استقال من منصبه السابق في أواخر

عام 2018 احتجاجًا على الأمر الأولي لترامب بسحب القوات البرية من شرق سوريا (حرب وراجيب 2021). إن اختيار جو بايدن لماكغورك ليكون منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمجلس الأمن القومي يرسل إشارة قوية إلى تركيا. لا يكاد يوجد أي شخصية أخرى في الدبلوماسية الأمريكية أقامت روابط قوية مع كل من السلطات الكردية في إقليم كردستان العراق و AANES كما فعل ماكغورك. وبسبب ذلك ، يحظى باحترام واسع النطاق في جميع أنحاء المنطقة ، لا سيما بين الجهات الفاعلة الكردية. ومما لا يثير الدهشة أن الترشيح أحدث ضجة كبيرة في الإعلام التركي ،

يمكن القول إن أعلى صوت للانتقاد لتركيا في الإدارة الجديدة يأتي من الرئيس الجديد نفسه. في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز في يناير 2020 ، تحدث بايدن مرة أخرى عن جعل أردوغان يدفع ، كما فعل في أيوا في عام 2019. وأشار على وجه التحديد إلى معاملة تركيا للأكراد ليس فقط على الأراضي الأجنبية ولكن أيضًا على المستوى المحلي ، وذكر أنه يريد ذلك. "[اجعل] الأمر واضحًا أننا في وضع حيث لدينا طريقة كانت تعمل لفترة من الوقت لدمج السكان الأكراد الذين أرادوا المشاركة في العملية في برلمانهم [...]. عليه (أردوغان) أن يدفع الثمن. عليه أن يدفع ثمن ما إذا كنا سنستمر في بيع أسلحة معينة له أم لا "(هيئة تحرير نيويورك تايمز 2020). على عكس بلينكين ، يراقب بايدن التطورات المناهضة للديمقراطية في السياسات الداخلية التركية بعد محاولة الانقلاب عام 2016 ، قائلاً: "لقد تم تفجير (أردوغان). لقد انفجر في اسطنبول وانفجر في حزبه. اذا ماذا نفعل الان؟ نحن فقط نجلس هناك ونستسلم. وآخر شيء كنت سأفعله هو تسليمه له فيما يتعلق بالأكراد. آخر شيء مطلق "(هيئة تحرير.(NYT 2020

مستقبل سياسات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

كل هؤلاء الذين عينهم بايدن الثلاثة خدموا سابقًا في إدارة أوباما. لذلك ، سيكون أحد الأسئلة المركزية خلال الأشهر المقبلة هو ما إذا كانت إدارة بايدن ستستمر ببساطة في نهج باراك أوباما. عُرف الرئيس السابق برغبته في إنهاء

"الحروب الأبدية" والانسحاب من الشرق الأوسط ، لكن النقاش قد يكون مختلفًا الآن. قد يدور حول مسألة كيفية ليس فقط سحب القوات ولكن حل النزاع بشكل فعال وبالتالي إنهاء الصراع. تميزت عقيدة أوباما بتفويض المشاركة النشطة إما لحرب الطائرات بدون طيار أو إلى الحكومات التي كان يُنظر إليها على أنها تحقق بعض الاستقرار إذا استرضت بما فيه الكفاية. لكن هذا الحساب لم ينجح ، خاصة في الحالة التركية.

على الأقل منذ عام 2019 ، كانت هناك معارضة أمريكية قليلة جدًا للعدد المتزايد من التدخلات التركية في ليبيا وشرق البحر الأبيض المتوسط ، وتحركاتها الأحادية والمفاجئة ، وهجماتها المتكررة ذات الدوافع العرقية على المناطق الكردية في سوريا والعراق. لقد جاء هذا الأخير على وجه الخصوص بتكلفة بشرية باهظة ، لكنه أدى أيضًا إلى خسارة استراتيجية وعسكرية في الحرب ضد داعش. في نهاية المطاف ، يعتمد الحل لسوريا ما بعد داعش الذي يتيح الاستقرار والسلام الدائم على الوضع السياسي لـ .AANES لا يمكن تحقيق ذلك دون التوسط في محادثات السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني ، لأن هذا النزاع المستمر منذ عقود (ومعه القضية الكردية داخل تركيا) هو أصل صراعات اليوم بين الأكراد في العراق وسوريا والجيش التركي.

لاتخاذ خطوة جوهرية حقًا ، هناك خطوتان أساسيتان: أولاً ، يجب بدء محادثات سلام رسمية متعددة الأطراف بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني ، تشارك فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ثانيًا ، يجب تصميم خارطة طريق للحكم الذاتي الكردي بحيث تتجاوز الجدل الزائف حول التبعية مقابل الاستقلال وتنظر في القضية الأكبر المتعلقة ببناء المؤسسات الحقيقية داخل المناطق الكردية في سوريا والعراق من خلال إنشاء مؤسسات سياسية تمثيلية وخاضعة للمساءلة. إذا كان بايدن يريد إعادة الولايات المتحدة إلى السياسة العالمية وشؤون الشرق الأوسط ، فإن بدء مناقشة حول نوع الإطار السياسي الذي يمكن دمج AANES فيه ضمن نظام ما بعد الحرب في سوريا يمكن أن

يكون نقطة دخول قيّمة. ومع ذلك ، لا يمكن إجراء هذه المناقشة دون إعادة تركيا إلى العملية ، من الناحية المثالية من خلال إجراء محادثات سلام مباشرة مع حزب العمال الكردستاني. إذا نجحت هذه المحادثات وأمكن التفاوض على وضع سياسي معترف به دوليًا للأكراد في سوريا ، فستتمكن الولايات المتحدة من تثبيت أقوى حصن لها ضد عودة ظهور داعش في المنطقة.

يمكن أن يؤدي اتخاذ الولايات المتحدة الواضح لتركيا أيضًا إلى تمكين الاتحاد الأوروبي من التصرف بشكل أقوى وأكثر تماسكًا تجاه تركيا في سياقات أخرى ، مثل شرق البحر الأبيض المتوسط وليبيا وأرمينيا. حان الوقت للاتحاد الأوروبي ، وخاصة ألمانيا ، لإعادة النظر في علاقته الحالية مع تركيا. لا المفاوضات بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي جارية ، ولا توجد خطط واضحة لمعاقبة تركيا. هذا المأزق السياسي لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية - إنه يشجع تركيا فقط على مواصلة اختبار حدودها. علاوة على ذلك ، يجب على ألمانيا أن تحاول إضعاف سلطة الدولة التركية في ألمانيا ، وتحديداً ضد المعارضين السياسيين والشخصيات المعارضة الذين لجأوا إلى هناك. يعود جزء كبير من إحجام ألمانيا إلى إدراكها لهذه الحالة.

نهاية الخليفة ..
السقوط الحتمي لأسطورة "حزب العدالة والتنمية"

إبراهيم مصطفى (كابان)

-خطوط اللعب "الدائرة الأولى /" إستغلال النظام التركي للحدث السوري /سياسة الهروب إلى الأمام / ما وراء القناع / نهاية أسطورة صفر مشاكل " العودة إلى المربع الأول /" إستراتيجية المعارك الخارجية " القبضة الحديدة في الداخل /" المنقذ القطري " أموال تحت الطلب .. ولكن؟ /"الاستثمارات العسكرية التركية في الدول العربية /جائحة كورونا وهشاشة الإقتصاد التركي./

-المدخل

سياسة الحصول على كل شيء في خضم التطورات الدولية، وعدم فهم المصالح الإستراتيجية الغربية في سوريا، تدخل القوى الإقليمية في شرك الوقوع بهُوّة التناقضات، وبالتالي خوضها لصراع الحصول على حصة من الكعكة السورية على حساب الأمريكيين والروس في آناً واحد، والتلاعب على التناقضات والإختلافات بين كلا القوتين حول سيرورة الأزمة السورية ووجهتها النهاية، لن تمر دون تجرع تلك القوى الإقليمية من خانة "اليك"، ودفع الفواتير المكلفة التي سوف تزداد مع النتائج المتعددة للأزمة. ولعلَّ إقحام النظام التركي نفسه في الأزمة السورية بالشكل الذي يتناقض مع الأهداف الأمريكية – الروسية، والخروج عن دائرة دور الشرطي الخاص بالمصالح الغربية كما كان خلال العقود السبعة الماضية، لن يكون متوافقاً مع الإستراتيجيات الغربية التي تتعامل مع القوى الإقليمية المحورية جميعها دون تمييز، ووفق الفائدة والمصالح المشتركة، بمعنى لا يمكن للنظام التركي الخروج عن هذا العرف وتشكيل تهديد مباشر على مشغليه بالدرجة الأولى، لا سيما وإن الأطماع التي يسعى إليه النظام التركي في المنطقة العربية لا يتوافق مع الأهداف الأمريكية الغربية .

خطوط اللعب " الدائرة الأولى"

في المصالح والمنافع السياسية نفهم إن البطاقة التي لم تعد تنفع تحترق، لأن تسارع المصالح والتجاذبات الجيوسياسية والإقتصادية ليست لها ثوابت بأستمرار في خضم التحولات والمتغيرات، ولأن عملية التفاعل والتطور تنتج عن أسواق جديدة، فإن الخروج عن العرف الدولي يكون أنحيازاً لمعاداته.

لقد ساهم الصراع بين التحالف الدولي والروس في سوريا على إيجاد الزمكان للتحركات التركية العسكرية داخل الأراضي السورية، وإحكام قبضتها على المجموعات المسلحة للمعارضة، مقابل تنفيذ عمليات التصفية للشخصيات والمجموعات المناوئة لها دخل هذه المجموعات، إذا أن ما يعرف بالجيش الحر شهد عدت تحولات دراماتيكية نحو أسلمتها، ودمجها في المجموعات المتطرفة

" هيئة تحرير الشام – بقايا الداعش "، مما أنتجت الاستخبارات التركية معارضة مفصلة وفق المعايير التي تخدم الأمن القومي التركي .
في الحين نفذت الاستخبارات التركية بالإتفاق مع الميليشيات الإيرانية المتحالفة مع النظام السوري على تنفيذ مخطط التهجير الكبير، بموجبها تم تهجير شريحة عربية سنية كبيرة من المناطق الداخلية السورية " حلب – حمص – دمشق وريفها – درعا .. الخ " إلى الحدود التركية، مقابل إفصاح المجال الكافي للميليشيات الإيرانية والعراقية وحزب الله اللبناني في القيام بعملية الإستيلاء على هذه القرى والأحياء، والبدء بحملات التشييع المجتمع العربي السني السوري، ومآثر تلك العمليات ظهرت في عدد كبير من أحياء العاصمة دمشق، وكذلك مناطق في دير الزور حلب وحمص، وتفريغ المناطق الساحلية من المكون السني .

بينما جمعت الاستخبارات التركية هؤلاء على حدودها مع سوريا، وتم أستخدامهم لهدفين:

1- بناء سور من المدنيين والمسلحين السوريين لحماية الحدود التركية " وفق زعمها " من الكرد، وعلى حساب الأمن الوطني ووحدة الأراضي السورية.
2- تنظيم مجموعة مسلحة كبيرة بعد دمج جميع هؤلاء المسلحين فيها، وتوجيه دفتها وفوهة بنادقها بإتجاه محاربة قوات سوريا الديمقراطية .

إستغلال النظام التركي للحدث السوري

سنحت ظروف الحرب الأهلية السورية والإختلافات بين قوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعد تدخلها نهاية سبتمبر 2014 لدعم القوات الكردية " وحدات حماية الشعب " لحاربة منظمة " الداعش "، وروسيا بعد تدخلها عسكرياً نهاية سبتمبر 2015 لحماية نظام الاسد، وقيامها بتنفيذ القصف الجوي على المناطق التي سيطرت عليها المجاميع المسلحة للمعارضة"، على إستغلال النظام التركي للتناقضات الواقعة بين كلا الطرفين في سوريا، واللعب على وتر عقد صفقات تخصها لتمكين تلك القوى الكبرى في تحقيق أهدافها مقابل تأمين المطامع التركية بالسيطرة على

مواقع حساسة في الشمال السوري، إذ أن عملية التحكم بالمعارضة السورية من قبل الإستخبارات التركية أجبرت القوتين على التعامل مع النظام التركي وفق إستراتيجية " قيام تركيا بمهمة الشرطي في إدارة هذه المجاميع، حيث الوسيط التركي في التواصل مع المجاميع المسلحة السورية سهلت هلى الولايات المتحدة الأمريكية التواصل التماس البري، فيما الفائدة الروسية كانت مباشر في عقد صفقات خاصة مع نظام أردوغان لسحب المجموعات المسلحة للمعارضة السورية من المناطق الدخلية إلى الحدود مع تركيا، وترك مسيرهم بيد الاستخبارات التركية التي أستخدمتهم لغايات تتعلق بالمخططات التركية ضد الكرد في سوريا، مقابل صرف بندقية تلك المجاميع عن محاربة النظام السوري، الذي كاد أن يسقط بعد توسع رقعة سيطرة الداعش وكذلك المجموعات المسلحة للمعارضة السورية، وسيطرة القوات الكردية على مساحات شاسعة من شمال وشرق سوريا.

أدرك النظام التركي تماماً إن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تدعم القوات الكردية في التوسع غرباً، وتحرير المناطق غربي نهر الفرات من براثن الداعش، وبما إن تلك النقطة بين نهر الفرات ومنطقة عفرين كانت حساسة بالنسبة للأتراك، بسبب اتفاقيات الحلقة الضيقة لرأس النظام التركي مع منظمة الداعش، فإن التوسع الكردي غرباً شكل معضلة للطرف التركي، لا سيما بعد تحرير منطقة منبج بالكامل، مقابل التحرك الكردي من طرف عفرين بإتجاه مناطق الشهباء وتل رفعت، ومن ثم مسافة بسيطة للتواصل البري بين المنطقة الكردية شرق الفرات مع عفرين. وهو ما دفع بالنظام التركي إلى التحرك الفوري ومحاولة الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم التدخل بالإتفاق مع الداعش على مدن جرابلس والباب وإعزاز، ودمج عدد كبير من عناصر الداعش في المجاميع المسلحة للمعارضة والموالية لتركيا، وبالتالي قطع الطريق على الاتصال البري بين منطقة عفرين ومنبج .

في هذه الاثناء تحول النظام التركي إلى تطبيق خطة (ب) في التحول من الحاضنة الأمريكية ضمن الأزمة السورية، إلى الإتفاق مع الطرف الروسي الذي

عمل على إنقاذ نظام بشار الاسد، وهو ما حققته تركيا بعد فرض الخروج والتهجير على المجاميع المسلحة للمعارضة السورية وعوائلهم وشريحة واسعة من العرب السنة إلى الحدود مع تركيا، ولم تكن الميليشيات الإيرانية بعيدة عن هذه الاتفاقيات، إذ أن هذه العملية تمت بإتفاق كل الأطراف، والهدف منه تركيا هو جمع عدد كبير من السوريين العرب السنة في المناطق الحدودية، ومن ثم تنفيذ احتلال على بعض المناطق الكردية بغية توطين هؤلاء السوريين العرب فيها، مقابل ترك المناطق السنة الداخلية للميليشيات الإيرانية وحزب الله والنظام السوري، وبالتالي عودة النظام للسيطرة على مساحات شاسعة من سوريا، وإجبار المعارضة على توجيه حربها ضد الكرد في سوريا، وبذلك تحقق تركيا مكاسب كبيرة، وأعظمها " خلق شرخ كبير بين الشعبين – العرب ـالكرد "، ليضمن بذلك النظام التركي بناء قوة سنية عربية على الحدود بغية محاربة الكرد من طرف، وإستخدامهم لأهداف خارج المنطقة أيضاً، ونموذج إرسالهم إلى ليبيا وأذربيجان، وربما مواقع أخرى، نماذج واضحة للأهداف التركية العسكرية.

عمدت روسيا في الأنزياح التركي الجديد إلى خلق شرخ بين دول الناتو، فعقدت مع الاتراك اتفاقيات الصواريخ التي تتناقض مع إستراتيجية حلف الناتو، حيث فتح الروس المجال أمام غزو تركي على منطقة عفرين مقابل تعميق تلك العلاقة مع موسكو، ويكون ذلك شرارة أكبر بين دول التحالف حيال التصرفات التركية، ودفعها بالمحصلة إلى الابتعاد عن الغرب، وبالتالي تتمكن موسكو من كسر السد الذي شكله الناتو أمام الروس من البوابة التركية.

من المؤكد إن تلك السياسات الروسية لم تمر بسلام في ظل الضلوع التركي المستميت في المحور الغربي طيلة قرن كامل، وبالتالي لن يخلق هناك أنسجام متكامل مع الأتراك على حساب العلاقات التركية – الأمريكية. وهذا يعني إن العلاقات بين الطرفين بمعزل عن القوى الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، غير ممكن على المدى الإستراتيجي، لأن تركيا لا تستطيع الخروج عن العبائة الأمريكية، ولا يمكن لها الصمود أمام عقوباتها. بمجرد منشور على

الوسائل الإجتماعية أستطاع الرئيس الأمريكي السابق " دونالد ترامب " من تدمير الليرة التركية، وما يمر به الإقتصاد التركي اليوم من هبوط كبير وتدمير شامل مثال على الهشاشة الواضحة امام أي تحرك غربي ضدها .

سياسة الهروب إلى الأمام

دأب رأس النظام التركي على إستراتيجية التحشيد للمعارك خارج الحدود، والهدف كان واضح " التستر على التقلبات الإقتصادية والأمنية الداخلية "، وصناعة أمجاد من خلال التلاعب بورقة المشاعر القوموية والدينية، حيث الشريك القوموي لهذا النظام أستثمر أيضاً في عملية توجيه دفة النظام نحو تكريس سياساته العنيفة والمنغلقة داخل الشارع التركي، مما فعّل المنظومة الثقافية " الإسلاماوية ـ القوموية "، التي هي في الواقع نقض كامل للمدنية والعلمانية التي تأسست الجمهورية التركية عليها، وبالتالي فقدت تركيا التوازن الطبقي على المستوى السياسي والثقافي، ودخلت في نفق الإنفصام السياسي من التناقضات التي سوف تؤدي بدورها نحو تشرذم كبير داخل المؤسسات التركية، لا سيما بعد مسريحة الإنقلاب أب 2016 بموجبها نفذ أردوغان عمليات التصفية بحق الخصوم داخل حزبه والمؤسسة العسكرية والأمنية، وتجرأ نحو إجراء تغييرات دستورية كبيرة تتناقض حتى مع الدستور العلماني والنمط السياسة التركية طيلة قرن كامل. ويمكن ملاحظة ذلك اليوم بتأرجح الشارع التركي نحو حالة الإنغلاق السياسي، وصراعات عميقة، وإنقطاع كبير مع المجتمع الإقليمي والدولية. وهذا يعني تركيا مقبلة على إحتكاك سلبي ونتائج غير جيدة على المستوى السياسي والإقتصادي.

ما وراء القناع

التبجح قد يكون سبباً رئيسياً في إفشال أي مشروع سياسي وحتى مجتمعي، لطالما القائمين عليه غير صادقين مع المجتمع بالدرجة الأولى، ولديهم غايات يضمرونها بمعزل عن ما يظهرونها من خطاب وسياسات، ومع الممارسة العملية لإدارة السلطة تظهر تلك الغايات للعلن، وتفضح .

وهو ما عليه الآن حكومة حزب العدالة والتنمية التركي، حيث تحالفت مع أكثر التيارات عنصريةً ومعاداة للحلول الواقعية للأزمات التركية، وفي مقدمتها القضية الكردية، وهذا واضح من خلال التراجع الكبير الذي أبداه النظام التركي بعد 2013 في الملف الكردي والحوار مع منظومة حزب العمال الكردستاني، لا سيما بعد دخول حزب العدالة والتنمية في عملية التزاوج الجيو أمني وسياسي مع الحركة القوموية التركية التي ترفض الحلول كافة مع الكرد، إلى جانب تغليب الطموح الشخصية لأردوغان التي بدورها ساهمت في إدخاله معتكر غير مناسب مع التحولات الدولية التي تجاوزت حقبة السلطة العثمانية وتقف أمام أية طموح مشابهة للعامل التركي الذي ساهم في تدمير المنطقة، وتهديد الغرب قبل الشرق.

تعد الأطماع الشخصية لرأس النظام التركي نقاط إرتكازية في النظر إلى تطور التحركات التركية نحو القيام بدور تخريبي في عدة مواقع ساخنة، وإن كانت جميع هذه الأدوار التي لعبها أردوغان إنما بفعل قوى دولية أستفادت منه، إلا أن القلق الذي شكله نظام أردوغان في شرق المتوسط والأزمة الليبية، والصراع بين آذربيجان وأرمينيا، والتدخل العسكري في الخليج العربي وإقامة قواعد عسكرية في قطر، وكذلك دعم حركة أخوان المسلمين في مصر، ولعب الدور المخرب في العراق من خلال إقامة قواعد عسكرية واسعة داخل إقليم كردستان، أو التدخل العسكري في سوريا وإستخدام السوريين بعملية التغيير الديموغرافي لصالح إيران داخل المناطق الداخلية السورية مقابل تهجير العرب السنة إلى المناطق الحدودية من سوريا وزجهم في صراع مع كرد سوريا، إلى جانب تهجير الكرد من مناطق شاسعة " عفرين ـ قباسيين ـ سري كانيه/ رأس العين، كري سبي/ تل أبيض، وإقامة مستوطنات عربية سنة في هذه المناطق .

لقد أستثمر النظام التركي في ثورات الربيع العربي، ووجه دفتها إلى الإسلام السياسي الذي أعطي الذريعة الكافية للعسكر في تلك الدول من الإطاحة بمشروع الثورة، وتمكين السلطة العسكرية أكثر من السابق .

نهاية أسطورة صفر مشاكل " العودة إلى المربع الأول"

حينما أطلق وزير الخارجية التركي السابق أحمد داوود أوغلو إستراتيجية صفر مشاكل في السياسة الخارجية والملفات الداخلية عام 2013، كانت القوى الغربية تأمل بتغيير حقيقي في سياسات النظام التركي الداخلية والخارجية، لا سيما وإن تجربة صعود أردوغان وحزبه " الإسلام المعتدل " كانت بمباركة غربية، لإظهار وجه جديد للإسلام السياسي المتناغم مع الثقافة الغربية. إلا أن التراجع الذي أبداه أردوغان بعد 2016 والدخول في مواجهات مجدداً مع حزب العمال الكردستاني من طرف، والضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأووربية في الملف السوري، وتخيير هذه القوى بين دعم القوات الكردية في سوريا أو السماح ودعم الحملات التركية العسكرية، أظهرت مدى العلاقة الواضحة بين المتطرفين في سوريا والنظام التركي، وكذلك الأهداف التركية الواضحة في محاربة الإرهاب وليست الجماعة المتطرفة كالداعش وغيرها، والتي تحالفت مع النظام التركي.

"نقاط فاصلة غيرت مجرى السياسات التركية من صفر مشاكل إلى مئة مشكلة دون حلول، في ظل إستمرار تعند أردوغان ونظامه"

لقد غير أردوغان إستراتيجية السياسات التركية نحو الصعود في زيادة الازمات مع الاتحاد الأوروبي، بعد إطلاق التهديدات بإرسال النازحين السوريين وبينهم متطرفين إلى الدول الغربية، وكان ذلك فاصلاً مهماً في التقارب التركي - الروسي، حيث أستغل النظام الروسي التخبط التركي وتأرجحها بين العلاقة مع الغرب أو الدخول في صراع معها بسبب الملف الكردي السوري .

العروض الروسية المغرضة للأتراك، مقابل عمق هوة الخلافات بين النظام التركي والغرب، أنتج عن تسرع واضح في السياسات التركية، فالتلاعب على هذه التناقضات فتحت المجال أمام أردوغان في التوجه نحو الدخول بقوة في الأزمة الليبية، مقابل مفتح المجال أمام الروس في التوسع بين أذربيجان وأرمينيا، ولم يكتفي أردوغان بهذه التحركات وإنما شكل خطر مباشر على المصالح الأوروبية من بوابة الحديث عن أحقية تركيا بالتنقيب عن الغاز والنفط في شرق المتوسط، وإطلاق تهديدات ضد اليونان والقبرص، بالإضافة إلى فتح

الباب أمام اللاجئين السوريين والعناصر المتطرفة في التوجه إلى الدول الغربية، وإرسال الالاف منهم إلى الحدود اليونانية ـ البلغارية، بغية ممارسة التهديد والضغوط على الاتحاد الأوروبي، وتضمين صمتها حيال التحركات التركية في ليبيا وسوريا وشرق المتوسط .

لقد أثار النظام التركي لغطاً كبيراً في العلاقات التركية مع أوروبا، ليزيد على ذلك تهديد أمن دول حلف الناتو، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بعد شراء منظومة الصواريخ الروسية، والدخول معها في مناقصات تهدد أمن ومصالح الدول الغربية في الشرق الوسط وأوروبا.

السياسات التركية المتسرعة دفعت إلى تراجع الثقة بها من قبل دول حلف الناتو، وبالتالي لم تركيا الشريك الاستراتيجي الأول، حيث أتخذت الولايات المتحدة جملة من العقوبات على النظام التركي، إبتداءً بوقف عمليات التسليح المتعلقة بالطائرات الأمريكية الحديثة، وكذلك توجه فرنسا وبعض الدول الأوروبية الأخرى إلى إتخاذ تدابير ورفع لهجة حادة بإتجاه النظام التركي، لدرجة الصدام العسكري الخفيف في المتوسط. مقابل توجه البرلمان الأوروبي نحو إقرار المزيد من الضغوطات والعقوبات إتجاه تركيا.

التحرك التركي بإتجاه الأزمة الأذربيجانية ـ الأرمينية ما هي إلا لإفصاع المجال أمام الهيمنة الروسية للتوسع في تلك النقطة الإستراتيجية. إذ أن ذلك شكل أيضاً معضلة خطيرة بالنسبة للمصالح الغربية.

لم يكتفي النظام التركي بتعميق هذه الخلافات مع القوى الغربية، بل أفتعل الأزمات الكبيرة مع الدول الخليج العربي، ومصر، وكانت الضربة القاضية التي ألحقت بالنظام التركي حينما قاطعت المملكة العربية السعودية والإمارات علاقاتهما مع النظام التركي بسبب السياسات التركية السيئة في قضايات تتعلق بأمن دول الخليج، لاسيما الأزمة القطرية، بالتزامن مع السياسات المصرية التي أتخذت بدورها القطيعة الكبرى بسبب التدخل التركي في دعم حركة أخوان المسلمين المتطرفة .

شكلت هذه الخلافات والتناقضات حصاراً كبيراً حول السياسات الخارجية للنظام التركي، فأصبح مقيداً تماماً، وتحجمت خياراته ضمن سياقات سياسية وإقتصادية ضيقة جداً، وتحركاتها أصبحت مقيدة بفعل المصالح الروسية والأمريكية، ولا يمكن العودة إلى المجتمع الإقليمي والدولي دون تقديم المقابل، وبهذا يتطلب منها التنازلات، وبالتالي شكلت هذه الظروف ضربة قاضية للاقتصاد التركي.

إستراتيجية المعارك الخارجية " القبضة الحديدة في الداخل"

قد تكون إستراتيجية نقل الأزمات الداخلية لخارج الحدود مفيدة لإستمرارية سياسات السيطرة على مفاصل الدولة، وهو ما أعتقده أردوغان نفسه لإجراء تغييرات كبيرة داخل الدستور والدولة لصالح تثبيت إستمراريته، وتكريس سيطرة حزبه، والتخلص من قوة المعارضة وكذلك النافذين المختلفين معه داخل الجيش، ولم يستثني ذلك بعض المختلفين معه داخل حزبه، إذ أن المختلف معه من الكرد والمعارضة التركية وكذلك ضباط الجيش وداخل المؤسسة الأمنية والشرطية، وصولاً إلى رجال الإقتصاد والدولة العميقة .

أخرج أردوغان برلمان وفق معاييره، وسن سلطات رئاسية توهبه أكثر قدرة في السيطرة، ومكن حزبه لبسط سيطرته على مفاصل الدولة بالكامل، من خلال إستغلال الغالبية من أصوات البرلمان.

وخلال هذه العملية، وبسبب العلاقات التركية الخارجية السيئة، والسياسات التي أخلفت كل هذه الإشكاليات، والأزمات التي أجتاح الإقتصاد التركي، ألتجأ أردوغان إلى ثلاث حيل أعتبرها إستراتيجية لتجاوز الأزمة:

1- أستثمار المشارع الدينية من خلال الحديث حول إعادة أمجاد السلطة العثمانية وسطوتها على المنطقة.

2- توظيف المشاعر القومية من خلال رفع مستوى الحرب ضد الكرد وحزب العمال الكردستاني داخل تركيا وفي سوريا والعراق، وهيئ لذلك عقد صفقات مع الحركة القوموية التركية التي تدعوا إلى محاربة الكرد .

-3إستخدام السطوة الأمنية داخل تركيا، وإعادة لغة الترهيب والإعتقال والتصفية لمن يختلف أو يعارض.

هذه العوامل الثلاثة ساهمت في تكريس عمليات التصفية لمجموعة كبيرة من المعارضين والسياسيين وعلى رأسهم الناشطين والقيادات الكردية التي نافست أردوغان خلال الفترات الماضية وفي مقدمتهم الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطية الكردي "صلاح الدين ديمرتاش" وعدد كبير من برلماني الحزب.

وبالتالي ركز النظام التركي على تقويض الديمقراطية والحريات في الداخل، كان يدير عمليات الاحتلال للشمال السوري، والتوسعة في القواعد العسكرية بإقليم كردستان العراق، وإرسال الجيش ومجموعات المرتزقة السورية إلى ليبيا، وكلما أشتدت عليه الازمات الداخلية " الإقتصادية والسياسية "، كان يعلن عن عملية عسكرية جديدة في الشمال السوري ضد الكرد.

المنقذ القطري " أموال تحت الطلب .. ولكن؟"

عملية تشغيل حركة أخوان المسلمين في المنطقة العربية جمعت الكثير من القوى الإقليمية أو فرقتها، إلا أن حجم الأستخدام التركي لها منحتها ميزة التحكم بالمشغلين الخرين، لا سيما الطرف القطري الذي كان إستثماره في هذه الحركة حصراً من خلال الطرف التركي، بحكم التدخل التركي العسكري لدعم هذه الحركة في ليبيا وسوريا زادت من الأطماع القطرية وفتح شهيتها في إستعراض القوى بمواجهة السياسات الإماراتية – السعودية.

في سوريا نفذت الاستخبارات التركية عملية التصفية للمجموعات السياسية والعسكرية السورية المعارضة والمقربة من المملكة العربية السعودية والإمارات، لصالح جبهة النصرة المدعوم من قطر، والجماعات التركمانية المسلحة، بالاضافة إلى مجاميع حركة أخوان المسلمين. وكان ذلك سبيلاً لأن تكون قطر الداعم الإرتكاز للمشاريع التركية في سوريا، وبنفس المستوى في ليبيا، وإن كانت القوى العربية دعمت الجيش الليبي بقيادة حفتر، كانت الاختيارات القطرية بعكسها تماماً، حيث أختارت الجماعات الأخوانية في طرابلس، وبذلك حصل تجاذب بين التحركات التركية – القطرية –الإيرانية،

فجمعتهم الدعم المشتركة لحركة أخوان المسلمين، وأنعكس ذلك في الاستثمار التركي – القطري في منطقة غزة، ودعم حركة حماس، وهو ما يشاركهم بها النظام الإيراني أيضاً، وفي سوريا حيث دخلت تركيا في مناقصات مع النظامين الإيراني والسوري برعاية روسيا، حتى أفلست المعارضة الثورية السورية من محتواها، فتحولت إلى مجموعات مرتزقة تحت الطلب التركي – القطري .

إلا أن العلاقات التركية – القطرية لن تكون عميقة جداً أمام التناقض الحاصل بين المصالح الغربية والتسرع التركي، وكذلك الدور المحدد لقطر في الخليج العربي أمام القوى الإرتكازية كالمملكة العربية السعودية والإمارات، وعربياً الدور المصري المتوافق معهما في مواجهة التحركات القطرية، لهذا شاهدنا التوجه القطري الإجباري إلى الحاضنة العربية بعد الضلوع في المخططات التركية التخريبية في المنطقة العربية، ولذلك شاهدنا التراجع القطري عن دعم الأخوان المسلمين في مصر وكذلك عن عزعزة الاستقرار في الخليج العربي، وتحديد مواقفها من إيران، على الأقل نسبياً، وكذلك التراجع عن توظيف طاقاتها وإمكانياتها في خدمة المخططات التركية الرامية إلى تفكيك الدول العربية.

وعلينا إدراك هذه الحقيقة، مهما كانت العلاقات التركية ـ القطرية عميقة، ووجود الشراكة الإستراتيجية، والتوافقات حول عدد كبير من القضايا المتعلقة بدعم حركة أخوان المسلمين في ليبيا ومصر ومنظمة القاعدة في سوريا، وحركة الطالبان في أفغانستان، وغيرها، إلا أن حجم الكوارث التي تسببت فيها السياسات الخارجية التركية في معادات الدول الخليج العربي، لا يمكن التغطية عليها وتجاوزها بسهولة، لأن طبيعة الاستثمار السياسي التركي في قطر لم ينجح في سَوق الخليج إلى بؤرة الصراع الداخلي، فالإقتصاد التركي المنهار لا يمكن ترقيعه بأموال قطرية، لا سيما وإن المزاج العام لدى حلفاء الخليج الغربيين ليس مساعداً لقطر في تجاوز القوى الإقليمية كالمملكة العربية السعودية والأمارات، ومصر، وأية محاولات جادة من قبل نظام حمد، لإنقاذ

أردوغان، ستنجم في إبعاد قطر كلياً عن الحاضنة العربية، لذا قطر مجبرة على العودة للحاضنة العربية والغربية.

مستقبل الاستثمارات العسكرية والإستخباراتية التركية في الدول العربية

من المؤكد إن التداخلات التركية العسكري في ليبيا وسوريا والعراق لم تكن أعتباطياً، وإنما هناك مصالح اقتصادية كثيرة تخص الدائرة الضيقة لأردوغان، وبمجرد سقوطه لن تكون لهذه الإستثمارات معنى إستراتيجي، لأن الإعتماد الأساسي في تنمية هذه المصالح متعلقة بالمد الإيدولوجي لفكر وقناعات أردوغان وحزب العدالة والتنمية، وخروجه من دفة الحكم في تركيا يعني إنهاء الطريقة والإستراتيجية الخاصة بها في التعامل مع تلك الجماعات والمنظمات، وهذا يعني إن التعامل والدعم التركي اليوم لحركة الأخوان المسلمين ومنظمة القاعدة في المنطقة العربية مؤقت، مع سقوط حكومة العدالة والتنمية تنتهي تلك العلاقات، ومثال تخلص الدائرة الضيقة لأردوغان من جماعة أخوان المسلمين المصرية كجزء من التضحية بها لعودة العلاقات مع الدول العربية، سوف يتكرر في ليبيا وسوريا وغيرها، وبالتالي لا مستقبل لأدوات النظام التركي في المنطقة العربية.

خلال السنوات الثلاثة التي سيطر فيها الداعش على أجزاء من سوريا والعراق، عقدت فيها الدائرة الضيقة المحيطة برأس النظام، إتفاقيات كثيرة مع المنظمة الإرهابية، وأعاد ذلك الكثير من الأموال والنفط للنظام التركي، ومعظم الأدوات والأليات والمصانع السورية من الشمال والشرق أنتقلت بفعل هذه العلاقة إلى تركيا، ونمى ذلك التعاون الإقتصادي والعسكري بين الداعش والنظام التركي لمحاربة الكرد في سوريا، وأخلفت الداعش المجموعات المسلحة للمعارضة السورية، والمصنفة على قائمة الإرهاب، أو المتهمة بالإرتزاق، هذه المجاميع وفرت بدورها للنظام التركي بعض المصالح الإقتصادية، حيث تدير شبكات المخدرات والاستيلاء على الممتلكات والمزارع وغيرها من الاعمال الإبتزازية التي تعيد لبعض الشخصيات النافذة والجنرالات مكاسب كثيرة، مقابل

المجموعات التي تحكم طرابلس الليبية، والتي قدمت الكثير من الاموال والذهب بغية تأمين التغطية العسكرية التركية لها في حروبها الداخلية.
يستحوذ النظام التركي على أجزاء كبيرة من نفط إقليم كردستان، ومنافذ كبيرة للنفط العراقي أيضاً، وخلال إستعادة الكرد لمدينة كركوك ومنابع النفط في الانحاء كانت تتجه ملايين البراميل يومياً إلى ميناء جيهان التركية، وهناك مشاريع تطوير للمنشآة الجديدة، وبالتالي هذه الثروة التي تتخذ عليها تركيا أموال طائلة ونصيب من النفط، حيث لا مخرج ولا منفذ لإقليم كردستان سوى تركيا .

جائحة كورونا وهشاشة الإقتصاد التركي

قد لا يظهر كثيراً المستوى الأدنى لما وصل إليه الإقتصاد التركي في هذه المرحلة، لأن الإعتراض أو التطرق إلى هذه الكارثة من قبل الناشطين والإعلاميين والمعارضة التركية قد تعرضهم إلى الإعتقال وأقصى أنواع العقوبات أمام المحاكم الصورية التي تديرها الدائرة الضيقة لرأس النظام.
لقد أخلفت الجائحة كارثة إقتصادية لا يمكن التعافي منها بسهولة، ودون ضخ السوق التركية بأموال طائلة، أو تأمين إمكانيات إقتصادية هائلة لا يمكن تجاوزها في الوقت الحالي، بحكم إن عملية تأزيم المشاكل والنزعات مع المجتمع الإقليمي والدولي تقف دون حيلولة من إيجاد سبل دعم وإيجاد طوق النجاة للأزمة الإقتصادية التركية، لقد دمر النظام التركي منظومة العلاقات الخارجية، وهذا يعني لا يمكن التأمل من أي منقذ خارجي يغير مجرى ما تسير إليه الأزمة الإقتصادية التركية، وعملية إعادتها إلى عهودها السابقة ليس بأقل من تجاوز أزمة كورونا على المستوى العالمي، وإعادة العلاقات الخارجية التركية إلى مستوى جيد، وهذا أيضاً غير ممكن في ظل كل هذه الإشكاليات التي تسبب فيها النظام التركي خلال السنوات الستة الماضية، وبالتالي ليس من السهل تأمين القدرة المالية لضخها في السوق التركية حتى يتمكن من إعادة عجلة الليرة التركية إلى الصعود، وكل ما يمكن فعله اليوم هو أن يحافظ النظام التركي على بقاء الوضع على ما هو عليه، إلى حين السقوط الحتمي لنظام

أردوغان أمام المزاج العام الشعبي الذي بدأ بطرق المسمار الأول في نعش حزب العدالة والتنمية عندما سقطت في الانتخابات البلدية في أستنبول وأنقرة نهاية شهر مارس/ أذار 2019 ، وسوف ينتهي كلياً مع الانتخابات العامة القادمة خلال عام 2023، أو ربما قبل ذلك إذا أستمر السقوط الإقتصادي أكثر، وهناك توجه شعبي وحزبي تركي نحو ذلك.

كيف غيرت سوريا سياسة تركيا الخارجية

فرانشيسكو سيكاردي :مدير برامج أول في كارنيجي أوروبا Carnegie / europe

في محاولة لكسب أرضية سياسية في الداخل ، شنت أنقرة عمليات عسكرية متعددة في سوريا. لقد أرسى هذا الأساس لسياسة خارجية قومية أكثر عدوانية مع تداعيات عميقة على العلاقات مع الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي.

ملخص

بين آب / أغسطس 2016 واليوم ، شنت تركيا أربع عمليات عسكرية في شمال سوريا. خدمت كل عملية أهدافًا محددة وتم تصميمها للاستجابة للسيناريوهات المتغيرة بسرعة على الأرض. من الممكن تحديد الأولويات الرئيسية التي شكلت سياسة تركيا تجاه سوريا على مر السنين. يتلخص نشاط الحكومة التركية في سوريا في جوهره ، وكان مدفوعاً بالسياسات الداخلية وساعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية في الحفاظ على السلطة.

محليًا ، استخدمت أنقرة الصراع السوري كذريعة لقمع حقوق الأكراد الذين يعيشون في تركيا والحد من تمثيلهم البرلماني لتأمين إصلاح دستوري تاريخي في عام 2017. في السنوات التالية ، ساعدت العمليات العسكرية المتتالية في سوريا أردوغان على التواصل مع دوائر انتخابية قومية بشكل متزايد وحشد

الدعم حول التواريخ الانتخابية الرئيسية. أخيرًا ، بعد الانقلاب الفاشل في تموز / يوليو 2016 ، لعبت سياسة الحكومة التركية تجاه سوريا دورًا رئيسيًا في إعادة بناء مصداقية القوات المسلحة التركية مع إعادة رسم التوازن بين القوة المدنية والعسكرية.

من منظور السياسة الخارجية ، أدت العمليات العسكرية التركية في سوريا إلى علاقات متوترة بشكل متزايد مع الولايات المتحدة. أدى دعم واشنطن للأكراد السوريين إلى نفور أنقرة إلى حد فشل صانعو السياسة الأمريكيون في توقعه. الموضوع الشائك اليوم في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا - قرار أنقرة بنشر نظام الصواريخ الروسي - S-400 يرتبط أيضًا ارتباطًا وثيقًا بالأزمة السورية. جاء هذا القرار في سياق إعادة تنظيم استراتيجي بين تركيا وروسيا ساعدت كلا البلدين على تحقيق أهدافهما في سوريا: بقاء نظام الرئيس السوري بشار الأسد لموسكو وإضعاف الأكراد السوريين لأنقرة.

أخيرًا ، منح تدخل أنقرة في سوريا تركيا أيضًا نفوذاً جديداً على الاتحاد الأوروبي عندما يتعلق الأمر بإدارة تدفقات اللاجئين. كان حل مسألة اللاجئين السوريين في تركيا من أولويات الحكومة التركية منذ المراحل الأولى من الحرب الأهلية السورية - ومحركًا رئيسيًا لسياسات أنقرة تجاه كل من سوريا والاتحاد الأوروبي.

بشكل عام ، لم يكن تدخل أنقرة في سوريا مصدرًا للصراع - أو للتقارب - مع شركائها التقليديين وجيرانها في جميع أنحاء المنطقة. كما زودت تركيا بأدوات جديدة لإدارة سياسة خارجية قومية أكثر عدوانية.

عززت الاستراتيجيات التي استخدمتها تركيا في سوريا صورة البلاد ودورها الدولي. لقد ضمنت هذه العمليات مقعدًا لتركيا على طاولة المفاوضات مع روسيا والولايات المتحدة. لقد استخدمت أنقرة هذه الأدوات ، وهذه الدروس المستفادة ، وقدراتها الجديدة لتوجيه موقفها التعديلي في السياسة الخارجية. للمضي قدمًا ، ومع التركيز على الانتخابات الرئاسية في البلاد لعام 2023 ، ستواصل تركيا استخدام هذه الأدوات لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية.

مقدمة

وطأت أولى القوات التركية قدمها في سوريا في 24 آب / أغسطس 2016 ، عندما بدأت عملية درع الفرات سلسلة من المهام العسكرية المتعددة التي جرت في شمال البلاد خلال السنوات الخمس الماضية. يمثل نشاط الحكومة التركية في سوريا لحظة حاسمة في مسار سياسات تركيا الداخلية والخارجية. إن سياسة تركيا في سوريا مدفوعة في جوهرها بالسياسات الداخلية. بدعم من جمهور كبير في جميع أنحاء تركيا ، ساعدت هذه السياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية (AKP) في الحفاظ على السلطة خلال بعض السنوات الصعبة سياسيًا بعد محاولة الانقلاب عام 2016. 1

بناءً على خطاب الحكومة التركية وسياساتها القومية المتزايدة ، عملت عمليات تركيا في سوريا على إضعاف المعارضة السياسية وحشد الشعب التركي حول العلم في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئيسية ، من خلال تعزيز سلطة أردوغان.

على جبهة السياسة الخارجية ، تُرجم هذا النهج إلى علاقات متوترة على نحو متزايد بين تركيا والولايات المتحدة ، التي أدى دعمها للقوات الكردية في سوريا إلى نفور أنقرة إلى درجة لم يتوقعها سوى القليل في واشنطن. كان تدخل تركيا في سوريا أيضًا حجر الزاوية في إعادة الاصطفاف الاستراتيجي مع روسيا. استخدمت الحكومة التركية مسألة اللاجئين السوريين لتبرير التدخل العسكري التركي في سوريا والضغط على الاتحاد الأوروبي للحصول على تمويل وإعادة التفاوض بشأن الحدود البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

بشكل حاسم ، زودت العمليات التركية في سوريا الحكومة التركية بمخطط لسياسة خارجية أكثر اضطرابًا. منذ عام 2016 ، نشرت أنقرة قواتها في ليبيا وواصلت بقوة مصالحها في شرق البحر الأبيض المتوسط. لقد غيرت الطائرات التركية بدون طيار مسار النزاعات ليس فقط في سوريا ولكن أيضًا في ليبيا وجنوب القوقاز. لقد أطلعت الدروس المستفادة في سوريا على سلسلة من

تحركات السياسة الخارجية التركية التي تهدف إلى تغيير الوضع الإقليمي الراهن ، وعلى نطاق أوسع ، إطلاق إعادة توجيه استراتيجي لسياسة تركيا الخارجية. 2

دوافع واتجاهات العمليات العسكرية التركية في سوريا

في المراحل الأولى من الحرب الأهلية السورية ، التي بدأت في مارس 2011 ، كانت دعوات أردوغان المتكررة لتغيير النظام في دمشق بمثابة خروج عن سياسة أنقرة التقليدية في الامتناع عن التدخل في شؤون جيرانها. أعادت تركيا تشكيل شبكتها من التحالفات الإقليمية والدولية لتحقيق هذا الهدف ، والتي تخلت عنها لاحقًا لصالح أهداف أكثر قابلية للتحقيق ومتوسطة المدى (انظر الإطار 1).

العمليات العسكرية التركية في سوريا (2016-2020)

عملية درع الفرات

التاريخ: أغسطس 2016 إلى مارس 2017

الموقع: الحدود التركية السورية الشمالية الشرقية بين نهر الفرات وكانتون عفرين

الوصف: سرعان ما سيطرت القوات المسلحة التركية على بلدة جرابلس على نهر الفرات ، ثم تحركت غربًا لتأمين الشريط حتى حدود مقاطعة عفرين. 3 إلى الجنوب ، تقدمت القوات التركية مسافة 19 ميلاً داخل سوريا للسيطرة على مدينة الباب في فبراير 2017.

الأهداف التي تم تحقيقها:

تخلص من قوات الدولة الإسلامية التي نصبت نفسها وقتها شرقي نهر الفرات

السيطرة على شريط من الأراضي التي تربط الكانتونات الكردية بشرق وغرب نهر الفرات

إعادة بناء معنويات الجيش التركي واستعادة ثقة تركيا في جيشها

عملية غصن الزيتون

التاريخ: من يناير إلى مارس 2018

المكان: كانتون عفرين
الوصف: بعد حملة جوية تركية مكثفة في الأيام الأولى للعملية ، استخدمت القوات التركية مزيجًا من الأساليب العسكرية التقليدية ، وتكتيكات مكافحة الإرهاب ، والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة ، بما في ذلك أول استخدام لطائرات بيرقدار تي بي 2 بدون طيار في سوريا. 4 بعد تطهير المناطق الريفية شمال عفرين من أي وجود لوحدات حماية الشعب (YPG) ، وهي ميليشيا كردية سورية ، استولت القوات المسلحة التركية على عفرين في أقل من أسبوع في آذار / مارس 2018.
الأهداف التي تم تحقيقها:
إزالة وجود وحدات حماية الشعب من كانتون عفرين وردع الولايات المتحدة عن مواصلة التعاون مع القوات الكردية
ابحث عن وجهة محتملة لإعادة توطين اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم تركيا
زيادة تحسين ثقة تركيا في جيشها

عملية نبع السلام

التاريخ: أكتوبر 2019
الموقع: الحدود الشمالية الشرقية التركية السورية بين بلدتي تل أبيض ورأس العين
الوصف: توغلت القوات التركية ووكلائها في الجيش الوطني السوري ، وهو تحالف لجماعات المعارضة المسلحة ، بسرعة داخل الأراضي السورية وطردت القوات الكردية من الحدود. وانتهت الأعمال العدائية بعد عشرة أيام عندما توصلت تركيا إلى اتفاقيات منفصلة لوقف إطلاق النار مع الولايات المتحدة وروسيا. 5 وتحولت القوات الكردية ، دون دعم من القوات الأمريكية ، إلى الرئيس السوري بشار الأسد لطلب الحماية من التقدم التركي.
الأهداف التي تم تحقيقها:
منع تشكيل كيان كردي مستقل على طول الحدود التركية السورية

ابحث عن وجهة محتملة أخرى لإعادة توطين اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم تركيا

عملية درع الربيع

التاريخ: فبراير - مارس 2020

الموقع: محافظة ادلب

الوصف: أدت سلسلة ضربات بطائرات مسيرة تركية إلى وقف تقدم النظام السوري للسيطرة على إدلب ، آخر جيب في الأراضي السورية تسيطر عليه قوات المتمردين. انتهت العملية في غضون أسبوع عندما سافر أردوغان إلى موسكو لتوقيع واحدة من العديد من الاتفاقات لضمان وقف إطلاق النار في المحافظة. وبذلك ، حافظ على وجود تركي هناك ومنع اللاجئين من عبور الحدود إلى تركيا.

الأهداف المحققة:

وقف تقدم الجيش العربي السوري باتجاه إدلب ووقف المذابح بحق المدنيين.

منع تدفق اللاجئين إلى تركيا

كان تنشيط دور الجيش التركي ومحاربة الدولة الإسلامية المزعومة من الأولويات الرئيسية بين عامي 2015 و 2017 ، عندما تحطمت تركيا بسبب عواقب الانقلاب الفاشل في يوليو 2016 وسلسلة الهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي التركية. أصبح تأمين مناطق إعادة التوطين المحتملة للاجئين السوريين المستضافين في تركيا هدفًا متزايد الأهمية منذ عام 2018 فصاعدًا ، عندما أصبحت التوترات الاجتماعية بين المواطنين الأتراك ومجتمعات اللاجئين أكثر وضوحًا وإشكالية.

ومع ذلك ، فقد أنفقت أنقرة معظم مواردها السياسية والعسكرية في سوريا على إضعاف القوات الكردية بشكل دائم على طول الحدود التركية السورية. كان هذا الجهد مدفوعًا باعتبارات السياسة الخارجية والداخلية على حد سواء وأدى إلى إنشاء العديد من الدول العميلة بحكم الواقع في المناطق القريبة من هذه العمليات العسكرية. من خلال المطالبة بملكية هذه الجيوب من الأراضي ، تعيد

تركيا تأكيد دورها الاستراتيجي في أي صفقة مستقبلية لإنهاء الحرب الأهلية السورية (انظر الخريطة 1).

MAP 1
Turkey's Presence in Syria, May 2021

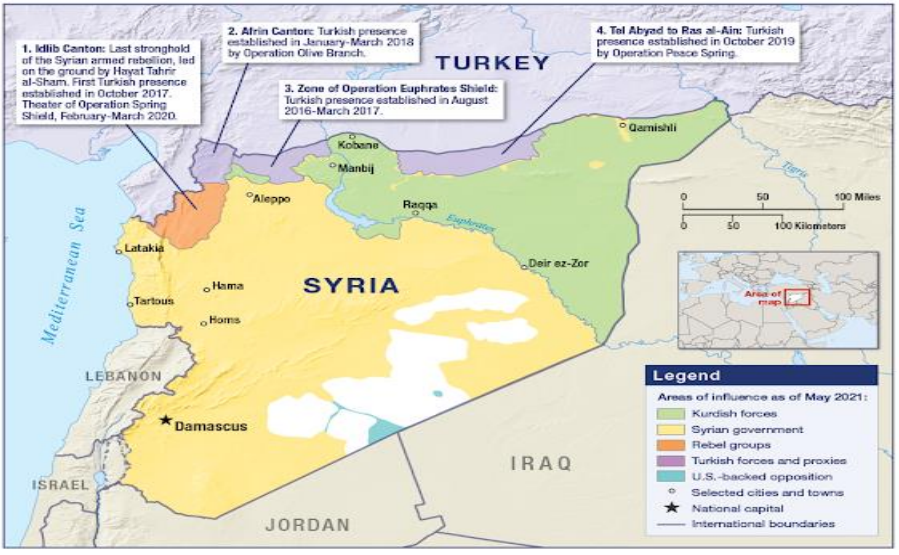

SOURCE: Adapted from Max Hoffman and Alan Makovsky, "Northern Syria Security Dynamics and the Refugee Crisis," Center for American Progress, May 26, 2021, https://www.americanprogress.org/issues/security/reports/2021/05/26/499944/northern-syria-security-dynamics-refugee-crisis.

NOTE: The author made some modifications to the original map such as adding caption boxes and rephrasing some elements in the legend.

الجبهة الداخلية

كان توقيت ونطاق العمليات العسكرية التركية في سوريا متجذرين بعمق في الأولويات التركية المحلية. على وجه الخصوص ، استخدمت أنقرة الصراع السوري كذريعة لقمع حقوق الأكراد الذين يعيشون في تركيا والحد من تمثيلهم البرلماني لتأمين إصلاح دستوري تاريخي في عام 2017. في السنوات التالية ، ساعدت العمليات العسكرية المتتالية في سوريا أردوغان على التواصل مع دوائر انتخابية قومية بشكل متزايد وحشد الدعم حول التواريخ الانتخابية

الرئيسية. أخيرًا ، بعد الانقلاب الفاشل في تموز / يوليو 2016 ، لعبت سياسة الحكومة التركية تجاه سوريا دورًا رئيسيًا في إعادة بناء مصداقية القوات المسلحة التركية مع إعادة رسم التوازن بين القوة المدنية والعسكرية.

استخدام الصراع السوري لإسكات الكرد

كان إضعاف القوات الكردية داخل وخارج تركيا أحد دوافع التدخل العسكري لأنقرة في سوريا. بعد فترة سابقة سمحت فيها الحكومة التركية بتزايد النشاط الكردي في سوريا ، شهدت السنوات الأخيرة حملة قمع قاسية على نحو متزايد ضد المجتمع الكردي. في الوقت نفسه ، سعت الحكومة التركية إلى تقليص قوى المعارضة السياسية وتوجيه سياسات البلاد في اتجاه أكثر قومية.

صعود الأكراد السوريين وتفكيك الحزب المؤيد للكرد في تركيا

يعود الصراع بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني - (PKK) الذي صنفته تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية - إلى عقود ماضية ، ولعبت سوريا دورًا فيه في كثير من الأحيان. في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ، قدم النظام السوري المأوى والحماية للكوادر الكردية ، بما في ذلك زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان. في أواخر التسعينيات ، أدى تهديد تركيا بغزو شمال سوريا أخيرًا إلى تخلي الرئيس السوري آنذاك حافظ الأسد عن هذه السياسة. أُجبر أوجلان على مغادرة دمشق في أكتوبر 1998 ، وتم القبض عليه في كينيا في فبراير 1999.

في الآونة الأخيرة ، استثمرت حكومات حزب العدالة والتنمية المتعاقبة في العلاقة مع الأكراد لتأمين دعمهم للرئاسة التنفيذية التي قدمتها تركيا في عام 2017 - وهي من بنات أفكار أردوغان السياسية. قرارات مثل إلغاء حالة الطوارئ في عام 2002 في جنوب شرق تركيا والتي فُرضت قبل خمسة عشر عامًا ، وتم إنشاء قنوات تلفزيونية كردية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بهذه الروح. أبرم الجانبان هدنة رسمية في عام 2013 ، عندما استخدم أوجلان إعلان نوروز بمناسبة العام الكردي الجديد لدعوة الأكراد للعيش في صداقة وتضامن مع الأتراك تحت راية الإسلام. 6

في هذه المرحلة ، لاحظت تركيا وتسامحت مع صعود حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني الذي تأسس عام 2003. انخرطت الحكومة التركية في البداية مع زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم لمحاولة فك الارتباط بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني. بدأت الثقة بين الطرفين تتآكل في عام 2012 عندما سيطر الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي ، وحدات حماية الشعب ، على مساحات شاسعة من الأراضي في شمال سوريا. كان رفض تركيا في أواخر عام 2014 مساعدة القوات الكردية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني والهزيمة التي تلتها الجماعة الإرهابية على يد تحالف تقوده وحدات حماية الشعب ، بمثابة الضربة الأخيرة لعملية السلام. بدأت أنقرة تشعر بالتهديد من ظهور كيان كردي يتمتع بحكم ذاتي على طول الحدود الجنوبية لتركيا ، والذي يمكنه ، إلى حد ما ، الاعتماد على الدعم الغربي. الأكراد في موقع القوة الجديد في شمال سوريا.

في مارس 2015 ، أعلن أردوغان أنه "لم تعد هناك مشكلة كردية في تركيا" ، وضع حدًا رسميًا لعملية السلام. 7 وبعد بضعة أيام، صلاح الدين دميرطاش، زعيم حزب الديمقراطية الشعبية الموالية للاكراد(HDP)" ، أعلنت المعارضة حزبه إلى الإصلاح الدستوري المقترح أردوغان لتغيير النظام في تركيا من الحكومة إلى رئيس منتخب.

قدمت الانتخابات العامة التركية في يونيو 2015 فرصة لاختبار هذه الاستراتيجيات السياسية المختلفة. لأول مرة منذ عام 2002 ، انخفض الدعم لحزب العدالة والتنمية ، تاركًا حزب أردوغان بعيدًا عن الأغلبية البرلمانية التي كان يأمل فيها وأجبره على الدخول في مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية. كان نجاح حزب الشعوب الديمقراطي ، الذي حصل على أكثر من 13 في المائة من الأصوات ورسخ نفسه كثاني أكبر حزب معارض في البلاد (بعد حزب الشعب الجمهوري) ، نتيجة مروعة أخرى. 8 عندما توحد المرشحون الأكراد لأول مرة تحت راية حزب الشعوب الديمقراطي ، فقد وضعوا الآن لأردوغان عقبة هائلة أمام هدفه المتمثل في الحصول على رئاسة تنفيذية.

بينما شن حزب الشعوب الديمقراطي حملة شرسة ضد التغيير الدستوري المقترح ، أصبح من الواضح أن الطريق إلى رئاسة تنفيذية سيتضمن قمع مقاومة حزب الشعوب الديمقراطي وتقليص تمثيله البرلماني. توضح أحداث يونيو إلى نوفمبر 2015 تمامًا هذا التغيير في نهج أنقرة. أدى تجدد الصراع العنيف بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني - مدفوعًا جزئيًا بمحاولة الأخير استعادة دوره المركزي في المعسكر الكردي ، على حساب حزب الشعوب الديمقراطي - إلى انهيار المفاوضات لتشكيل حكومة جديدة. الائتلاف. 9 في نهاية الحملة الانتخابية التي أصر فيها حزب العدالة والتنمية ووسائل الإعلام الموالية للحكومة التركية بلا هوادة على الروابط بين حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي ، عاد المواطنون الأتراك إلى صناديق الاقتراع في 1 نوفمبر 2015 ، ومنحوا أردوغان الأغلبية البرلمانية كان قد فشل في تحقيق مكاسب في يونيو. 10 لم تكن النتيجة الجديدة كافية للدعوة إلى استفتاء دستوري ، الأمر الذي يتطلب من السلطة التنفيذية السيطرة على ثلاثة أخماس المقاعد في البرلمان ، لكنها كانت كافية لإنشاء حكومة بقيادة حزب العدالة والتنمية.

لتعزيز الرواية القائلة بأن "حزب الشعوب الديمقراطي يساوي حزب العمال الكردستاني ، وهو ما يعادل. . . وحدات حماية الشعب [و] حزب الاتحاد الديمقراطي "- كما قالها أردوغان بعد بضع سنوات - في الأشهر الثمانية عشر التي تلت انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 ، استخدمت الحكومة التركية قوتها الكاملة في محاولة للحد من نفوذ الممثلين السياسيين الأكراد في تركيا. 11 تضمنت هذه الإجراءات اعتقال العديد من نواب حزب الشعوب الديمقراطي بتهم ما يسمى بالدعاية الإرهابية ، ومعظمها بسبب التعليقات التي أُدلي بها حول الدعم المزعوم الذي قدمته تركيا لتنظيم الدولة الإسلامية أثناء حصار كوباني. أصبحت الاعتقالات ممكنة من خلال التصويت البرلماني في مايو 2016 لتجريد أعضاء البرلمان من حزب الشعوب الديمقراطي من امتياز الحصانة من الملاحقة القضائية. 12

يجب النظر إلى العملية العسكرية الأولى لتركيا في سوريا في آب / أغسطس 2016 في هذا السياق. وفرت المهمة وسيلة لتكثيف خطاب أنقرة القومي ضد حزب العمال الكردستاني ومقاضاة أي متظاهرين وصفوا وحدات حماية الشعب بأي شيء سوى الإرهابيين. 13 أثناء العملية ، وافق البرلمان التركي أيضًا على تشريع يسمح للدولة بالسيطرة على البلديات التركية المشتبه في دعمها للإرهاب. 14 كانت هذه الخطوة ردًا على حقيقة أن الحكومة المحلية هي مصدر كردي تقليدي للسلطة السياسية. وجهت الحكومة الضربة الأخيرة لحزب الشعوب الديمقراطي في نوفمبر 2016 باعتقال زعيميه ، دميرطاش وفيغن يوكسكداغ. ووجهت إليهم مرة أخرى تهمة الدعاية الإرهابية.

حشد الدعم المحلي للحكومة التركية

يعني انتهاء عملية السلام مع الأكراد أن أنقرة بحاجة إلى مصدر جديد للدعم للمضي قدمًا في مشروع الرئاسة التنفيذية. لذلك أنشأ أردوغان تحالفًا جديدًا مع حزب الحركة القومية بقيادة القومي المتطرف دولت بهجلي. دفع هذا التحالف حزب العدالة والتنمية إلى مسار أكثر استبدادية وأعطى أردوغان جمهوراً قومياً يمينياً جديداً كان بحاجة إلى إرضائه.

والجدير بالذكر أن اللحظات الرئيسية منذ عام 2016 في قتال الحكومة التركية ضد الأكراد وتدخلاتها في سوريا تزامنت مع الأصوات الرئيسية لتركيا: استفتاء أبريل 2017 على الرئاسة التنفيذية ، والانتخابات البرلمانية والرئاسية في يونيو 2018 ، والانتخابات البلدية في مارس 2019. (انظر الإطار 1 أعلاه).

عززت العمليات العسكرية التركية في سوريا الخطاب القومي للحكومة التركية بشكل متزايد وأضعفت خصومها السياسيين. كانت عمليتا درع الفرات وغصن الزيتون حاسمة في حشد دعم القوميين في الفترة التي سبقت استفتاء أبريل 2017 وانتخابات يونيو 2018 على التوالي. وفي الوقت نفسه ، أعقب كل من عمليتي نبع السلام في أكتوبر 2019 ودرع الربيع في فبراير ومارس 2020 انخفاضًا تاريخيًا في معدلات موافقة أردوغان (انظر الشكل 1). 15

ذهب موقف أردوغان القومي المتزايد إلى أبعد من استخدام العمليات العسكرية في سوريا والخطاب القاسي ضد الأكراد. في الفترة التي سبقت استفتاء عام 2017 ، اختار أردوغان معركة مع العديد من الحكومات الأوروبية ، بما في ذلك حكومة ألمانيا ، التي
اتهمها بتبني سياسات "لا تختلف عن الممارسات النازية في الماضي" بعد التجمعات السياسية للمواطنين الأتراك في ألمانيا. ألغيت بسبب مخاوف أمنية. (16) باتباع سياسة خارجية مدفوعة محليًا ، حاول الرئيس التركي أيضًا إقناع روسيا والولايات المتحدة بالتخلي عن دعمهما للأكراد السوريين في محاولة أخيرة لإضعاف المعسكر الكردي - دون جدوى. 17
في نهاية المطاف ، أتى تحالف حزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية ثماره: في استفتاء عام 2017 ، وافقت أغلبية ضئيلة للغاية بلغت 51 في المائة من المواطنين الأتراك على الإصلاح الدستوري المقترح. 18 أصبح تعزيز الشراكة مع القوميين أمرًا حاسمًا لضمان انتخاب أردوغان في المستقبل كأول رئيس تنفيذي للبلاد. كانت عملية غصن الزيتون حاسمة في هذا الصدد. وسرعان ما تبع الانتصار العسكري التركي في آذار / مارس 2018 على القوات الكردية في كانتون عفرين إعلان بأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها أصلاً في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 ستُقدم إلى حزيران / يونيو 2018. 19
في ما أسماه مارك بيريني "الطريق المثالي لتركيا للاستبداد" ، من خلال تقديم الانتخابات ، ركب أردوغان الموجة القومية بعد الانتصار في عفرين. 20 ليس هذا فحسب ، بل توقع أيضًا العواقب السلبية للتضاؤل المتوقع لاحتياطيات البنك المركزي لتركيا والعقوبات الأمريكية الوشيكة الناشئة عن قضية Halkbank ، التي أدين فيها مسؤول تنفيذي في البنك التركي المملوك للدولة في الولايات المتحدة بانتهاك العقوبات المفروضة على إيران. علاوة على ذلك ، من خلال إجراء الانتخابات الوطنية قبل الانتخابات البلدية في مارس 2019 ، تجنب

أردوغان رد الفعل العكسي الذي سينتج لاحقًا عن النتائج السيئة المتوقعة لحزبه في المنافسات الأخيرة.
كانت نتائج انتخابات يونيو 2018 مواتية لحزب العدالة والتنمية لكنها لم تمنح الحزب أغلبية برلمانية. لذلك ، أضفى أردوغان الطابع الرسمي على التقارب السياسي لحزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية في ائتلاف برلماني ، يسمى تحالف الشعب.

تحالف الشعب يتخذ منعطفاً قومياً

منذ عام 2018 ، يوجه تحالف الشعب الحكومة التركية إلى اليمين. على جبهة السياسة الخارجية ، تُرجم هذا التحول إلى موقف أكثر حزماً ، مع وجود بؤر التوتر في شرق البحر الأبيض المتوسط ، وليبيا ، وجنوب القوقاز ، و (بالطبع) سوريا. على الجبهة الداخلية ، سارت هذه الاستراتيجية جنبًا إلى جنب مع الخطاب والتدابير القومية المتزايدة لزيادة تقويض دور المعارضة الديمقراطية في تركيا.
ظل حزب الشعوب الديمقراطي هدفا لهجمات الحكومة. اشتدت الحملة بعد لحظات مهمة ، مثل هزيمة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية في آذار / مارس 2019 ، حيث كان دعم الحزب الموالي للأكراد حاسمًا لضمان فوز المرشح آنذاك ورئيس بلدية اسطنبول الحالي أكرم إمام أوغلو ، وحزب العدالة والتنمية. أكتوبر / تشرين الأول 2019 عملية نبع السلام ، والتي تم على هامشها عزل سبعة رؤساء بلديات من حزب الشعوب الديمقراطي بتهم تتعلق بالإرهاب. 21
ضمن إمام أوغلو فوزه ليس فقط من خلال مناشدة المزيد من ناخبي حزب العدالة والتنمية الوسطيين ولكن أيضًا من خلال سد الفجوة بين القاعدة الانتخابية لحزب الشعب الجمهوري ، والتي تضم إلى حد كبير الناخبين القوميين الأتراك ، وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي الكردي. 22 سيكون من الصعب تكرار هذا التحالف على المستوى الوطني، حيث مسائل السياسة الخارجية والأمنية هي أكثر خلافية. ستعطي هذه الشراكة المبدئية بين حزب

الشعوب الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري للحكومة التركية سببًا آخر لتكثيف صراعها مع حزب العمال الكردستاني في تركيا وسوريا والمزيد من الحوافز للإصرار على أن حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب كلها واحدة. ونفس الشيء. ستكون النقطة هي إضعاف حزب الشعوب الديمقراطي وتقويض الوحدة المحتملة لجبهة المعارضة التركية.

تسير هذه الاتجاهات على قدم وساق في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة المقبلة في تركيا ، والمقرر حاليًا أن تتزامن مع الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية تركيا في عام 2023. وفي 21 يونيو 2021 ، قبلت المحكمة الدستورية التركية لائحة اتهام قدمها رئيس الجمهورية بكير شاهين المدعي العام في محكمة الاستئناف العليا ، ضد حزب الشعوب الديمقراطي لارتباطه المزعوم بحزب العمال الكردستاني. 23 في الأشهر القليلة المقبلة ، قد تؤدي المحاكمة إلى حل حزب الشعوب الديمقراطي وفرض حظر على أعضائه من الترشح لمنصب خلال السنوات الخمس المقبلة. قبل أربعة أيام من حكم المحكمة ، قُتل دنيز بويراز ، عضو حزب الشعوب الديمقراطي ، برصاص قومي تركي متطرف دخل مقر الحزب في كوناك ، إحدى مقاطعات مقاطعة إزمير. 24 قال القاتل ، الذي قبضت عليه الشرطة ، إنه فعل ما فعله لأنه يكره حزب العمال الكردستاني. 25

دور جديد للجيش التركي

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي لمحاولة الانقلاب في يوليو 2016 ، كان أردوغان يشير إلى أحداث اليوم السابق على أنها "هدية من الله" وادعى أنها من عمل حلفائه السابقين في حركة حزمت ، وهي جماعة إسلامية يقودها الداعية فتح الله غولن. . 26 أتاح الانقلاب الفاشل للحكومة التركية فرصة لتقليص تأثير الجيش بشكل نهائي على الحياة السياسية التركية مع توجيه ضربة خطيرة لحليف أردوغان الإسلامي السابق.

في العام الأول بعد الانقلاب الفاشل ، تم "فصل أو فصل" ما يقرب من 140 ألف موظف حكومي من مناصبهم وتم اعتقال أكثر من 50 ألف شخص. 27 لم يسلم التطهير القوات المسلحة التركية: وفقًا لدراسة أجراها مجلس أوروبا ، بحلول ديسمبر 2016 ، انخفض عدد الأفراد العسكريين الأتراك بأكثر من الثلث منذ ما قبل محاولة الانقلاب. 28 خلال نفس الفترة ، انخفض عدد الجنرالات والأدميرالات بمقدار "النصف تقريبًا" ، وفقًا لتقرير رويترز. تم اتهام جميع الأفراد الذين تم عزلهم أو الاشتباه في أنهم أعضاء في حزبيت.

إن المحاولة المزعومة لاستنصال المتعاطفين مع حركة غولن من صفوف القوات المسلحة التركية لم تؤثر على عدد الأفراد العسكريين المتاحين فحسب ، بل أثرت أيضًا على جودتهم. كان القضاء على نسبة كبيرة من الضباط العسكريين الأتراك المدربين في الغرب من ذوي الخبرة في هياكل قيادة الناتو موضع أسى في ديسمبر 2016 من قبل القائد الأعلى للحلف في أوروبا آنذاك ، كورتيس سكاباروتي ، الذي ندد بالآثار "الملحوظة" التي أحدثها التطهير على قوات التحالف. قدرات. 29

كما أثرت هذه التغييرات على كيفية تصميم القوات المسلحة التركية وتخطيطها وتنفيذها لعمليتي درع الفرات وغصن الزيتون. كما لاحظ المحلل الأمني Metin Gurcan، كان هناك العديد من الاختلافات النوعية بين المهمتين. 30 تضمنت أوجه القصور في عملية درع الفرات افتقار المقاتلين إلى الانضباط ، وضعف التنسيق العسكري-المدني ، وعدم قدرة سلسلة القيادة على الاستجابة للوضع المتغير على الأرض ، والافتقار إلى التنسيق الدبلوماسي مع روسيا والولايات المتحدة. تمت معالجة بعض هذه المشاكل بنجاح خلال عملية غصن الزيتون ، والتي استفادت من الأهداف الواضحة التي وضعها صناع القرار المدنيون ، ورفع الروح المعنوية للقوات ، وزيادة كفاءة التنسيق بين مختلف أجزاء القوات المسلحة التركية ، وتحسين التنسيق الدبلوماسي ، والقدرة على نشر قدرات تكنولوجية جديدة.

كان أحد أهداف تدخلات تركيا في عامي 2016 و 2018 في سوريا إعادة بناء الدعم الشعبي لتركيا للجيش. وفقًا لسلسلة من الاستطلاعات التي أجرتها جامعة كاس ، تراجعت ثقة الجمهور في القوات المسلحة التركية إلى أدنى مستوى تاريخي لها بلغ 47.7 في المائة في يناير 2017 ، بعد بضعة أشهر من محاولة الانقلاب وفي منتصف عملية درع الفرات. 31 عادت الثقة في القوات المسلحة إلى مستواها المعتاد عند حوالي 60 في المائة بعد عام ؛ جاء الانتعاش بعد النجاح المعلن لعملية درع الفرات وضمن مستوى عالٍ من الدعم لسياسة الحكومة في سوريا في الأيام الأولى لعملية غصن الزيتون. وانخفضت الثقة في الجيش مجددًا في كانون الثاني 2019 ، قبل أن تستعيد مستواها المعتاد في عامي 2020 و 2021.

بحلول ذلك الوقت ، كان الجيش قد أظهر بوضوح عودته إلى مستوى عالٍ من الفعالية العملياتية ، مدعومًا بالتقدم التكنولوجي الكبير. أثبتت تجربة ساحة المعركة لأنظمة الأسلحة التركية الصنع - من أنظمة قاذفات الصواريخ متعددة البراميل إلى المركبات الجوية غير المأهولة والذخائر الموجهة بدقة جو - أرض - قيمة صناعة الدفاع التركية ، وخاصة للمشترين الأجانب. 32 ارتفع حجم صادرات هذه الصناعة من 248 مليون دولار في عام 2002 إلى 3 مليارات دولار في عام 2019. 33 واليوم ، تصدر تركيا الطائرات بدون طيار - وهي عنصر أساسي في جميع عمليات مكافحة الإرهاب والجيش التركي في سوريا منذ عملية غصن الزيتون - إلى دول مثل بولندا وقطر وأوكرانيا. . 34 غيّرت الطائرات بدون طيار تركية الصنع المسارات ذات الصلة للنزاعات المتعددة مثل الحرب الأهلية الليبية وحرب ناغورنو كاراباخ عام 2020 بين أرمينيا وأذربيجان ؛ في المستقبل ، قد تشتريها المملكة العربية السعودية أيضًا. 35

من ناحية أخرى ، أضرت العمليات العسكرية التركية في سوريا بتوسع الصناعات العسكرية التركية. على سبيل المثال ، دفعت عملية نبع السلام العديد

من الدول الأوروبية إلى فرض حظر أسلحة لمدة شهرين كلف تركيا ما يقدر بمليار دولار ، وأكد استمرار اعتماد البلاد على الواردات الاستراتيجية. 36
شكلت عمليات تركيا في سوريا تغييرا وجوديا للقوات المسلحة التركية. بينما كان يتم إعادة بناء مصداقية الجيش التركي وفاعليته على المحك ، كان هناك توازن جديد بين القوة العسكرية والمدنية في البلاد يتشكل - مع سيطرة الجانب المدني لأول مرة.
كما بدأ التوجه السياسي للجيش يتغير. كان الجنرالات الذين نجوا من عمليات التطهير عام 2016 مصممين على إظهار ولائهم للنظام ، على سبيل المثال ، من خلال التدخل في سوريا ، وهي سياسة طالما عارضوها في الماضي. عبر صفوف الأركان العسكرية التركية ، سرّعت عمليات التطهير من تراجع نفوذ وعدد مؤيدي تحالف أنقرة الاستراتيجي مع الغرب.37 هذا أطلسية فصيل التي لتحل محلها تدريجيا من قبل مجموعةEurasianist ، التي تنظر روسيا شريكا استراتيجيا بديل صالح إلى الولايات المتحدة عضوا.
العلاقة بين هذه الفصائل معقدة للغاية ، ولا يمكن أن تُعزى قرارات السياسة الخارجية بشكل فريد إلى أحد هذين المؤثرين.38 في الوقت نفسه ، لا جدال في أنه منذ تطهير أنصار غولن الأطلسي إلى حد كبير من صفوف الجيش التركي ، تمكنت تركيا وروسيا من إدارة تقارب غير مسبوق. لم يكن هذا الاتجاه أكثر وضوحا مما كان عليه على الأرض في سوريا منذ عام 2016.

جبهة السياسة الخارجية

من منظور السياسة الخارجية ، أدت العمليات العسكرية التركية في سوريا إلى علاقات متوترة بشكل متزايد مع الولايات المتحدة ، وإعادة تنظيم استراتيجي مع روسيا ، ونفوذ جديد على الاتحاد الأوروبي عندما يتعلق الأمر بإدارة تدفقات اللاجئين. بشكل عام ، لم يكن تدخل أنقرة في سوريا مصدرًا للصراع - أو للتقارب - مع شركائها التقليديين وجيرانها في جميع أنحاء المنطقة. وقد زودت هذه المشاركة تركيا أيضًا بأدوات جديدة لإدارة سياسة خارجية قومية أكثر عدوانية.

الانقسامات الأمريكية التركية حول الأكراد السوريين

منذ عام 2015 ، كانت سوريا واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة. أدى دعم واشنطن للأكراد السوريين إلى نفور أنقرة إلى حد فشل صانعو السياسة الأمريكيون في توقعه. يعد نشر تركيا لمنظومة صواريخ S-400 الروسية ، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات أمريكية على أنقرة وقرار واشنطن طرد تركيا من برنامج مقاتلة F-35 Joint Strike Fighter. 39تم اتخاذ قرار نشر نظام الصواريخ S-400 في سياق إعادة التنظيم الاستراتيجي بين تركيا وروسيا التي ساعدت كلا البلدين على تحقيق أهدافهما في سوريا.

بينما رأى الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في البداية التحالف مع تركيا حجر الزاوية لاستراتيجية الحوار مع الحكومات الإسلامية الديمقراطية والمعتدلة ، بدأت الخلافات في الظهور بشأن سوريا. عندما قرر أوباما عدم التحرك بعد استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في عام 2013 ، على الرغم من إعلانه في العام السابق أن مثل هذه الخطوة ستكون خطًا أحمر ، كان من الواضح لأردوغان أن الولايات المتحدة وتركيا لديهما خطط مختلفة لمستقبل سوريا.

كانت العلاقة بين أردوغان والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أكثر دفئًا بلا ريب. غالبًا ما أجرى الزعيمان محادثات مباشرة ، حتى أن ترامب انحاز إلى أردوغان ضد نصيحة إدارته ، لا سيما فيما يتعلق بمسألة سحب القوات الأمريكية من سوريا.

على مدى السنوات القليلة الماضية ، تضمنت النقاط الساخنة الأخرى في العلاقة طلب تركيا تسليم غولن من منفاه الاختياري في الولايات المتحدة بعد الانقلاب الفاشل عام 2016. القضية ضد Halkbank ؛ والإفراج عام 2018 عن القس الأمريكي أندرو برونسون ، الذي كان محتجزًا في تركيا واتُهم بالتورط في محاولة الانقلاب عام 2016.

ومع ذلك ، فإن الخلاف الأساسي بين البلدين كان حول دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب. من نواح كثيرة ، هذه قصة من سوء الفهم المتبادل وسوء التقدير. 40 في وقت معركة كوباني في أواخر عام 2014 وأوائل عام 2015 ، فشلت تركيا في استيعاب حرص الولايات المتحدة على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. لو فعلت أنقرة ذلك ، لكانت قد قدمت نفسها كشريك موثوق به على الأرض. بدلاً من ذلك ، لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني ، عرضت تركيا خدمات قوة سنية لم تكن واشنطن تعتقد أنها على مستوى المهمة. 41 لم تساعد تركيا في تسليح ودعم الجماعات المتمردة المناهضة للأسد ومكنت من الوصول إلى سوريا لعشرات المقاتلين الأجانب ، الذين اندمجوا في نهاية المطاف في الجيش السوري الحر ، وخلفه الجيش الوطني السوري لاحقًا. فشلت تركيا في التنبؤ بأن بعض هؤلاء المتمردين يمكن أن يقودوا في النهاية موجة جهادية.

بالمقابل ، استهانت الولايات المتحدة بالضرر الذي قد يلحقه دعمها لوحدات حماية الشعب بعلاقة البلاد مع تركيا. مع نفاد الخيارات في سوريا ، قررت إدارة أوباما على مضض إقامة علاقة "مؤقتة وتكتيكية وتكتيكية" مع وحدات حماية الشعب ، والتي اعتبرها صانعو السياسة الأمريكيون الشريك العسكري الأكثر فاعلية على الأرض. 42 بعد معركة كوباني ، واصلت واشنطن توجيه الأسلحة بشكل غير مباشر إلى وحدات حماية الشعب عبر قوات سوريا الديمقراطية المنشأة حديثًا ، وهي مجموعة خاضعة للسيطرة الكردية بحكم الأمر الواقع. 43 التمييز بين قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب ، رغم صحته من الناحية القانونية ، ترك تركيا دائمًا غير متأثرة. ثبت خطأ الاعتقاد السائد في واشنطن بأن دعم وحدات حماية الشعب الكردية لن يضر العلاقات الثنائية مع أنقرة بشكل لا يمكن إصلاحه. 44

يعكس الوضع على الأرض هذه الاتجاهات. كانت الصعوبة التي واجهتها الولايات المتحدة في إبقاء القوات الكردية تحت السيطرة - في بلدة منبج السورية في صيف 2016 ، على سبيل المثال - أحد العوامل التي أطلقت عملية

درع الفرات. 45 من كانون الثاني (يناير) إلى آذار (مارس) 2018 ، كانت عملية غصن الزيتون تهدف جزئيًا إلى ردع الولايات المتحدة عن دعم حزب الاتحاد الديمقراطي. 46 كانت الخطوة في هذا الاتجاه هي اتفاق يونيو 2018 بين أنقرة وواشنطن لتسيير دوريات مشتركة حول منبج ، التي لم تعد في ذلك الوقت تحت السيطرة الكردية. 47

في صيف 2018 ، بدأت أنقرة في تكثيف ضغوطها على واشنطن للسماح بعملية تركية ثالثة في سوريا ، وهذه المرة تستهدف المناطق التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب على طول الجزء الشمالي الشرقي من الحدود التركية السورية. بحلول ذلك الوقت ، أصبحت السياسات السورية للحكومتين التركية والأمريكية غير متماسكة استراتيجيًا وغير متوافقة جيوسياسيًا. 48 مع تحييد الدولة الإسلامية ، ظل الهدف الرئيسي للحكومة التركية في سوريا إضعاف وحدات حماية الشعب. في غضون ذلك ، لم تثق واشنطن بدوافع أنقرة وتحالفاتها مع مجموعات المعارضة السورية المختلفة - أو علاقة أردوغان الإيجابية بشكل متزايد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ومع ذلك ، يُزعم أن قرار ترامب في ديسمبر 2018 بسحب القوات الأمريكية من سوريا جاء بعد مكالمة هاتفية مع أردوغان. 49 تمت عملية نبع السلام بعد عام تقريبًا وحققت نجاحًا بلا منازع لتركيا. في غضون يومين ، سيطرت القوات المسلحة التركية ووكلائها على شريط من الأرض يبلغ طوله 62 ميلًا بين بلدتي تل أبيض ورأس العين الحدوديتين ودفعت وحدات حماية الشعب بعيدًا عن الحدود.

سيعتمد أي إصلاح مستقبلي للعلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا على حل إيجابي للأزمة السورية. ستحتاج تركيا إلى تحديد الدور الذي تريد أن تلعبه في مستقبل جارتها الجنوبية وإلى أي مدى يمكن أن تتسامح مع وجود كردي قوي هناك. إن تغيير الموقف تجاه الأكراد السوريين ليس بالأمر غير الواقعي: لأنقرة لها روابط إيجابية مع حكومة إقليم كردستان في العراق وتعمل على نزع الشرعية عن حزب العمال الكردستاني بين أكراد العراق. 50 سيعتمد الكثير

على التحركات التالية للولايات المتحدة. من المرجح أن يحدث أي انسحاب للدعم الأمريكي لوحدات حماية الشعب في سياق إعادة تفاوض أوسع بين أنقرة وواشنطن. 51 في محاولة إعادة التعيين هذه ، من المفترض أن تطلب الولايات المتحدة من تركيا إعادة التفكير في بعض قراراتها الاستراتيجية الأخيرة ، وأولها وقبل كل شيء تحالفها مع روسيا.

التعاون والمنافسة التركية الروسية في سوريا

قام العديد من الخبراء بتشريح العلاقة المتغيرة بين تركيا وروسيا في السنوات الأخيرة. وتتراوح توصيفات العلاقات بين البلدين من "المنافسة التعاونية أو التعاون التنافسي" و "زواج المصلحة" إلى "التعاون العدائي" ، حيث تكون التسمية الأكثر إثارة للذكريات هي "النار والجليد". 52

منذ عام 2011 ، كانت سوريا واحدة من المسارح الرئيسية التي تكشفت فيها العلاقة بين موسكو وأنقرة. منذ البداية ، كان اهتمام روسيا الأساسي هو بقاء نظام الأسد ، بينما تحولت أهداف تركيا من تغيير النظام في دمشق إلى إضعاف قوات حماية الشعب الكردية.

بشكل عام ، استفاد كلا الجانبين من العلاقة بطرق مختلفة. تمكنت تركيا من إزالة كل تلميحات الوجود الكردي من حدودها مع سوريا وهي في وضع جيد للعب دور في أي عملية سياسية من شأنها إنهاء الصراع. بالإضافة إلى ذلك ، تمكن أردوغان - في بعض الأحيان - من الاستفادة من علاقته مع بوتين وتعزيز مكانته الدولية مع تأمين الدعم الروسي في القطاعات الاقتصادية الرئيسية ، مثل الطاقة والسياحة. 53

على العكس من ذلك ، تمكنت روسيا من استعادة سيطرة الأسد على كل سوريا تقريبًا. مع انسحاب القوات الأمريكية من شمال البلاد ، استغلت موسكو توترات أنقرة مع الأكراد لتقريب وحدات حماية الشعب من النظام السوري. 54 من خلال الاستفادة من الوضع على الأرض ، لا سيما في إدلب ، أوجدت روسيا نفوذًا على تركيا. أخيرًا ، من خلال علاقتها مع أنقرة في سوريا وخارجها ،

تمكنت موسكو من دق إسفين بين حلفاء الناتو ، في المقام الأول من خلال نشر نظام الصواريخ الروسي S-400 في قلب الهيكل الأمني للتحالف. 55

تعاون تنافسي: تركيا تؤمن مقعدها على الطاولة السورية

في صيف 2016 ، دفعت عدة عوامل تركيا وروسيا إلى التقارب. وبينما حسبت تركيا أن الاتفاق مع روسيا من شأنه أن يساعد في إبقاء الأكراد السوريين تحت السيطرة ، رأت موسكو قيمة في توثيق العلاقات مع أنقرة أيضًا. ظلت المصلحة الأساسية للكرملين هي بقاء نظام الأسد ، لكن العلاقة الوثيقة مع أنقرة سمحت لموسكو بإلحاق الضرر بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة بطريقتين على الأقل. أولاً ، خلق نزاع S-400 نقطة ضعف في الجناح الجنوبي لحلف الناتو. ثانيًا ، السماح لتركيا بمحاربة وحدات حماية الشعب يعني إضعاف حليف رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة.

حلت زيارة أردوغان في أغسطس 2016 إلى سانت بطرسبرغ الخلاف السابق بين البلدين الناجم عن إسقاط تركيا لطائرة روسية في نوفمبر 2015. كما ناقش الزعيمان مجموعة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك ، من الطاقة إلى التجارة إلى السياسة الخارجية. في ذلك الوقت ، توقع عدد قليل من المحللين احتمال أن تلعب روسيا ضد تركيا ضد الغرب. 56

أثمرت الشراكة الجديدة أولى ثمارها بعد وقت قصير من اجتماع سانت بطرسبرغ ، عندما تسامح الروس مع أول توغل تركي في الأراضي السورية. كشفت عملية درع الفرات عن ديناميكيات القوة الجديدة في سوريا: كانت روسيا حريصة على قبول نشاط تركيا المتزايد مع التركيز على هدفها طويل الأجل المتمثل في إضعاف الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب والولايات المتحدة. للأسباب نفسها ، حظيت عملية غصن الزيتون في عفرين وعملية نبع السلام في تل أبيض ورأس العين فيما بعد بموافقة ضمنية من الكرملين.

كما شكلت عملية درع الفرات منعطفاً رسمياً في سياسة أنقرة تجاه سوريا. في ديسمبر 2016 ، أوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن تركيا تتخلى عن هدفها الأولي المتمثل في الإطاحة بالأسد واختارت بدلاً من ذلك لعب

دور أوسع في الأزمة السورية من خلال إطار عملية السلام في أستانا. تم عقد هذا الحوار المنظم ، كبديل لمحادثات جنيف للسلام بقيادة الولايات المتحدة ، لأول مرة في ديسمبر 2016 وكان أداة أخرى صممتها روسيا لإبعاد تركيا عن الغرب. 58 نجح تنسيق أستانا في اكتساب الزخم الدبلوماسي. أعطى هذا لأردوغان الشهرة الدولية التي تمتع بها لاحقًا مرارًا وتكرارًا في مناسبات متعددة بما في ذلك من منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة 2018 ، خلال زيارة سبتمبر 2018 إلى برلين ، وفي نوفمبر 2018 قمة اسطنبول حول سوريا. 59 كانت عملية أستانا أقل فعالية بكثير في إصلاح الوضع على الأرض في سوريا مما كانت عليه في تمكين المواقف الجيوسياسية. جلبت الاتفاقات المتتالية بين روسيا وتركيا وإيران بعض الاستقرار في أجزاء معينة من سوريا ، من خلال إنشاء مناطق خفض التصعيد بين النظام والمتمردين ، على سبيل المثال. لكن هذه الصفقات قللت أيضًا من احتمالات اتباع نهج شامل لسوريا ما بعد الصراع. 60

والوضع الحالي في إدلب شاهد على ذلك. تم إنشاء إدلب كواحدة من أربع مناطق خفض تصعيد في عام 2017 ، ولا تزال آخر معقل للمتمردين السوريين المسلحين حتى كتابة هذه السطور. 61 بمرور الوقت ، نجحت ما يقرب من اثنتي عشرة اتفاقية بين تركيا وروسيا في استباق هجوم واسع النطاق من قبل النظام السوري على محافظة إدلب وتدفق حتمي للاجئين إلى تركيا. ومع ذلك ، لم تتمكن أنقرة وموسكو من توفير مخرج من المأزق بين المتمردين وقوات النظام ، مما يوضح الطبيعة الصعبة للعلاقة التركية الروسية.

مسابقة تعاونية: الطريق إلى إدلب

أخذت التوترات بين تركيا وروسيا منعطفاً نحو الأسوأ في أواخر عام 2019 وأوائل عام 2020 ، عندما أدت السياسة الخارجية الحازمة لتركيا إلى لحظة فاصلة مع حلفاء أنقرة التقليديين.

كانت ليبيا واحدة من مسارح هذه العلاقة التنافسية المتزايدة ، حيث جلست تركيا وروسيا على طرفي نقيض من الصراع بين حكومة الوفاق الوطني

المعترف بها من الأمم المتحدة ومقرها طرابلس والقوات المتمردة بقيادة الجنرال خليفة حفتر. في مقابل الدعم العسكري التركي ، وافقت حكومة الوفاق الوطني في طرابلس على الاعتراف بمجموعة من الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط لصالح تركيا. 62

سارت التطورات على الجبهة الليبية جنبًا إلى جنب مع حالة الفوضى المتزايدة في إدلب. 63 ابتداءً من أيار / مايو 2019 ، ثم بشكل مكثف ابتداءً من كانون الأول / ديسمبر فصاعداً ، شنت قوات النظام السوري ، بدعم من روسيا ، سلسلة من الهجمات لاستعادة السيطرة على المحافظة. تقدمت قوات دمشق لمحاصرة نقاط المراقبة التركية وشردت أكثر من مليون شخص على طول الطريق. 64 في أوائل عام 2020 ، حشد الجيش التركي لاستعادة أجزاء استراتيجية من الأراضي ، وتحديداً على طول الطريقين السريعين M4 و M5 وعند تقاطعهما في سراقب ، وهي عقدة مهمة للسيطرة على شمال سوريا.

تصاعدت التوترات في 27 شباط / فبراير 2020 ، عندما شن سلاح الجو السوري ، بدعم من الروس ، غارة جوية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثة وثلاثين جنديًا تركيًا في قرية باليون. 65 بينما قررت أنقرة غض الطرف عن تورط موسكو ، ردت على الهجوم بشن عملية درع الربيع لوقف تقدم النظام السوري على إدلب. مرة أخرى ، اختتمت العملية العسكرية باتفاق بين أردوغان وبوتين. فقدت تركيا الزخم العسكري بالموافقة على وقف إطلاق النار لكنها تمكنت من إبقاء معظم محافظة إدلب بعيدًا عن سيطرة النظام السوري ، مما منع مرة أخرى النازحين داخليًا من العبور إلى الأراضي التركية والحفاظ على درجة من النفوذ في المحادثات بشأن مستقبل سوريا.

تلتقي جميع الديناميكيات السياسية والمصالح المتنافسة في الحرب الأهلية السورية على إدلب. هناك ، لن تتخذ تركيا إجراءات للقضاء على هيئة تحرير الشام ، الجماعة الإسلامية المتمردة التي تحكم المحافظة والتي تعد واحدة من آخر العقبات المتبقية أمام هدف روسيا الطويل المتمثل في إعادة توحيد سوريا تحت حكم الأسد. روسيا ، بدورها ، لن تدعم تقدمًا كاملاً للنظام في إدلب لأن

القيام بذلك من المحتمل أن يؤدي إلى رد عسكري تركي لمنع التدفق الهائل للاجئين إلى تركيا. من شأن هذا التطور أن يدق إسفينًا بين الحليفين المترددين ويجبر موسكو على التخلي عن نفوذها على أنقرة التي لم تخجل من استخدامها - من خلال مهاجمة الوكلاء الأتراك في إدلب ، على سبيل المثال ، ردًا على نشاط تركيا في ليبيا وجنوب القوقاز. 67

استخدام اللاجئين في صنع السياسة الخارجية " العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا عند نقطة تحول"

كان حل مسألة اللاجئين السوريين في تركيا من أولويات الحكومة التركية منذ المراحل الأولى من الحرب الأهلية السورية - ومحركًا رئيسيًا لسياسات أنقرة تجاه كل من سوريا والاتحاد الأوروبي. كان هذا الهدف أيضًا مصدرًا للشرعية لأردوغان ، الذي استخدمه مرارًا وتكرارًا لتبرير التدخل العسكري التركي في سوريا وكأداة للضغط على الاتحاد الأوروبي للحصول على التمويل وإعادة التفاوض على الحدود البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط. 68

يمثل وصول 3.6 مليون لاجئ سوري إلى تركيا بين عامي 2011 و 2021 أهم تحول ديموغرافي في البلاد منذ أكثر من قرن. 69 أصبح الوضع حساسًا بشكل خاص في عام 2014 ، عندما وصل أكثر من مليون لاجئ سوري إلى تركيا. 70 في السنوات التي تلت ذلك ، شددت الحكومة التركية سيطرتها على حدودها الجنوبية وبدأت التخطيط لإنشاء مناطق آمنة في شمال سوريا لإعادة توطين اللاجئين. في غضون ذلك ، بدأت التوترات الاجتماعية بين السكان السوريين والأتراك في تركيا في زعزعة استقرار المجتمعات المحلية ، والتي يمكن القول إنها ساهمت في هزيمة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية في آذار / مارس 2019. 71

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 ومارس (آذار) 2016 ، استخدمت تركيا إدارة تدفقات اللاجئين كأداة للضغط السياسي.وقد سار هذا التكتيك جنبًا إلى جنب مع سياسة الحكومة التركية التنقيحية في شرق البحر المتوسط. 72 أوضح أردوغان هذا الرابط في أواخر عام 2019 عندما هدد ، ردًا على إدانة

القادة الأوروبيين لعملية نبع السلام ، بـ "فتح البوابات" أمام أوروبا لملايين اللاجئين السوريين في تركيا. 73
تجسد هذا التهديد في نهاية المطاف في فبراير 2020 ، بعد أيام قليلة من هجوم باليون وعودة العنف في إدلب. فتحت الحكومة التركية من جانب واحد حدودها مع الاتحاد الأوروبي ، وبدأ آلاف المهاجرين واللاجئين بالتكدس على حدود تركيا مع اليونان. أدى تضامن الاتحاد الأوروبي مع اليونان ، التي أغلقت الحدود ، إلى فشل العملية. 74 ومع ذلك ، على الرغم من إعادة اللاجئين إلى أوطانهم ، فقد وفرت الحيلة غطاءً سياسيًا للتدخل العسكري التركي الرابع في سوريا: عملية درع الربيع.
استخدم أردوغان اللاجئين كأداة للضغط السياسي مرة أخرى في مارس 2021. في الذكرى العاشرة لبدء الحرب الأهلية السورية وفي الفترة التي تسبق اجتماع المجلس الأوروبي في ذلك الشهر ، ذكّر القادة الأوروبيين بأن الغرب "الخيار الأكثر منطقية" بالنسبة للغرب هو إلقاء ثقلهم وراء تركيا "في سوريا وأن" الفشل في تقاسم عبء تركيا قد يؤدي إلى موجات جديدة من الهجرة نحو أوروبا ". 75
أصبحت صفقات اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا مخططًا لاستراتيجية أوروبا لإخراج إدارة الهجرة إلى جيرانها. 76 سيحتاج الاتحاد الأوروبي إلى الاستمرار في اتباع هذا النهج طالما استمرت الخلافات بين الدول الأعضاء حول كيفية إدارة تدفقات اللاجئين. أكد القادة الأوروبيون هذا الموقف في استنتاجاتهم إلى اجتماع المجلس الأوروبي في يونيو 2021 ، حيث أكدوا مجددًا أن الشراكات مع بلدان منشأ وعبور اللاجئين تشكل جزءًا لا يتجزأ من العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي. 77 هذا الاتجاه بلا شك يخدم تركيا ويمنح أنقرة نفوذاً على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. تشير الأحداث في صيف 2021 في ليبيا ، حيث يتم تدريب خفر السواحل وتجهيزهم بشكل متزايد من قبل الحكومة التركية ، إلى نفس الاتجاه.78

إن الترويج لحل سياسي مستدام لمستقبل سوريا من شأنه أن يساعد الاتحاد الأوروبي على أن يكون قادرًا على حرمان تركيا من بعض نفوذها. ومع ذلك ، فإن الاتحاد الأوروبي لديه سجل ضئيل في هذا الصدد. لم يشارك الاتحاد أبدًا في أي عملية دبلوماسية جوهرية بشأن سوريا ، حيث استحوذ تنسيق أستانا على الزخم الدبلوماسي في وقت مبكر. علاوة على ذلك ، كافحت بروكسل حتى الآن لإيجاد طرق فعالة لدعم المجتمع المدني السوري والسكان السوريين بشكل عام. كان الأوروبيون عمومًا مترددين في اتخاذ أي إجراء من شأنه تمكين نظام الأسد. 79

في غضون ذلك ، أنشأت تركيا عدة دول عميلة بحكم الأمر الواقع في المناطق المحتلة خلال عملياتها العسكرية في سوريا.80 تدير تركيا هذه الجيوب من الأراضي من خلال حكومات المقاطعات المتاخمة لها: تلك الخاصة بكلس وغازي عنتاب للمنطقة التي احتلتها عملية درع الفرات ، ومنطقة هاتاي التابعة لمقاطعة عفرين ، وحكومات شانلي أورفا لشريط الأرض بين تل أبيض ورأس-عين. في جميع المجالات الثلاثة ، بدرجات متفاوتة ، استثمرت تركيا في دمج الاقتصادات المحلية والبنية التحتية في النظام التركي من خلال أن تصبح المزود الرئيسي للخدمات والمساعدات الإنسانية والأمن. 81 سيطرح وضع هذه الأراضي سؤالاً حاسماً إذا ومتى يتم تشكيل حكومة سورية موحدة في إطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 ، الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار وتسوية سياسية في سوريا.

مجموعة أدوات جديدة للسياسة الخارجية لتحالف الشعب التركي

أصبحت السياسة الخارجية لتركيا حازمة بشكل متزايد في السنوات الخمس الماضية. 82 أدى التقارب بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية ، الذي تم إضفاء الطابع الرسمي عليه في ائتلاف حاكم اعتبارًا من 2018 فصاعدًا ، إلى إعادة توجيه السياسة الخارجية التركية نحو المواقف التعديلية التي تهدف إلى تغيير الوضع الإقليمي الراهن وإبراز القوة التركية بطرق جديدة في المناطق المجاورة. 83

كما لاحظ علماء السياسة زينوناس تزياراس وجليل هرشاوي ، فإن السمات الجديدة والمراجعة لسياسة تركيا الخارجية تشمل الشروع في التدخلات العسكرية في الخارج ، والانخراط في الهندسة الديموغرافية والتدخل السياسي ، واستخدام الوكلاء لتعزيز أهداف أنقرة الجيوسياسية. 84 في جميع هذه النواحي ، استخدمت تركيا سوريا كحالة اختبار وأرض تدريب.

في المراحل الأولى من الحرب الأهلية السورية ، كانت دعوات أردوغان المتكررة لتغيير النظام في دمشق بمثابة خروج عن سياسة أنقرة التقليدية المتمثلة في عدم التدخل في شؤون جيرانها. كان التدخل العسكري التركي في أغسطس 2016 في سوريا أول عملية للجيش من نوعها منذ غزو قبرص عام 1974 وبعض المهام المتفرقة ضد حزب العمال الكردستاني في العراق في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

السبب الأعمق وراء تدخلات تركيا في شمال سوريا - القتال ضد حزب العمال الكردستاني وتفرعاته الإقليمية - ليس شيئًا جديدًا في التاريخ التركي الحديث. لكن حجم وطموح العمليات السورية جديدان. في حين أن خصوصيات الحرب الأهلية السورية خلقت أرضًا خصبة بشكل خاص لأعداء تركيا المتصورين ، نادرًا ما شوهدت الاستراتيجيات التي استخدمتها أنقرة للرد من قبل. وشمل ذلك استكمال تحول الجيش التركي إلى قوة استكشافية ، وزيادة حجم الإنتاج والمستوى التقني لصناعة الدفاع التركية ، والاستثمار في العديد من الدول العميلة على طول الحدود من أجل إعادة توطين اللاجئين السوريين. 85 على الأرض ، قد يكون استخدام الجيش الوطني السوري كقوة بالوكالة غير فعال في بعض الأحيان ، لكن هذا النهج سمح لتركيا بالاحتفاظ بالسيطرة على المناطق التي لها مصلحة فيها. في إدلب ، مكّن وجود هيئة تحرير الشام ، الصديقة لتركيا ، أنقرة من الحفاظ على مستوى معين من السيطرة على المحافظة.

أخيرًا ، عززت تدخلات تركيا في سوريا صورة أنقرة ودورها الدولي. لقد ضمنت العمليات مقعدًا لتركيا على طاولة المفاوضات مع روسيا والولايات المتحدة. في هذه المناسبات ، صورت أنقرة نفسها على أنها قوة في الوسط -

الشريك الذي لا غنى عنه لكل من موسكو وواشنطن للتوصل إلى اتفاقيات فعالة في المنطقة. 86
استخدمت تركيا صندوق الأدوات هذا ، وهذه الدروس المستفادة ، وقدراتها الجديدة لإثراء موقفها التعديلي في السياسة الخارجية. لولا الصراع في سوريا ، لما رأى العالم القوات التركية في الصحراء الليبية أو الطائرات التركية بدون طيار في سماء ناغورنو كاراباخ. للمضي قدمًا ، ومع التركيز على الانتخابات الرئاسية لعام 2023 ، ستستمر تركيا في استخدام هذه الأدوات لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية.
تم تمويل هذا المنشور بمنحة من وزارة الخارجية الأمريكية. الآراء والنتائج والاستنتاجات الواردة هنا هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء ونتائج واستنتاجات وزارة الخارجية الأمريكية.

حلم انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي أبعد من أي وقت مضى

مجلس الوزراء الأوروبي "تركيا تبتعد عن الاتحاد الأوروبي"

بالنسبة لتركيا يبدو أن فرص الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي آخذة في التناقص، لا سيما بعد قرار بالإجماع من قبل مجلس وزراء الاتحاد، لا تزال مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع تركيا مجمدة. وقال بيان نُشر في بروكسل مساء ذلك اليوم ، إن المجلس يلاحظ بأسف أن تركيا تتحرك أكثر فأكثر بعيدا عن الاتحاد الأوروبي. لا يمكن النظر في افتتاح أو اختتام المزيد من فصول المفاوضات.
من بين أمور أخرى ، ينتقد الاتحاد الأوروبي السياسة الخارجية التركية ويستشهد بعمليات تسليم الأسلحة غير القانونية من تركيا إلى ليبيا كمثال. وحول موضوع الديمقراطية وحقوق الانسان والحقوق الاساسية كرر مجلس الوزراء الادعاءات المعروفة. وقال البيان إن الانتكاسات الإضافية في هذه

المجالات مقلقة للغاية. وينطبق هذا أيضًا على حرية التعبير وعدم استقلال القضاء.

ظلت مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع تركيا التي بدأت في 2005 معلقة لعدة سنوات، حقيقة أن المحادثات لم تنته بعد بشكل نهائي ترجع إلى أهمية البلاد في مكافحة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا الغربية.

تركيا والتوجه نحو أوروبا

لأكثر من 60 عامًا ، كانت تركيا تطرق أبواب أوروبا. في الواقع ، منذ تأسيس الجمهورية على يد مصطفى كمال أتاتورك في عام 1923 ، نظرت الدولة إلى أوروبا باعتبارها القطب الرئيسي للجذب في طريقها نحو التحديث. بعد الحرب العالمية الثانية ، استفادت تركيا من خطة مارشال ، وانضمت إلى مجلس أوروبا في عام 1950 ، وحلف شمال الأطلسي في عام 1952 ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في عام 1961. كما أنها عضو في اتحاد البحر الأبيض المتوسط (الاتحاد من أجل المتوسط). في عام 1963 ، وقعت المجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) وتركيا "اتفاقية أنقرة" ، وهي اتفاقية شراكة تضمنت "بند التطور" الذي فتح الطريق نحو علاقة أعمق 1 . تبعه بروتوكول إضافي في عام 1973. وفي عام 1987 ، تقدمت أنقرة بطلب للحصول على عضوية المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

اتفاقية الاتحاد الجمركي ، التي دخلت حيز التنفيذ في 31 ديسمبر 1995 ، أفادت الطرفين بشكل كبير. زاد إجمالي التجارة بين تركيا والاتحاد الأوروبي بأكثر من أربعة أضعاف ، حيث بلغ 132.4 مليار يورو في عام 2020. يعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول لتركيا ومصدرها الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر (65.5٪ سنويًا بين عامي 2008 و 2017). وفي الوقت نفسه ، تعد تركيا حاليًا سادس أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي ، حيث تمثل 3.6٪ من إجمالي تجارة الاتحاد الأوروبي مع العالم في عام 2020. وبلغت التجارة الثنائية في الخدمات 26.5 يورو في عام 2019 2 . قامت تركيا بمواءمة تشريعاتها مع " الاستحواذات المجتمعية " الخاصة بالاتحاد الأوروبي

بشأن التشريعات الجمركية ، وإزالة الحواجز التقنية أمام التجارة وحماية الملكية الفكرية.

تم تحقيق خطوة مهمة في عملية انضمام تركيا في مجلس هلسنكي الأوروبي في ديسمبر 1999 ، والذي أعلن أنه "يمكن لتركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي على أساس نفس معايير المرشحين الآخرين" (ما يسمى "معايير كوبنهاغن السياسية" ، والتي تشمل بشكل أساسي احترام سيادة القانون والحريات الأساسية وحماية الأقليات). بين عامي 2001 و 2005 ، بذلت تركيا جهودًا كبيرة لتحسين مؤهلاتها الديمقراطية. تم إدخال 34 تعديلاً على الدستور وتمت الموافقة على ثماني حزم من الإصلاح التشريعي. 3. "برنامج وطني لاعتماد المقتنيات" (تم تحديثه مرة أخرى في 2003 و 2005 و 2008) ، وتم إنشاء مجموعة مراقبة الإصلاح. أظهرت استطلاعات الرأي أن 75٪ من الأتراك يريدون الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ولكن ، على مدى السنوات التالية ، شاهد الأتراك دولًا أخرى - برأيهم - ليس لديها أوراق اعتماد ديمقراطية أفضل ، وحصلت على المزيد من المساعدة المالية ، وانضمت إلى الاتحاد الأوروبي (دول الكتلة الشرقية السابقة ، بالإضافة إلى قبرص وسلوفينيا ومالطا في عام 2004 ، كرواتيا في عام 2013) ، بينما تخلفوا عن الركب. في حالة قبرص ، مُنحت حق الوصول إلى الاتحاد الأوروبي دون حل نزاعاتها الثنائية مع جيرانها. يعتقد العديد من الأتراك أن الإرادة السياسية كانت مفقودة من الجانب الأوروبي ، وأن الفجوة الثقافية والنفسية أعاقت انضمامهم. وهكذا ، بدأوا في وصف الاتحاد الأوروبي بأنه "نادي مسيحي" ، حيث لن يتم قبول تركيا أبدًا ، بغض النظر عن الجهود التي ستبذلها للوفاء بمعايير العضوية .

تبدأ مفاوضات الاتحاد الأوروبي وسرعان ما تتعطل

أصبح الصراع القبرصي عقبة كبيرة أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. في استفتاء عقد في 24 أبريل 2004 ، رفض القبارصة اليونانيون خطة سلام الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ، بينما صوت القبارصة الأتراك لصالحها.

بعد أسبوع واحد فقط ، انضمت قبرص المنقسمة إلى الاتحاد الأوروبي كعضو كامل العضوية. رفض مجلس الاتحاد الأوروبي لائحتين توأمتين صاغتهما المفوضية لدعم القبارصة الأتراك ووضع حد لعزلتهم الاقتصادية. وأثار ذلك غضب أنقرة التي اعتقدت أن القبارصة الأتراك يُعاقبون على الرغم من جهودهم لتحقيق السلام .

بعد بضعة أشهر ، خلصت مفوضية الاتحاد الأوروبي في تقريرها الدوري إلى أن تركيا قد أوفت بالشروط الكافية لبدء مفاوضات الانضمام ، وفي 3 أكتوبر 2005 ، أعطى المجلس الضوء الأخضر للبدء. لكن في ديسمبر 2006 ، علق الاتحاد الأوروبي المفاوضات بشأن ثمانية من الفصول الخمسة والثلاثين بسبب رفض الحكومة التركية تطبيق اتفاقية الاتحاد الجمركي لعام 1995 على جميع الدول الأعضاء الجديدة ، ولا سيما قبرص. رفض الأتراك الاعتراف بجمهورية قبرص وفتح موانئهم ومطاراتهم أمام القبارصة اليونانيين. تسبب تعليق المفاوضات في مرارة كبيرة من الجانب التركي الذي عبر عن قناعته بأن الاتحاد الأوروبي لن يقبله كعضو ، مهما كانت الجهود التي سيبذلها للوصول إلى هذا الهدف. على جانب الاتحاد الأوروبي ، بدأ مد المزيد من التوسيع في الانحسار ، وبدأت بعض الدول الأعضاء في الإصرار على إيجاد بدائل أخرى للعضوية الكاملة لتركيا. ذكر المعارضون أيضًا خطر زيادة الهجرة من تركيا إذا أصبحت تلك الدولة عضوًا .

من الكمالية إلى حكومة إسلامية

كانت جمهورية تركيا ، التي أسسها كمال أتاتورك عام 1923 ، مختلفة عن الإمبراطورية العثمانية. كانت الإمبراطورية بالفعل تركية (السلالة العثمانية ، اللغة) ، لكنها كانت أيضًا إسلامية (كانت "الشريعة" أساس كل من التشريع والتنظيم الاجتماعي) ، ومتعددة الجنسيات في هيكلها (تم تضمين العديد من الجنسيات داخل الإمبراطورية). على النقيض من ذلك ، قامت الجمهورية على ثلاثة مبادئ رئيسية. 1) العلمانية : على الرغم من أن 98٪ من الأتراك مسلمون ، إلا أن الدولة أبقت الدين تحت رقابة مشددة في المساجد والمدارس

والجامعات ، وأعلنت نفسها رسميًا "علمانية". 2) القومية: لم يتم الاعتراف بمجموعات عرقية مختلفة أو منحها حقوقًا محددة (خاصة الأكراد) - باستثناء تلك المذكورة في معاهدة لوزان لعام 1923 (الإغريق والأرمن واليهود) -. بعض الأحداث التاريخية ، مثل مذابح الأرمن عام 1915 ، كانت تعتبر "من المحرمات" ولا يمكن الاعتراف بها أو مناقشتها. 3) الدولة : دولة قوية ("دولت") ، تسيطر بشدة على الاقتصاد والمجتمع. بالنسبة للسياسة الخارجية ، فإن التجربة الرهيبة للحرب العالمية الأولى تعني أن الجمهورية لا ينبغي أن تشارك في مغامرات خارجية ، متبعة شعار أتاتورك: "سلام في الداخل ، سلام في العالم ."

بناءً على هذه المبادئ ، أصبحت "الكمالية" الأيديولوجية الرسمية ، ونشأت عبادة شخصية قوية حول أتاتورك (حرفياً ، "أبو الأتراك"). كانت هذه الأيديولوجية حاضرة في المدارس والجامعات والحياة الرسمية ووسائل الإعلام. ألغى دستور عام 1928 "الشريعة" ، وتبنت الجمهورية لاحقًا القانون المدني السويسري والقانون الجنائي الإيطالي كأساس للتشريع. كما صدر قرار بحظر "المدارس القرآنية" ونقاب المرأة والطربوش واعتمدت الأبجدية اللاتينية.

قام القضاء والنيابة العامة ومجلس التعليم العالي (YÖK) والبيروقراطية بدور "حراس" الكمالية ، لا سيما ضد الانفصالية الكردية والإسلام السياسي ، والتي كانت تعتبر أكبر التهديدات للجمهورية. بين عامي 1960 و 1980 ، نُظمت ثلاثة انقلابات عسكرية للحفاظ على النظام الكمالي (علق الاتحاد الأوروبي العلاقات خلال فترات الحكم العسكري) ، وأطاح "انقلاب ما بعد الحداثة" بحكومة ائتلاف تانسو شيلر وحزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان عام 1997.

كانت الأزمة الاقتصادية لعام 2001 نقطة تحول في حياة الجمهورية التركية. لقد تسبب في معاناة كبيرة لأجزاء كبيرة من السكان ، وقضى على طبقة سياسية فقدت مصداقيتها تمامًا وفتح الطريق أمام الوصول إلى السلطة ، في

نوفمبر 2002 ، من حزب العدالة والتنمية Adalet ve Kalkinma") "Partisi، حزب العدالة والتنمية) ، والذي لديه أيديولوجية إسلامية. كان حزب العدالة والتنمية بقيادة الرائد السابق في إسطنبول رجب طيب أردوغان ، وهو من أشد المؤمنين بالإسلام كقوة سياسية. على الرغم من أيديولوجيته المحافظة ، تلقى حزب العدالة والتنمية دعمًا واسعًا من أصحاب المشاريع الصغيرة في الأناضول (العديد منهم متدينون بشدة) 4 والكثير من الطبقة العاملة. في عهد وزير الاقتصاد القدير علي باباجان ، واصلت حكومة حزب العدالة والتنمية برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي وضعه نائب رئيس البنك الدولي السابق كمال درويش ، والذي أدى إلى عقد من النمو الاقتصادي القوي (ضاعفت تركيا دخل الفرد ثلاث مرات بين عامي 2002 و 2010) . ساعد الاقتصاد القوي والاستقرار السياسي حزب العدالة والتنمية على تعزيز سلطته. لكن حزب العدالة والتنمية استخدم أيضًا الإصلاحات لتقليص قوة "المؤسسة الكمالية" ودفع أجندتها الإسلامية. بحجة تعزيز حقوق الإنسان ، فرضت قبول النساء اللواتي يرتدين الحجاب ("توربان") في الحرم الجامعي (وهي قضية رمزية للغاية تم فرض حظر عليها لعقود) ، وحصول خريجي الإسلاميين على التعليم العالي. المدارس ("إمام الخطيب") ، وتعيين أعداد كبيرة من الأئمة للخطابة في المساجد. أدى ذلك إلى رد فعل قاس من الكماليين ، مع عدة مؤامرات انقلابية ودعوى قضائية تسعى لإغلاق الحزب قدمت في المحكمة الدستورية (2008). كان رد حزب العدالة والتنمية هو إدخال بعض التعديلات الدستورية ، عبر استفتاء سبتمبر 2010 (تمت صياغة دستور عام 1982 من قبل الجيش) ، والذي يهدف إلى الحد من السلطات الوصائية للجيش والقضاء .

الطريق إلى "الديمقراطية غير الليبرالية"

كان للأزمة المالية لعام 2008 تأثير كبير على الاقتصاد التركي. مع نمو العجز التجاري والتضخم ، زاد استياء الطبقات الوسطى من الحكومة. في مايو 2013 ، تم قمع مظاهرات حاشدة في Taksim Gezi Park في اسطنبول بوحشية من قبل الشرطة. في عام 2014 فاز أردوغان بأول انتخابات رئاسية وتحرك

على الفور لتغيير الدستور ، بهدف تركيز جميع السلطات في شخصية رئيس الجمهورية. هاجم الإعلام المستقل وفرض غرامات ضخمة على مجموعة دوغان وسجن العديد من الصحفيين. كما عمل ضد نشطاء حقوق الإنسان وأحزاب المعارضة ، مثل حزب الشعب الديمقراطي الكردي Halklarin " Demokratik Partisi، ("HDP، الذي اتهم زعيمه صاحب الشخصية الكاريزمية صلاح الدين دميرطاش وقادة حزبيون آخرون بصلات مع منظمة حزب العمال الكردستاني، وكانوا في السجن منذ نوفمبر 2016.

أعطى الانقلاب الفاشل في يوليو 2016 لأردوغان الفرصة لتوجيه "ضربة قاضية" للمؤسسة الكمالية ولحركة فتح الله غولن ، التي اتُهمت بالوقوف وراء المؤامرة 5 . في الواقع ، كان الرئيس هو المستفيد الرئيسي من الانقلاب الفاشل (الذي أسماه "هدية من الله") ، حيث سرعان ما تحرك للقضاء على كل معارضة. أثارت عمليات التطهير الواسعة في الرتب العسكرية والخدمة المدنية والمحاكم والأوساط الأكاديمية والقمع الإضافي للصحافة التي تلت ذلك ، القلق في أوروبا والولايات المتحدة .

(51٪ مقابل 49٪) 16 أبريل عام 2017، مكن أخيرا أردوغان لتغيير الدستور من خلال البرلمان. تم إنشاء هيكل "رئاسي أعلى" ، يمنح الرئيس سلطة على مجلس الوزراء ، وتعيين القضاة والمدعين العامين ، بالإضافة إلى 12 من أعضاء المحكمة الدستورية الخمسة عشر (من بين المرشحين المقترحين من قبل مختلف الهيئات القانونية العليا و خبراء في القانون). يمكن للرئيس إعلان حالة الطوارئ ، وفي هذه الحالة يتم وضع التشريع الرئاسي خارج سيطرة المحكمة الدستورية 6.منذ الاستفتاء ، تم طرد الآلاف من أساتذة الجامعات وموظفي الخدمة المدنية ، وسجن الصحفي ، وعوقبت وسائل الإعلام. أمر أردوغان برفع قضية في المحكمة الدستورية لإغلاق حزب DHP الموالي للأكراد على أساس أنه يدعم الإرهاب. فر عدد كبير من الأتراك وطلبوا اللجوء في الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة الأخرى.

كما كتب زميلي البريطاني السابق ، السفير السير بيتر وستماكوت ، فقد كانت هذه فرصة أخرى ضائعة: "الدرجة الرائعة من التضامن الوطني التي أثارها الغضب من وقاحة مدبري الانقلاب (يوليو 2016) وفرت فرصة لتوحيد البلاد ، وليس لتفريق الناس. لاستعادة زخم الإصلاحات والتحديث التي تمتعت بها في ظل حزب العدالة والتنمية قبل عقد من الزمن. ولكنه لم يكن ليكون." (ويستماكوت ، 2021 ، ص 319). المعلقون السياسيون ، مثل فريد زكريا من سي إن إن ، وضعوا تركيا في قائمة "الديمقراطيات غير الليبرالية."

يركز أردوغان على عام 2023 ، موعد إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة. مع استمرار تدهور الاقتصاد بشكل أسرع ، تفقد العملة قيمتها (-12٪ مقابل الدولار الأمريكي في الفترة من يناير إلى يوليو 2021) ، وسجل سعر الفائدة القياسي للبنك المركزي مستوى قياسيًا بلغ 19٪ (على الرغم من ضغوط أردوغان على المحافظ Sahap Kavcioğlu) ، وزيادة التضخم (17٪ على أساس سنوي منذ مايو 2020 ، و 18.9٪ في يوليو 2021) ، يتضاءل الدعم لحزب العدالة والتنمية والرئيس. في الانتخابات المحلية التي أجريت في مارس 2019 ، هزم إكرن إمام أوغلو ، من حزب الشعب الجمهوري المعارض ، مرشح حزب العدالة والتنمية ، رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم ، ليصبح رئيس بلدية إسطنبول. كان هذا بمثابة إذلال كبير لأردوغان ، الذي أجبر على إجراء انتخابات ثانية في يونيو التالي. فاز إمام أوغلو مرة أخرى. في مارس 2021 أقال أردوغان محافظ البنك المركزي ناجي اجبال بعد خمسة أشهر فقط في المنصب.

في أغسطس 2021 ، اندلعت حرائق غابات ضخمة على طول سواحل بحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط ، تلتها فيضانات في منطقة البحر الأسود ، مما تسبب في دمار ووفيات. تعرض أردوغان لانتقادات شديدة بسبب نقص الموارد المتاحة لفرق الطوارئ المدنية وافتقاره الشخصي إلى التعاطف مع الأشخاص المتضررين. حتى أنه منع وسائل الإعلام من الإبلاغ عن هذه الكوارث. كما

تعرض لانتقادات مؤخرًا بشأن مشروعه لبناء قناة بطول 45 كيلومترًا تربط بحر مرمرة والبحر الأسود ، بسبب التكلفة العالية للمشروع وتأثيره البيئي.
مع بدء تراجع شعبية أردوغان ، بدأت بعض الحركات السياسية الجديدة في التبلور. يكتسب "الحزب الصالح" (حزب الخير) الجديد من يمين الوسط ("Iyi Parti")، الذي أسسته ميرال أكشينار ، المنشق عن حزب MHP القومي (" Milliyetçi Hareket Partisi ") ، أرضية بين الأجزاء الأكثر تعليماً وديناميكية وتقدماً في الناخبين .

من تجميد مفاوضات الانضمام إلى التراجع

كلما عزز حزب العدالة والتنمية وأردوغان سلطتهما داخليًا ، قل شعورهما بالحاجة إلى الاتحاد الأوروبي كمرتكز لتبرير الإصلاحات. كان لهذا عواقب سلبية على عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. في ديسمبر 2016 ، قرر مجلس الاتحاد الأوروبي عدم فتح مناطق جديدة في محادثات الانضمام ، بسبب الانجراف الاستبدادي لأنقرة. في يوليو 2017 ، أصدر البرلمان الأوروبي (EP)قرارًا يطلب من المفوضية تعليق مفاوضات الانضمام مع تركيا. كان رد الفعل في أنقرة قاسيًا للغاية ، حيث اتهم البرلمان الأوروبي بعدم المبالاة تجاه أنشطة الجماعات الإرهابية ، مثل حزب العمال الكردستاني وحركة غولن ("منظمة فتح الله الإرهابية" ، كما تسميها حكومة حزب العدالة والتنمية).
في يونيو 2019 ، أشار مجلس الاتحاد الأوروبي إلى أن "تركيا تبتعد أكثر عن الاتحاد الأوروبي ، وبالتالي فإن مفاوضات الانضمام قد توقفت فعليًا. لا يمكن النظر في فصول أخرى لفتح أو إغلاق ولا مزيد من العمل نحو تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي غير متوقع ". وأعرب المجلس عن قلقه بشكل خاص إزاء استمرار تراجع تركيا عن سيادة القانون والحريات الأساسية ، بما في ذلك حرية التعبير. وفي تموز / يوليو 2019 ، تبنى المجلس استنتاجات جديدة بشأن عمليات التنقيب التركية في شرق البحر المتوسط التي أثارت المواجهة مع قبرص واليونان.

في ديسمبر 2020 ، اتفق الجانبان على تمديد اتفاق 2016 للحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد الأوروبي. أثار هذا انتقادات من بعض أعضاء البرلمان الأوروبي ، قائلين إن الاتحاد الأوروبي كان متكيفًا للغاية مع مطالب أردوغان وشجع تركيا على انتزاع المزيد من التنازلات أحادية الجانب في المستقبل. في 28 فبراير عشر ، 2021، أعلنت تركيا أنها لن تمنع مرور المهاجرين نحو اليونان، بحكم الأمر الواقع بتعليق الاتفاق. بعد ذلك بوقت قصير ، احتشد العديد من المهاجرين معًا بالقرب من الحدود في محاولة للعبور إلى اليونان. وقال رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس لشبكة CNN إن تركيا تستخدم المهاجرين للحصول على المزيد من الامتيازات من الاتحاد الأوروبي.
في مايو 2021 ، مع 480 صوتًا لصالحه ، و 64 ضده و 150 عن التصويت ، تبنى البرلمان الأوروبي تقريرًا يقول إن تركيا نأت بنفسها عن القيم الأوروبية واستمرت في التراجع في مجالات سيادة القانون وحقوق الإنسان. ودعا التقرير الاتحاد الأوروبي إلى تعليق عملية الانضمام ، مع الحفاظ على التعاون مع تركيا في قضايا مثل مكافحة الإرهاب والسيطرة على تدفق اللاجئين السوريين. ووصفت تركيا التقرير بأنه متحيز وغير مقبول من قبل تركيا .

سياسة خارجية عثمانية جديدة

مع وجود زعيم بدا مستعدًا لمواصلة الإصلاحات الاقتصادية الضرورية ، تم الترحيب بصعود حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا بشكل إيجابي في الغرب. على الرغم من أن حزب العدالة والتنمية أعلن علانية أن الإسلام هو أيديولوجيته السياسية ، إلا أنه سرعان ما قدمه النقاد على أنه نموذج للعالم الإسلامي بأسره. رأى الكثير في الغرب أن النسخة "المعتدلة" من الإسلام السياسي التي يجسدها أردوغان وحزب العدالة والتنمية تنطبق على دول أخرى في المنطقة ، خاصة وأن ما يسمى بانتفاضات "الربيع العربي" اكتسبت زخمًا في دول مختلفة. "سمحت المراحل الأولى من الربيع العربي في عام 2011 لتركيا بالظهور كمنارة للتغيير في العالم السني" (ويستماكوت ، 2017 ، ص 43).

رأت حكومة حزب العدالة والتنمية في الانتفاضات العربية فرصة لتوسيع نفوذها في المنطقة ، فيما أطلق عليه "السياسة الخارجية العثمانية الجديدة" ، مخالفةً نصيحة أتاتورك بعدم التورط في مغامرات خارجية. من وجهة نظر أردوغان ، فإن هذا من شأنه أن يعزز شعبية حزب العدالة والتنمية في الداخل وفي العالم الإسلامي بأسره. كانت مصر مهمة بشكل خاص ، حيث اضطر الرئيس مبارك إلى التنحي بعد احتجاجات الشوارع الحاشدة وأصبح محمد مرسي ، زعيم جماعة الإخوان المسلمين ، رئيسًا بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية لعام 2012. في السبعينيات ، كان أردوغان عضوًا في الاتحاد الوطني للطلاب (MTTB) ، وهي منظمة لها صلات بجماعة الإخوان المسلمين (أغراوال ، 2021).

عندما أُطيح بمرسي في انقلاب قاده اللواء عبد الفتاح السيسي عام 2013 ، رفض أردوغان الاعتراف بالنظام الجديد وبدأ مواجهة استراتيجية مع الإمارات العربية المتحدة التي دعمت الانقلاب. انضمت أنقرة إلى قطر ، الإمارة التي يبدو أنها تشارك أجندة أردوغان الإسلامية وتقاطعت من قبل دول الخليج الأخرى. كانت محاولة الانقلاب في يوليو 2016 في تركيا نقطة الانهيار. زعم كبار مسؤولي المخابرات الأتراك أن الإمارات كانت على صلة بفتح الله غولن ، من خلال زعيم فتح المنفي محمد دحلان. منذ ذلك الحين ، قامت الحكومة التركية ببناء رواية مفادها أن محاولة الانقلاب والعزلة الإقليمية لتركيا كانت نتاج مؤامرة دولية واسعة لتخريب تركيا الصاعدة (Aydıntaşbaş and Bianco، 2021).

أدى اغتيال كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست جمال خاشقجي في القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في اسطنبول في أكتوبر 2018 ، بناءً على طلب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ، إلى مزيد من تدهور العلاقات المتوترة بالفعل بين أنقرة والرياض. كان خاشقجي من المدافعين عن جماعة الإخوان المسلمين وانتقد عدم دعم السعوديين لها.

كما أن سياسة أردوغان الإقليمية الحازمة وضعته في مواجهة مع الأوروبيين. أثارت العمليات العسكرية التركية في شرق سوريا في تشرين الأول / أكتوبر 2019 ضد الأكراد السوريين (PYD) و (YPG) ، رد فعل قوي من الرئيس ماكرون والمستشارة ميركل ، اللذين فرضا حظراً على توريد الأسلحة إلى تركيا. كان الرئيس ماكرون ، الذي يواجه هجمات إرهابية مستوحاة من الإسلاميين في الداخل ، يؤيد تدمير قواعد داعش في سوريا ورفض الهجمات العسكرية التركية على الميليشيات الكردية التي كانت تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية. في عام 2020 ، انخرط الرئيسان في عدة خلافات دبلوماسية ، تصاعدت إلى مواجهة بحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

كانت ليبيا مجالًا آخر عرض فيه أردوغان سياسته الخارجية "العثمانية الجديدة". نشر ما يقدر بنحو 7000 جندي غير نظامي لمساعدة حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ، بقيادة فايز السراج ، ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر. وقعت تركيا اتفاقية مع الحكومة في طرابلس بشأن الحدود البحرية بشرق البحر المتوسط ، استخدمتها كغطاء قانوني للتنقيب عن المحروقات في المياه المحيطة بقبرص والمنطقة الاقتصادية اليونانية.

على الرغم من أن علاقة أردوغان بالرئيس ترامب كانت جيدة إلى حد معقول ، فقد انتقد موافقة واشنطن على استفتاء الاستقلال في كردستان العراق في عام 2017 ، وتسليم الولايات المتحدة السلاح لوحدات حماية الشعب في شرق سوريا ، وإحجامها عن تسليم فتح الله غولن ، الذي يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية. بدورها ، أعربت واشنطن عن قلقها إزاء اقتناء تركيا المزمع لأنظمة الدفاع الجوي إس -400 من روسيا باعتبارها غير متوافقة مع حلف شمال الأطلسي ، واستثنت تركيا من برنامج الطائرات المقاتلة إف -35. في الآونة الأخيرة (أبريل 2021) ، تصاعدت التوترات مع واشنطن بعد أن ذكر الرئيس بايدن في خطاب "الإبادة الجماعية للأرمن" من قبل الأتراك العثمانيين. في 14

يونيو عشر ، 2021، التقى أردوغان وبايدن على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل، مع الزعيم التركي يتحدث بإيجابية للقاء.
وفي الآونة الأخيرة ، عرضت تركيا ، التي تربطها علاقات تاريخية وثقافية وعرقية ودينية قوية مع أفغانستان وباكستان ، تولي مسؤولية إدارة وحماية مطار كابول الدولي. لكن استيلاء طالبان السريع على البلاد أوقف مزاعم أنقرة. يبقى أن نرى ما هو دور تركيا في أفغانستان ، حيث تتنافس القوى الكبرى الأخرى في المنطقة (الصين وروسيا وباكستان وإيران) على النفوذ بعد انسحاب القوات الغربية. قالت أنقرة بالفعل إنها لا تريد تحمل أي مسؤوليات فيما يتعلق بالتدفق المحتمل للاجئين الأفغان نحو أوروبا.
مع الصعوبات الاقتصادية التي غذتها زيادة COVID-19 ، والأعراض الواضحة للاستياء بين العديد من المواطنين الأتراك ، يبدو أن أردوغان مستعد لوضع بعض القيود على سياسته الخارجية الحازمة. إنه يدرك أنه ليس من مصلحة تركيا عزل نفسها عن الغرب ، على وجه التحديد عندما يتباطأ الاقتصاد.

أستمرار الخناق الأمني على المنطقة الكردية في تركيا

الوضع في الجنوب الشرقي بقيت مقلقة للغاية، حيث نفذت الأمن والجيش التركي عمليات أمنية وعسكرية داخلية وعبر الحدود في العراق وسوريا، مما تسبب بأزمة كبيرة في المنطقة تضرر منها المدنيين الكرد في تركيا وسوريا والعراق، وظل الوضع الأمني غير مستقر في المناطق الحدودية مع تكرار المواجهات العسكرية بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي. وفي هذا المنحى لم تتحرك الدول التركية في إجراء عملية سلمية لإنهاء هذه الازمة، بل أتخذت الأدوات العنفية والعملية العسكرية وأستخدام الاسلحة الممنوعة ضد المدنيين والمقاتلين الكرد. وهو ما يقلق الاتحاد الأوروبي كثيراً لما تؤل إليه الاوضاع الحقوقية داخل تركيا، لا سيما بعد اعتقال عدد كبير من السياسيين والناشطين والقياديين في الحزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

وتؤكد المصادر الحقوقية إنه لا يزال حوالي 6000 عضو ومسؤول من حزب الشعب الديمقراطي في السجون ، بما في ذلك عدد من البرلمانيين. في يونيو ، قبلت المحكمة الدستورية لائحة اتهام تطالب بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي ، وتسعى إلى فرض حظر سياسي على 451 من المديرين التنفيذيين لحزب الشعوب الديمقراطي ، بما في ذلك الرؤساء المشاركون للحزب وجميع أعضاء البرلمان والمديرين التنفيذيين السابقين والحاليين بالإضافة إلى تجميد بنك الحزب. حسابات. كانت هناك طلبات معلقة من قبل الادعاء في البرلمان لرفع الحصانة عن جميع نواب حزب الشعوب الديمقراطي تقريبًا.

فيما يتعلق بقضايا المجتمع المدني ، استمر التراجع الخطير. واجه المجتمع المدني ضغوطا مستمرة واستمرت مساحته للعمل بحرية في تقليص حريتهم في التعبير وحرية تكوين الجمعيات. يثير القانون الجديد المتعلق بمنع تمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل مخاوف بشأن القيود المحتملة على أنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني.

ظل الإطار القانوني والمؤسسي الذي يحكم قطاع الأمن والاستخبارات دون تغيير مع تعزيز الرقابة المدنية على قوات الأمن في ظل النظام الرئاسي. اتخذت الحكومة خطوات لتعزيز السيطرة المدنية على قوات الأمن.

تركيا لديها مستوى معين من الإعداد / مستعدة بشكل معتدل في مجال إصلاح الإدارة العامة . ولم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. تفتقر تركيا إلى جدول أعمال شامل لإصلاح الإدارة العامة ومؤسسة رائدة مسؤولة عن هذه العملية. ولا تزال هناك مخاوف بشأن مساءلة الإدارة وإدارة الموارد البشرية. الإرادة السياسية للإصلاح لا تزال مفقودة. على الرغم من أن تنسيق السياسات بين مؤسسات الحكومة المركزية لا يزال قوياً ، إلا أن صنع السياسات لا يقوم على الأدلة ولا يقوم على المشاركة. استمر تسييس الإدارة. ظل تمثيل المرأة منخفضًا في المراتب العليا للبيروقراطية.

النظام القضائي التركيفي مرحلة مبكرة من التحضير. استمر التراجع الخطير الذي لوحظ منذ عام 2016. وظلت بواعث القلق لا تزال قائمة ، لا سيما بشأن

الافتقار المنهجي لاستقلال القضاء والضغط غير المبرر على القضاة والمدعين العامين. تتوخى خطة العمل الجديدة لحقوق الإنسان تدابير إيجابية معينة لكنها لا تعالج أي من أوجه القصور الرئيسية المتعلقة باستقلال القضاء. على وجه الخصوص ، لا يُتوخى اتخاذ أي تدابير لتحسين احترام مبدأ الفصل بين السلطات أو لتحسين هيكل وعملية اختيار أعضاء مجلس القضاة والمدعين العامين ، وهي توصيات معلقة منذ فترة طويلة صادرة عن لجنة البندقية التابعة لمجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية. لجنة. على الرغم من تبرئتهم ، لم يتم إعادة أي من القضاة أو المدعين العامين الذين تم فصلهم بعد محاولة الانقلاب. عدم وجود هدف ، لا تزال المعايير القائمة على الجدارة والموحدة والمحددة مسبقًا لتعيين القضاة والمدعين العامين وترقيتهم مصدر قلق. استمرت عملية تعيين قضاة الصلح في القانون الجنائي في إثارة المخاوف بشأن اختصاصهم وممارساتهم.

السيناريو المخيف بالنسبة لأردوغان .. عودة الدجاجة إلى قنها

ستيفن إيه كوك

لم يتعرض أردوغان لهذه المشكلة الكبيرة من قبل

محاطًا بخصومه وسط اقتصاد منهار ، يواجه الرئيس التركي أطول احتمالات في حياته

في تركيا على ما يبدو يعود الدجاج إلى المنزل ليقيم. لقد مرت أشهر قليلة رهيبة بالنسبة لحزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس رجب طيب أردوغان. تركيا معزولة دوليًا ، والاقتصاد مستمر في التدهور ، وهناك تساؤلات حول صحة أردوغان ، وأرقام استطلاعات الرأي الخاصة به وحزب العدالة والتنمية لا تبدو جيدة. بالنسبة لمجموعة متنوعة من المراقبين والمعارضة التركية، فإن تصدع حزب العدالة والتنمية قادم .

إن حزب الشعب الجمهوري ، والحزب الصالح ، وآخرون واثقون بدرجة كافية من أنهم يدعون إلى إجراء انتخابات مبكرة ، ويضعون خططًا للتخلي عن

الرئاسة التنفيذية لأردوغان وإعادة تركيا إلى نظامها الرئاسي البرلماني الهجين. قد يكون هذا سابقًا لأوانه: هناك قانون حديدي في عهد حزب العدالة والتنمية يقضي بعدم استبعاد أردوغان أبدًا. ومع ذلك ، فإن وضع الرئيس وحزبه يبدو قاتماً .

تتمثل إحدى الطرق التي سعى بها أردوغان مؤخرًا لرفع ثرواته السياسية المتدهورة في تحسين علاقات تركيا مع جيرانها. إنه انعكاس لعام 2020 عندما ، لأغراض سياسية داخلية ، شرعت الحكومة التركية في سياسة خارجية عدوانية ، لا سيما في شرق البحر الأبيض المتوسط. حققت أنقرة بعض النجاح في الخروج من عزلتها. وقد تحسنت لهجة العلاقات الثنائية مع الحكومات العربية السعودية والإماراتية مع العديد من القيادات المكالمات الهاتفية و الزيارات الدبلوماسية ، على الرغم من أنه يبدو واضحا لا يزال هناك حب مفقود بين تركيا والقوتين الخليج الفارسي. من بين جميع مشاكل تركيا ، فإن الوضع الاقتصادي المتدهور هو أخطر مأزق للزعيم التركي. نتيجة لسوء الإدارة الإجمالي لأردوغان ، فقدت الليرة حوالي 75 في المائة من قيمتها مقابل الدولار في العقد الماضي ، و 45 في المائة في العام الماضي ، و 15 في المائة فقط يوم الثلاثاء. صحيح أن تركيا - متحدية الصعاب والوباء العالمي - نمت اقتصادها بنسبة 1.8 في المائة في عام 2020. لكن الصورة الاقتصادية العامة للأتراك العاديين قاتمة: التضخم يسير عند 20 في المائة. البطالة 14٪؛ واتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء. رداً على انهيار الليرة ، أغلق عدد من البنوك التركية الكبرى عملياتها عبر الإنترنت وخرج الناس إلى الشوارع للاحتجاج في أجزاء من أنقرة واسطنبول مما ينذر بمظاهرات أخرى أكبر وأكبر.

كما سعى الأتراك إلى علاقات أفضل مع إسرائيل ، لكن الإسرائيليين لا يعضون حتى الآن. ليس لديهم سبب وجيه للثقة بأردوغان. أولاً ، تم اعتقال سائحين إسرائيليين مؤخرًا لالتقاطهما صورة لقصر دولما بهجة - وهو موقع غالبًا ما تظهره هيئة السياحة التركية في موادها الترويجية - واتهموا بالتجسس. تم

إطلاق سراحهم لاحقًا ، لكن يبدو أن الحلقة مصممة لإثارة المشاعر المعادية لإسرائيل ومعاداة السامية في تركيا لأغراض سياسية. وقال الزعيم التركي أيضا في أواخر أكتوبر وقال نظيره الفرنسي إن تركيا لن تحضر اجتماع باريس في 11 نوفمبر بشأن ليبيا إذا حضرت إسرائيل (واليونان وكذلك جمهورية قبرص). ولم يشارك الإسرائيليون رغم وجود مسؤولين يونانيين وقبارصة. ما فشل أردوغان وحزب العدالة والتنمية في إدراكه هو أن الأيام التي تنحني فيها إسرائيل إلى الوراء من أجل علاقات جيدة مع تركيا على الرغم من محاولات أنقرة إخراج الإسرائيليين من الاجتماعات الدولية المهمة ، وعلاقات تركيا مع حماس ، وخطاب أردوغان البغيض في كثير من الأحيان حول إسرائيل والإسرائيليين. شيء من الماضي .

ثم هناك مصر. خلال فصلي الربيع والصيف ، انتصرت الصحافة التركية وأنصار الحكومة (وهم بالفعل واحد في نفس الوقت) على التطبيع المقبل للعلاقات بين تركيا ومصر. كان الافتراض العملي في أنقرة هو أن المصريين سوف يقفزون عند هذه الفرصة وأن تحسين العلاقات مع القاهرة سيضع ضغوطًا على الحكومات اليونانية والقبرصية والإسرائيلية. ومع ذلك ، لم يكن المصريون متحمسين كما كان يعتقد المسؤولون الأتراك ، بعد أن أساءوا قراءة الأهمية التي يوليها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لعلاقات بلاده مع اليونان وقبرص ، والتي تساعد القضية المصرية داخل مجالس الاتحاد الأوروبي .

بالحديث عن أوروبا ، لولا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ، فربما كان الأوروبيون قد فرضوا عقوبات على تركيا بسبب مجموعة متنوعة من التجاوزات ، بما في ذلك العمليات العسكرية في سوريا ، والتنقيب عن الغاز بالقرب من قبرص ، والتهديد بدفع المهاجرين إلى اليونان. أكثر من أي شيء آخر ، تكمن القضية الأخيرة في العلاقات المشحونة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا. في عام 2016 ، بدأ الاتحاد الأوروبي في الدفع لأنقرة لإبقاء السوريين اليائسين في تركيا بدلاً من السماح لهم بشق طريقهم إلى أوروبا. على الرغم

من هذه الصفقة ، يهدد الأتراك بشكل دوري بالسماح للسوريين (وغيرهم) بالمرور ، مما يخلق أزمة لاجئين جديدة ويحتمل أن يزرع عدم الاستقرار. كما تتحدى المحاكم التركية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي قضت باستمرار اعتقال المحسن التركي عثمان كافالا المتهم زورا بدعم الإرهاب ، غير عادل ويجب إطلاق سراحه. قد يؤدي هذا إما إلى تعليق حقوق التصويت لتركيا في مجلس أوروبا أو طردها من المجلس .

عندما يتعلق الأمر بالولايات المتحدة ، عقدت الحكومة التركية صفقة كبيرة بشأن الاجتماع الثنائي بين أردوغان والرئيس الأمريكي جو بايدن في قمة مجموعة العشرين في أكتوبر ، لكن لم يكن هناك تغيير كبير في العلاقات. لا تزال عملية شراء ونشر نظام الدفاع الجوي الروسي S-400 دون حل ، وتدور خلاف بين واشنطن وأنقرة حول الدعم الأمريكي لوحدات حماية الشعب (YPG)في سوريا ، والحكومة التركية غاضبة من وجود ثلاث إدارات أمريكية الآن. رفضوا تسليم رجل الدين التركي فتح الله غولن. في هذه البيئة ، طلب الأتراك 40 طائرة جديدة من طراز F-16 ومجموعة مطورة لـ 80 طائرة أخرى. أقنعت القيادة التركية نفسها بأن صفقات الطائرات ستتم ، لكن إدارة بايدن كانت خجولة. الولايات المتحدة أوضح الرئيس أن هناك "عملية" لمثل هذه المعاملات. كانت هذه طريقة مهذبة للقول إن الكونجرس ، حيث توجد معارضة بالفعل للصفقة ، يجب أن يتدخل .

من غير الواضح تمامًا ما الذي سيفعله أي تحسن في مكانة تركيا الدولية لمساعدة الاقتصاد التركي ، خاصة وأن أردوغان لم يقدم أي مؤشر على إعادة النظر في المشاكل الاقتصادية التي صنعها هو. لسنوات ، كان أردوغان يتخلص من مؤامرة أجنبية مزعومة تشمل "لوبي سعر الفائدة" ووكالة المخابرات المركزية والصهاينة والغرب والملياردير جورج سوروس وغيرهم ممن يسعون لإسقاط تركيا ، ولكن التفسير الوحيد لذلك. المعاناة الاقتصادية بين الأتراك هي سوء إدارة أردوغان نفسه. على وجه الخصوص ، قوض الزعيم التركي استقلال البنك المركزي من خلال باب دوار للمحافظين يخضعون

لضغوط سياسية شبه متوقعة. لقد قام أردوغان بتخويف محافظي البنوك المركزية التركية المتعاقبة - رغم كل المنطق الاقتصادي - للإبقاء على أسعار الفائدة منخفضة. وكانت النتيجة انخفاض حاد في قيمة الليرة ، الأمر الذي يجعل كل شيء أكثر تكلفة بالنسبة للأتراك ويحدث دمارًا في الميزانيات العمومية للشركات التركية التي يتعين عليها سداد القروض المقومة بالدولار. تساعد الليرة الرخيصة بالطبع الصادرات التركية ، لكن التكاليف الاجتماعية باهظة. يعيش الأتراك الأفقر حياة الكفاف. بدلاً من السياسة غير التقليدية المتمثلة في انخفاض أسعار الفائدة ، فإن الارتفاع أمر محتمل. قد يتسبب هذا أيضًا في بعض الألم ، خاصةً للأتراك الممتدين بشكل مفرط ، لكنه سيعكس تراجع الليرة ، ويحد من التضخم ، ويعيد ثقة المستثمرين. يعتمد التزام أردوغان بمعدلات الفائدة المنخفضة على حساباته بأن الائتمان الرخيص مفيد للنمو والنمو مفيد له من الناحية السياسية ، لكنه لا يعمل بهذه الطريقة. الأمر الذي يجعل كل شيء أكثر تكلفة على الأتراك ويحدث دمارًا في الميزانيات العمومية للشركات التركية التي يتعين عليها سداد القروض المقومة بالدولار. تساعد الليرة الرخيصة بالطبع الصادرات التركية ، لكن التكاليف الاجتماعية باهظة.يعيش الأتراك الأفقر حياة الكفاف. بدلاً من السياسة غير التقليدية المتمثلة في انخفاض أسعار الفائدة ، فإن الارتفاع أمر محتمل. قد يتسبب هذا أيضًا في بعض الألم ، خاصةً للأتراك الممتدين بشكل مفرط ، لكنه سيعكس تراجع الليرة ، ويحد من التضخم ، ويعيد ثقة المستثمرين. يعتمد التزام أردوغان بمعدلات الفائدة المنخفضة على حساباته بأن الائتمان الرخيص مفيد للنمو والنمو مفيد له من الناحية السياسية ، لكنه لا يعمل بهذه الطريقة. الأمر الذي يجعل كل شيء أكثر تكلفة على الأتراك ويحدث دمارًا في الميزانيات العمومية للشركات التركية التي يتعين عليها سداد القروض المقومة بالدولار. تساعد الليرة الرخيصة بالطبع الصادرات التركية ، لكن التكاليف الاجتماعية باهظة. يعيش الأتراك الأفقر حياة الكفاف. بدلاً من السياسة غير التقليدية المتمثلة في انخفاض أسعار الفائدة ، فإن الارتفاع أمر محتمل. قد يتسبب هذا أيضًا في بعض الألم ، خاصةً للأتراك الممتدين بشكل

مفرط ، لكنه سيعكس تراجع الليرة ، ويحد من التضخم ، ويعيد ثقة المستثمرين. يعتمد التزام أردوغان بمعدلات الفائدة المنخفضة على حساباته بأن الائتمان الرخيص مفيد للنمو والنمو مفيد له من الناحية السياسية ، لكنه لا يعمل بهذه الطريقة. لكن التكاليف الاجتماعية ضخمة. يعيش الأتراك الأفقر حياة الكفاف. بدلاً من السياسة غير التقليدية المتمثلة في انخفاض أسعار الفائدة ، فإن الارتفاع أمر محتمل. قد يتسبب هذا أيضًا في بعض الألم ، خاصةً للأتراك الممتدين بشكل مفرط ، لكنه سيعكس تراجع الليرة ، ويحد من التضخم ، ويعيد ثقة المستثمرين. يعتمد التزام أردوغان بمعدلات الفائدة المنخفضة على حساباته بأن الائتمان الرخيص مفيد للنمو والنمو مفيد له من الناحية السياسية ، لكنه لا يعمل بهذه الطريقة. لكن التكاليف الاجتماعية ضخمة. يعيش الأتراك الأفقر حياة الكفاف. بدلاً من السياسة غير التقليدية المتمثلة في انخفاض أسعار الفائدة ، فإن الارتفاع أمر محتمل. قد يتسبب هذا أيضًا في بعض الألم ، خاصةً للأتراك الممتدين بشكل مفرط ، لكنه سيعكس تراجع الليرة ، ويحد من التضخم ، ويعيد ثقة المستثمرين. يعتمد التزام أردوغان بمعدلات الفائدة المنخفضة على حساباته بأن الائتمان الرخيص مفيد للنمو والنمو مفيد له من الناحية السياسية ، لكنه لا يعمل بهذه الطريقة .

تضاف إلى مشاكل السياسات الخارجية المدمرة لتركيا وتحدياتها الاقتصادية أسئلة حول صحة أردوغان . في بعض الأحيان ، لم يكن يبدو على ما يرام. لكن ما وراء الحالة الفعلية لصحة الزعيم التركي هو الرد الشرس على أي أسئلة حول حالة رفاهيته. يعكس رد الفعل عبادة الشخصية حول أردوغان ، لكن هذا ليس جديدًا.والأكثر دلالة هو أن الاستجابة المفرطة تشير إلى وجود فجوة متنامية بين ما تقوله الحكومة ـ ليس فقط حول صحة الرئيس ولكن أيضًا بشأن الديمقراطية والازدهار ـ والواقع الموضوعي. هنا ، حاول المتحدثون الرسميون ، الناطقون باسم وسائل الإعلام ، ومحرضو وسائل التواصل الاجتماعي ملء الفراغ بالنقد والقمع والتصيد .

إن العدد الهائل من الأشخاص المحتجزين في تركيا لأنهم انتقدوا الحكومة هو مؤشر واضح على أن أردوغان وحزب العدالة والتنمية يقنعان عددًا أقل من الناس بالحكمة في أجندتهم. تصبح الجهود المبذولة لدعم أنفسهم سياسيًا حلقة مفرغة يواصل فيها المسؤولون الحكوميون والصحافة تقديم رواية لا تتوافق مع ما يعاني منه الناس ، مما يؤدي إلى المزيد من الأسئلة حول أردوغان وقيادة الحزب - وكل ذلك يؤدي إلى المزيد اعتقالات ، والمزيد من الأكاذيب ، والمزيد من الأسئلة ، والمزيد من الأتراك في الحجز ، فضلاً عن التدهور التدريجي لأردوغان والموقف السياسي لحزب العدالة والتنمية. بدأت هذه الديناميكية بالظهور في الاستطلاعات الأخيرة ، والتي تظهر خسارة أردوغان لسباق رئاسي ضد رؤساء بلديات أنقرة أو اسطنبول ،

إذا كانت تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية قد أصبحت في طليعة الانتكاسات الديمقراطية ، وشقّت الطريق أمام المجر وبولندا وحتى الولايات المتحدة ، فربما تكون الآن في طليعة التصحيح الديمقراطي. من الصعب التكهن بالطبع ، لكن من الصعب تخيل أن مجموعة المشاكل التي تعاني منها تركيا ، لا سيما مشاكلها الاقتصادية في حالة استمرارها ، لن تؤثر على الآفاق الانتخابية لحزب العدالة والتنمية. في الوقت نفسه ، من الصعب أيضًا تخيل أن أردوغان على استعداد لخسارة الانتخابات بشكل عادل وصريح. يمكن للمعارضة التركية أن تأمل فقط.

حقيقة الازمة الجزائرية - المغربية حول منطقة الصحراء الغربية

الخلفية التاريخية للأزمة

إن الصراع الذي طال أمده في الصحراء الغربية هو مشكلة إنهاء الاستعمار وإنكار حق تقرير المصير للشعب الصحراوي. لا تزال الصحراء الغربية ، التي تبلغ مساحتها 266000 كيلومتر مربع ، إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي ، الذي يحتوي على موارد طبيعية مهمة مثل الفوسفات والمعادن الأخرى ، فضلاً عن كونه أحد أكبر محميات الصيد في العالم.

تم تخصيص أراضي الصحراء الغربية لإسبانيا في ما يسمى بمؤتمر الكونغو في برلين ، والذي عقد في الفترة من نوفمبر 1884 إلى فبراير 1885. ثم بدأت إسبانيا استعمار المنطقة ، على الرغم من أنها لم تمارس سيطرة فعلية على الإقليم حتى عام 1934 قمعت القوات الإسبانية خلال عقود الحركة الصحراوية المناهضة للاستعمار التي ظهرت ، وفي عام 1973 تم إنشاء الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وريو دي أورو (جبهة البوليساريو). في الوقت نفسه ، قدم البلدان المجاوران المغرب وموريتانيا مطالبات بالإقليم. في نوفمبر 1975 دعا ملك المغرب الحسن الثاني 350 ألف مغربي لعبور الحدود في إطار ما يسمى بـ "المسيرة الخضراء ."

قبل ذلك ، دخلت القوات العسكرية المغربية منطقة الحدود الشمالية الشرقية. كان غزو أراضي الصحراء الغربية من الشمال بمثابة بداية هجرة جماعية لآلاف الصحراويين إلى الصحراء ، هربًا من القتل والتعذيب والاختفاء القسري والتفجيرات التي نفذتها القوات العسكرية المغربية .

وصل هؤلاء السكان في نهاية المطاف إلى ولاية تندوف الجزائرية ، حيث استقروا في مخيمات اللاجئين. بعد فترة وجيزة من غزو المغرب لأراضي الصحراء الغربية من الشمال ، بدأت موريتانيا بغزوها من الجنوب. في 14 نوفمبر 1975 ، تم التوقيع على الاتفاقيات الثلاثية (المعروفة أيضًا باسم اتفاقيات مدريد) في مدريد - وهي اتفاقية تخلت بموجبها إسبانيا عن الصحراء الغربية ومكنت المغرب وموريتانيا من تقسيمها. انسحبت إسبانيا رسميًا من الصحراء الغربية في 26 فبراير 1976.

أدت هذه الأحداث إلى اندلاع نزاع مسلح في الصحراء الغربية كان فيه المغرب وجبهة البوليساريو الفاعلين المركزيين. في 27 فبراير 1976 ، أعلنت جبهة البوليساريو قيام جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية (SADR) وبعد أيام قليلة فقط شكلت حكومة في المنفى مقرها الجزائر. انسحبت موريتانيا من الإقليم عام 1979 واحتلت القوات المغربية هذا الجزء الجنوبي من الأراضي

الصحراوية أيضًا. استمرت الحرب بين جبهة البوليساريو والمغرب حتى عام 1991 ، عندما تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار .
وشمل نشر بعثة الأمم المتحدة (مينورسو) مع مهمة إجراء استفتاء تقرير المصير في عام 1992 لتقرير وضع الإقليم. خلال أكثر من عقد من الزمان ، سمحت الخلافات حول الناخبين باتخاذ قرار بشأن مستقبل الصحراء الغربية ، منعت الاحتفال بمثل هذا الاستفتاء. في يوليو 2003 ، صادق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على خطة بيكر (خطة السلام لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية) ، والتي تضمنت اقتراحًا جديدًا للتعداد السكاني. وبينما قبلتها جبهة البوليساريو على مضض ، رفض المغرب الخطة وصرح بأنه لن يوافق بعد الآن على أي استفتاء يتضمن الاستقلال كخيار. نتيجة لذلك ، بعد 30 عامًا من اتفاق وقف إطلاق النار ، لا يزال الاستفتاء حول وضع الصحراء الغربية معلقًا.
يعتبر المغرب الصحراء الغربية أراض مغربية ويواصل استغلال موارده الطبيعية. يعد استخراج الموارد في الصحراء الغربية تجارة مربحة لكل من السلطات المغربية والشركات الأجنبية ، التي تستفيد بشكل أساسي من استخراج الفوسفات وصيد الأسماك على طول الساحل الصحراوي .

شعب منقسم الى اربعة يعيش 45 عاما من المأوى

خلال الحرب ، بدأ المغرب في بناء جدار بطول 2700 كيلومتر وملغوم ومحصن من الرمال والحجر (سور) يقسم الصحراء الغربية إلى قسمين. إن الشعب الصحراوي اليوم مشتت قسرا في أربع مجموعات سكانية: أولئك الذين يعيشون في الأراضي التي يحتلها المغرب ، والذين يقيمون في المناطق الخاضعة لسيطرة جبهة البوليساريو ، والذين فروا إلى مخيمات اللاجئين في الجزائر ، والشتات الصحراوي في أجزاء أخرى من العالم. ، بشكل رئيسي في أوروبا.
وفقًا للبيانات المنشورة في 2014 ، من بين 530 ألفًا من سكان منطقة الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب ، 180 ألفًا (34 في المائة) أعضاء في الجيش المغربي ، و 245 ألفًا من المدنيين المغاربة (46 في المائة) و 105

ألف صحراوي (20 في المائة). [6] منذ المسيرة الخضراء ، واصل المغرب سياسة الحوافز لتشجيع المغاربة على الاستقرار في الصحراء الغربية من خلال بناء منازل جديدة وتوفير فرص عمل. كان لهذه الاستراتيجية تأثير كبير على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية في المنطقة ، وولدت حالة أصبح فيها السكان الصحراويين أقلية في بلدهم. وأصبح وجودهم في الأراضي المحتلة محصوراً في مناطق وأحياء معينة في المدن .

في الأراضي التي تم تحريرها أثناء الحرب والتي تخضع الآن لسيطرة جبهة البوليساريو (ما يسمى "المنطقة الحرة") ، هناك ما يقدر بنحو 49000 نسمة ، في حين أن الجالية الصحراوية ، التي استقرت بشكل رئيسي في أوروبا ، ومعظمها في إسبانيا ، تضم 50.000 شخص.] بالإضافة إلى ذلك ، هناك أكثر من 170.000 لاجئ صحراوي في ولاية تندوف الجزائرية ، بالقرب من الحدود الموريتانية والصحراء الغربية والمغربية .

عند الوصول إلى تندوف منذ أكثر من 45 عامًا ، أقام اللاجئون الصحراويون أنفسهم في أربعة مخيمات أو ولايات كبيرة: العيون ، السمارة ، دجلة وأوسرد ، التي سميت على اسم المدن الرئيسية في الصحراء الغربية ، ومخيم خامس ، 27 فبراير (يسمى الآن بوجادور) ، التي أنشئت لإيواء مؤسسات الحكومة في المنفى. تم تقسيم كل ولاية إلى عدة بلديات أو ديرة ، وتم تقسيم كل ولاية إلى أربعة أحياء أو مجموعات من الخيام (الخيام). هذا التقسيم الإداري مستمر حتى اليوم. تدار المخيمات من قبل جبهة البوليساريو والحكومة في المنفى. الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية هي عضو كامل العضوية في الاتحاد الأفريقي وقد أنشأت نظامها الشرطي والجيش والنظام الديني والقانوني والبنية التحتية العامة الأخرى. لذلك ، فإن خصوصية الحالة الصحراوية هي أنها دولة معسكر في المنفى.

تقرير المصير هو المنظور الوحيد

في المخيمات الصحراوية ، الاعتماد على المساعدات الخارجية مرتفع للغاية في قطاعات أساسية مثل الغذاء والماء والتعليم والصحة. نظرًا لوجود

المخيمات في الصحراء ، فإن النشاط الزراعي مستحيل عمليًا. على مر السنين ، نما النشاط التجاري ، وإن كان على أساس غير رسمي وبدون وزن كافٍ لضمان الاكتفاء الذاتي للسكان. تعيش بعض العائلات بفضل التحويلات والدعم من أقاربهم الذين يعيشون في الخارج. قد يكون الفقر والضعف سمتين محددتين للحياة اليومية في المخيمات ، إلى جانب الوعي السياسي الجماعي والمقاومة.

إن حل نزاع الصحراء الغربية بعيد كل البعد عن أن يكون أولوية في الأجندة الدولية وقد تم تخفيض المساعدات الخارجية للاجئين الصحراويين بشكل تدريجي ، خاصة خلال العقد الماضي. نتيجة لذلك ، يواجه الشعب الصحراوي بمفرده تقريبًا الظروف المعيشية القاسية للجوء في الصحراء. جيلان من الصحراويين ولدوا في المخيمات ولا يعرفون حياة أخرى غير حياة المنفى. تساعد المساعدات الإنسانية ومشاريع التنمية في الحفاظ على الحياة في بيئة لا تتاح فيها الفرصة للاجئين لاتخاذ قرار بشأن حياتهم.

منذ سبعينيات القرن الماضي ، ظهرت مخيمات اللاجئين على أنها الحل المؤقت الأفضل لإدارة وإدارة الهجرة القسرية والسيطرة على أعداد اللاجئين وتقديم المساعدات. ومع ذلك ، فإن الوضع المطول للاجئين الصحراويين يظهر أن مخيمات اللاجئين قد تعمل أيضًا كشكل من أشكال "الاحتواء السياسي" الذي يؤخر في هذه الحالة الحل الأكثر قابلية للتطبيق لهذا الصراع: تقرير المصير. هناك حاجة ملحة للتعامل مع الصراع في الصحراء الغربية ليس فقط كمشكلة إنسانية ولكن كمشكلة سياسية وحقوقية. إن احتلال المغرب للصحراء الغربية ، والجدار العسكري المبني في الصحراء والحصار المفروض على استفتاء تقرير المصير هي العوامل الرئيسية التي تمنع الصحراويين. عودة اللاجئين إلى بلادهم ، والتي يجب أن تكون الهدف التوجيهي لأي سياسة مساعدة.

وجه المواقف بين الطرفين

منذ ظهور جبهة البوليساريو ، كان موقف المغرب ، من الناحية العملية ، هو أن القومية الصحراوية من صنع الجزائر ، التي لا شك في أن دعمها اللوجستي

والدبلوماسي للحركة. سمح هذا الوضع للحركة بمواجهة المغرب عسكريًا من منتصف السبعينيات حتى وقف إطلاق النار عام 1991 وبدء عملية الاستفتاء بقيادة الأمم المتحدة ، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 690 ، الذي أنشأ بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في العراق. الصحراء الغربية (مينورسو)

إن التكلفة التي لا تطاق للحرب والوضع الاقتصادي الرهيب هي التي دفعت يد الملك الراحل الحسن الثاني إلى الموافقة على إجراء استفتاء لتقرير المصير في عام 1981. ومع ذلك ، كانت السلطات المغربية تطور بديلاً لعملية تقرير المصير من خلال البدء سياسة الجهوية الوطنية التي كانت شبه فدرالية للدولة المغربية. كان الهدف من هذه العملية دمج قضية الصحراء الغربية في ما سيصبح خطة حكم ذاتي للمنطقة.

الإصرار على انخراط الجزائر في حل سياسي للمنطقة تناوله مجلس الأمن الدولي في قراره 2468 لسنة 2018 ، الذي بدأ فيه الإشارة إلى الجزائر كطرف في القضية إلى جانب المغرب وجبهة البوليساريو وموريتانيا. انضمت الجزائر إلى هذه الأطراف في اجتماعي مائدة مستديرة في ديسمبر 2018 ومارس 2019 لمحاولة "تحديد عناصر التقارب."

إن رفض الجزائر مؤخرًا المشاركة في اجتماعات المائدة المستديرة هذه ورفضها الشديد لقرار الأمم المتحدة الذي يجدد تفويض بعثة المينورسو هي علامات واضحة على أنها لن تتكيف مع نهج المغرب في حل النزاع. علاوة على ذلك ، في حين أن العلاقات مع الجزائر نادرا ما كانت ودية ، إلا أنها ساءت في الآونة الأخيرة. يعتبر موقف المغرب تجاه الجزائر جزءًا من سياق أكبر ، واتخذت الدبلوماسية المغربية منعطفًا تصادميًا متزايدًا بلا ريب .

تطور النزاع

من الواضح أن الصحراء الغربية تتحول بسرعة إلى موقع لنزاع مسلح. حتى العام الماضي ، ظل الخلاف بين الجيش المغربي وجبهة البوليساريو خلافًا سياسيًا ، مع توترات أمنية عرضية. ولكن في نوفمبر تشرين الثاني عام 2020

الزعيم الصحراوي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية)، إبراهيم غالي، أعلن نهاية 29 عاما من وقف إطلاق النار مع الرباط. مقتل الجزائريين الثلاثة هو تذكير عاجل آخر بوجود تهديدات أمنية ملحة حتى في المناطق التي تعتبرها القوات الصحراوية "محررة". علاوة على ذلك ، حتى لو لم تكن مثل هذه الحوادث تمثل التوترات في المنطقة ، فإنها تشير إلى إمكانية مواجهة عسكرية مباشرة.

على مدى عقود ، كانت قضية الصحراء الغربية بمثابة ورقة مساومة في العلاقات الجزائرية المغربية. لطالما اعتبرت الرباط الجزائر حليفة لجماعة انفصالية. من جانبها ، تعتبر الجزائر العاصمة القضية على أنها قضية إنهاء الاستعمار ، مع الحفاظ على دعمها الدبلوماسي والعسكري لجبهة البوليساريو. حتى وقت قريب ، تمكنت كلتا العاصمتين من إبقاء خلافاتهما تحت السيطرة ، لكن الآن هناك حقائق تاريخية وجيوسياسية أخرى تشكل هذا التصعيد الجديد.

منذ عهد الرئيس الأسبق هواري بومدين ، شكّل الحذر والقلق بشأن المغرب تصورات الطبقة السياسية الجزائرية. ينبع حذر السلطات الجزائرية من جارتها الغربية من المشاعر الوطنية التي أعقبت حرب الرمال عام 1963 بين البلدين. شدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون والقيادة العسكرية مرارا على ذكرى الصراع. أدى التقارب الأخير للرباط مع إسرائيل إلى زيادة تعقيد أي احتمال للتوصل إلى تسوية دبلوماسية مع الجزائر. وهكذا ، فإن الوضع الحالي بين الجزائر والمغرب كان نتيجة سلسلة من الخطوات الأصغر نحو الأزمة.

بالإضافة إلى العوامل التاريخية ذات الصلة ، ساهمت الاختلافات الجيواستراتيجية الأكبر أيضًا في الوضع الحالي. في الأول من نوفمبر ، قطعت الجزائر إمداداتها من الغاز الطبيعي للمغرب عبر خط الأنابيب المغاربي الأوروبي.جاء ذلك بعد أسابيع من عدم اليقين ، اتخذت خلالها الجزائر إجراءات جذرية مثل حظر دخول جميع الطائرات المدنية والعسكرية المغربية في مجالها الجوي. رغم إصرار الرباطأن مثل هذه القرارات ليس لها تأثير على المغرب ، فهي من أعراض الصراع المستمر على السيادة الإقليمية. لا الجزائر ولا الرباط

على استعداد للتراجع ، لأن لديهما رؤيتان متميزتان وربما تصادمتان لشمال إفريقيا. تنظر الجزائر العاصمة إلى المنطقة حصريًا من خلال تاريخ الأخيرة والنضالات ضد الاستعمار بينما تدافع الرباط عن أجندة ليبرالية غير تقليدية بطريقة سياسية واقعية. يشير حلفاء واستراتيجيات وتصعيد الجزائر والمغرب بوضوح إلى بداية حرب إقليمية باردة.

في الأشهر الأخيرة ، وصلت التوترات بين الجزائر والرباط إلى حدود الدبلوماسية. بعد عدة أحداث سياسية ، بات الوضع الآن على شفا تصعيد عسكري. لا يزال من الممكن تجنب حرب واسعة النطاق إذا أمكن إقناع السلطات الجزائرية والمغربية بتسوية خلافاتهما سلمياً. وسيتطلب ذلك مشاركة نشطة من المنظمات الدولية لمعالجة الدوافع الكامنة وراء الصراع ، بما في ذلك قضية الصحراء الغربية. في الوقت نفسه ، فإن حياد شركاء الجزائر والرباط الدوليين ، بما في ذلك أوروبا والولايات المتحدة ، أمر بالغ الأهمية لضمان الاستقرار.

على المستويين الرسمي والشعبي ، يستكشف الجزائريون حدود علاقتهم مع المغاربة ، وهذا جزء من عملية وطنية أوسع لإعادة تشكيل النظام السياسي والمجتمع الجزائري. هذه عملية ستحدد مستقبل - وحدود - التعاون في شمال إفريقيا. في حين أن السعي وراء السيادة الإقليمية أمر مثير للقلق ، فإن هذه المنافسة لا يجب أن تؤدي بالضرورة إلى صراع مفتوح.

في الوقت الحاضر ، يبدو أن شمال إفريقيا قد دخلت فترة جديدة وأكثر خطورة من التوترات الجيوسياسية. الاشتباكات الأخيرة بين الجزائر والمغرب هي تعبير عن التنافس القديم الذي لم يعد بالإمكان تجاهله. قد يصبح عدم الاستقرار الإقليمي الناجم عن هذه التوترات دائمًا. بعد سنوات من الوضع الراهن ، اندلعت حرب باردة ، وما لم يعالجها المجتمع الدولي وكلا البلدين ، يمكن أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية. حتى الآن ، لا تحشد الجزائر العاصمة سوى السلك الدبلوماسي لأن التصعيد العسكري سيكون مكلفًا ولن يحظى بشعبية سياسية. لكن لا ينبغي قراءة ذلك على أنه علامة على عدم قدرة الجزائر أو قبولها غير

المشروط للوضع الراهن ، لأن ذلك قد يتغير بسرعة نتيجة للعدوان العسكري في المنطقة.

تفاعلات العلاقات المغربية الجزائرية

كانت قضية الصحراء الغربية مكونا مركزيا في العلاقات الخارجية للمغرب. ومع ذلك ، فإن موقف المغرب تجاه الدول التي تعارض "وحدة أراضيها" لم يكن أبدًا عدوانيًا. السبب الأكثر إثارة لتطور الدبلوماسية المغربية هو قرار إدارة ترامب الاعتراف بسيادة المملكة على الصحراء الغربية.

في أعقاب القرار الأمريكي ، دعا وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أقرب حلفاء بلاده في المنطقة ، وخاصة إسبانيا وفرنسا ، إلى الاقتداء بالولايات المتحدة. ومع ذلك ، بعد هزيمة ترامب ، تراجعت إدارة بايدن تقريبًا عن قرار سلفها فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية. لكن هذا لا يهدئ من سلوك المغرب. يشار إلى أن حادثة سبتة وقعت بعد خمسة أشهر من رئاسة بايدن.

هناك تفسير بديل يتعلق بتغيير ترامب للسياسة. لطالما كان قرار المغرب بتطبيع العلاقات مع إسرائيل هو الثمن الذي يجب دفعه للحصول على اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. لكن تهدئة المعسكر المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة له فوائد تتجاوز قضية الصحراء الغربية. يحصل المغرب الآن على دعم عسكري من إسرائيل حيث أبرم صفقة لشراء طائرات بدون طيار لاستخدامها في نزاع الصحراء. وعلى الصعيد الاقتصادي ، وقع المغرب اتفاقية مع شركة "راتيو بتروليوم" الإسرائيلية للقيام بالتنقيب عن الغاز على شواطئ الصحراء الغربية.

في هذا السياق ، ليس من المستغرب أن تصبح العلاقات مع الجزائر أكثر عدوانية. تشير البيانات إلى أن المغرب زاد ميزانيته العسكريةبنسبة 50 في المائة خلال السنوات العشر الماضية ، فيما عزا معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام جزئياً إلى "التوترات مع الجزائر".تسمح اتفاقيات إبراهيم بالمزيد من الدعم العسكري الإسرائيلي الواضح للمغرب. في يوليو ، على سبيل المثال ،

وقع البلدان اتفاقية تعاون لشراء المعرفة والتكنولوجيا والمشاركة في إنتاج طائرات كاميكازي بدون طيار.
ما يجعل الوضع قابلاً للاشتعال هو الوضع الداخلي في كلا البلدين. في حالة المغرب ، قد يدفع السخط الشعبي المحلي من الوضع الاقتصادي والاجتماعي النظام إلى استخدام بطاقة "التهديد الخارجي" الدائمة لتبرير سياسات أكثر استبدادية.

"الأزمة الروسية ـ الأوكرانية"

خط أنابيب نورد ستريم يتعثر في حرب الطاقة الأحفورية بين الولايات المتحدة وروسيا

على مدى ستة عقود ، ظل قانون تفويض الدفاع الوطني (NDAA) يمر عبر الكونجرس ، وهو ثابت نادر في الهيئة التشريعية المشلولة بشكل متزايد. لكن هذا العام ، توقف مشروع القانون لأسابيع حيث ناقش الطرفان خط أنابيب ينقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا.
توصل الكونجرس هذا الأسبوع إلى اتفاق تجنب القتال على خط أنابيب نورد ستريم. لكن NDAA ليست سوى أحدث عنصر في سياسة بايدن الخارجية التي تعطل هذه القطعة المثيرة للجدل من البنية التحتية. احتجز صقور السياسة الخارجية مرشحي وزارة الخارجية والخزانة للرئيس بايدن كرهائن بسبب تعامل الإدارة مع نورد ستريم.
تم إنشاء خط الأنابيب لإرسال الغاز مباشرة من روسيا إلى ألمانيا ، متجاوزًا أوكرانيا وإزالة مصدر دخل ـ بالإضافة إلى نقطة اختناق إستراتيجية ـ للدولة السوفيتية السابقة. في مايو ، رفع الرئيس بايدن العقوبات التي فرضها الكونجرس والرئيس السابق دونالد ترامب قبل عامين على الشركات التي تبني خط الأنابيب ، والتي اكتملت بنسبة 95٪ عندما تولى منصبه. تم الانتهاء منه في سبتمبر وينتظر الآن شهادة من المنظمين الألمان.

بسبب استيائهم من أن الديمقراطيين وصفوا ترامب بأنه لين مع روسيا طوال فترة رئاسته ، فإن الصقور الجمهوريين يعيدون الاتهام الآن. وانتقد الديمقراطيون ، بمن فيهم السناتور جين شاهين من نيو هامبشاير والنائبة مارسي كابتور من ولاية أوهايو ، بايدن لمقاومته الدعوات لفرض عقوبات جديدة في الوقت الذي تحشد فيه روسيا قواتها على الحدود مع أوكرانيا.
مردداً تلك الانتقادات ، حذر السناتور تيد كروز (جمهوري من تكساس) من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد بنى خط الأنابيب "حتى تتمكن الدبابات الروسية من دخول أوكرانيا."
لكن السناتور من حوض بيرميان ، الذي ظهر باعتباره أشد المنتقدين لخط الأنابيب ، لديه سبب آخر لمعارضة البنية التحتية للغاز الروسي: الحفاظ على سوق التصدير الأوروبي للغاز الطبيعي المسال الأمريكي.
"لست متأكدًا حتى من أنه يهتم حقًا بأوكرانيا. قال دانييل فرايد ، منسق وزارة الخارجية للرئيس أوباما السابق لسياسة العقوبات والسفير الأمريكي السابق في بولندا ، عن كروز لموقع ذا بروسبكت ، "إنها سياسة فقط. "
ولم يعلق متحدث باسم كروز على اهتمام السناتور بحراسة السوق الأوروبية للغاز الطبيعي المسال الأمريكي.
حذر السناتور تيد كروز من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنى خط الأنابيب "حتى تتمكن الدبابات الروسية من دخول أوكرانيا."
خارج ولاية تكساس ، انتقد أعضاء في مجلس الشيوخ من ولايات أخرى منتجة للنفط مثل نورث داكوتا خط الأنابيب ، متذرعين أيضًا بالأمن القومي . هذه الأولوية الاستراتيجية منطقية ، بالنظر إلى أن الولايات المتحدة تتفوق على روسيا باعتبارها أكبر مصدر للغاز الطبيعي. على الرغم من الوباء ، شهد المنتجون الأمريكيون في عام 2020 أعلى صادرات الغاز الطبيعي على الإطلاق
.
"غاز الحرية" ، كما أطلق عليه وزير الطاقة السابق ريك بيري ، تم عرضه صراحة على المنتجين الأوروبيين في السنوات الأخيرة كبديل للطاقة الروسية.

قال بيري ، وهو أيضًا حاكم تكساس السابق ، للصحفيين في عام 2019 إنه بعد تحرير أوروبا من النازيين ، "الولايات المتحدة تقدم مرة أخرى شكلاً من أشكال الحرية للقارة الأوروبية". هذه المرة ، قال ، "بدلاً من أن تكون في شكل جنود أمريكيين شباب ، إنها في شكل غاز طبيعي مسال."

الآن ، حتى في الوقت الذي تتطلع فيه ألمانيا إلى إزالة الكربون من قطاع الطاقة على المدى الطويل ، تخطط ألمانيا لزيادة اعتمادها على الغاز خلال العقد المقبل. وافق الائتلاف الحاكم الجديد في البلاد ، والذي يضم حزب الخضر وحزب FDP المؤيد للأعمال التجارية ، على بناء محطات طاقة تعمل بالغاز حيث يهدف إلى سحب الفحم بحلول عام 2030.

بروكسل لا تؤيد بالإجماع نورد ستريم 2. دعا البرلمان الأوروبي مرارًا وتكرارًا إلى قطع خط الأنابيب. لكنها أيضًا تنتقد العقوبات الأمريكية باعتبارها إهانة للحكم الذاتي الأوروبي. أخبر كيفين بوك ، المحلل في ClearView Energy Partners LLC، The Prospect أن أوروبا "تعارض نورد ستريم 2 ، لكنها تعارض بشكل أكبر العقوبات الأمريكية."

ومن المفارقات ، أن تصعيد العقوبات في عهد ترامب ربما أدى إلى رد فعل عنيف من الأوروبيين الذين يرون أنها تمثل تحديًا لسيادة الطاقة ، مما أدى إلى تثبيط العلاقات مع الغاز الطبيعي المسال الأمريكي بدلاً من الحفاظ على حصتها في السوق. على سبيل المثال ، انسحبت شركة إنجي الفرنسية للطاقة العام الماضي من المحادثات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال الأمريكي ، في قرار يقال إنه استند إلى انبعاثات الميثان من التكسير الأمريكي.

قال بوك: "من الجدير بالذكر أن قرار [إنجي] جاء بعد أن قمنا بتصعيد العقوبات على نورد ستريم 2."

منذ عام 2017 ، ضخت الشركات المشاركة في خط الأنابيب حوالي 14.2 مليون دولار للضغط ضد العقوبات والقضايا المتعلقة بـ Nord Stream ، وفقًا لـ OpenSecrets.

ومن المفارقات أن تشديد العقوبات في عهد ترامب ربما أثار ردود فعل عنيفة من الأوروبيين الذين يرون في ذلك تحديًا لسيادة الطاقة.
بالنظر إلى المستقبل ، يتتبع منتجو الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة عن كثب عملية الموافقة الألمانية على نورد ستريم. على المدى القصير ، قد تؤثر السرعة التي يسمح بها المنظمون الألمان للغاز بالمرور عبر خط أنابيب نورد ستريم على الأسعار إلى حد ما.
بعد الوباء توقف استخدام الطاقة وتسبب في السماح لبعض وحدات التكسير بإغلاق مواقع الحفر ، دفع الطلب المتزايد وأزمة الطاقة المنتجين إلى زيادة إنتاج الغاز. هذا يعني أنه لا توجد مرونة كبيرة في الإنتاج على المدى القصير ، حيث يعمل المنتجون بأقصى ما يستطيعون ، وقد يستغرق الأمر سنوات لبناء قدرة تسييل جديدة.
السؤال الأكبر هو ما هو حجم سوق الطاقة الأوروبية الذي سيتم توفيره الآن من الغاز الروسي وليس الأمريكي على المدى المتوسط.
قال بوك: "إذا كان هناك عطاء مستدام على الغاز عبر المحيط ، فستتوقع أن يكون هناك الكثير من التطوير لقدرة تسييل الغاز الطبيعي المسال".
نظرًا للطلب القياسي المرتفع على الغاز الطبيعي المسال ، فإن زيادة إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا لن يكون لها تأثير كبير على المنشآت المتوقع أن يتم تشغيلها في العام المقبل ، مثل Sabine 6 و Calcasieu Pass ، وهما مشروعان للغاز الطبيعي المسال في لويزيانا ، كما قال كونور ماكلين ، محلل طاقة في تحليلات.BTU
قال ماكلين لـ " بروسبكت ": "ما سيشعر بالتأثير حقًا هو المرافق التي يتم بناؤها الآن ، أو تحاول الحصول على الموافقة لتشييدها" . وقال إن Driftwood LNGو Plaquemines LNG في لويزيانا ، و Golden Passفي هيوستن ، اللتين تفصل بينهما ثلاث إلى أربع سنوات من الاكتمال ، يمكن أن تتأثر بالمنافسة من.Nord Stream

قال ماكلين إن توقعات تأثير نورد ستريم على الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال قد تؤثر على اللجنة الفيدرالية لتنظيم الطاقة (FERC) ، وهي الجهة التنظيمية التي توافق على منشآت التنقيب عن الغاز.

اهتزت تلك التوقعات يوم الثلاثاء بعد مكالمة بين بايدن وبوتين. صرح مستشار الأمن القومي جيك سوليفان للصحفيين في مؤتمر صحفي بأن الولايات المتحدة ستكون على استعداد لاستخدام خط الأنابيب "كوسيلة ضغط" ضد التعزيزات العسكرية لبوتين على حدود أوكرانيا . وأضاف سوليفان: "إذا كان فلاديمير بوتين يريد أن يرى تدفق الغاز عبر خط الأنابيب ، فقد لا يرغب في المخاطرة بغزو أوكرانيا."

في أوروبا ، يُنظر إلى الجدل حول العقوبات الأمريكية على أنه مسرحية ليس فقط لأمن الطاقة ولكن لأسواق الطاقة المربحة - منتهكًا السيادة الإقليمية حتى عندما يزعمون الحفاظ عليها. قالت كلوديا كيمفيرت ، اقتصادية الطاقة في DIWبرلين ، لصحيفة Handelsblatt الألمانية ، إن العقوبات هي "أداة عدوانية في حرب الطاقة الأحفورية" . وقالت إن كلاً من روسيا والولايات المتحدة تستخدمان الغاز الطبيعي "كسلاح سياسي."

ماذا تعني تصريحات بربوك بالنسبة لخط الأنابيب المثير للجدل

تواجه الحكومة الفيدرالية الجديدة أسئلة حول موقفها من نورد ستريم 2. لكن أسلافهم قد خلقوا بالفعل الحقائق؟.

يريد الاتحاد الأوروبي أن يكون مستعدًا. في حالة وقوع هجوم روسي على أوكرانيا ، يخطط الأوروبيون لرد واضح ، بالتنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. ركز الكرملين قواته بشكل مكثف على الحدود مع أوكرانيا ، وناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي العقوبات المحتملة يوم الاثنين. بالنسبة للحكومة الفيدرالية الجديدة ، هذا يعني أنها تواجه بشكل متكرر سؤالًا واحدًا هذه الأيام: ما هو شعورك حيال خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2؟

حذر رئيس الوزراء البولندي ماتيوز موراويكي المستشار أولاف شولتز (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) يوم الأحد خلال زيارته الافتتاحية من أن أوكرانيا ليست فقط في وضع أسوأ بكثير بسبب خط الأنابيب.
قد تتعرض بولندا ودول أوروبا الشرقية الأخرى للابتزاز من قبل روسيا. قد يؤدي الوضع في أوكرانيا إلى زعزعة الاستقرار على الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. قال موراويكي بعد محادثته مع شولز: "لهذا السبب أخبرت المستشارة بشأن المخاطر الرئيسية التي ينطوي عليها افتتاح نورد ستريم 2". ومع ذلك ، لم ترد المستشارة وتجنب سؤال حول الأنبوب المزدوج عبر بحر البلطيق في المؤتمر الصحفي.
في المقابل ، تُظهر تصريحات وزيرة الخارجية أنالينا بربوك (حزب الخضر) في نفس اليوم مدى اختلاف المواقف في نورد ستريم 2 في الحكومة الفيدرالية الجديدة. أوضح بيربوك أنه من وجهة نظرهم ، لن تتم الموافقة على الخط في الوقت الحالي. وأشار السياسي الأخضر إلى اتفاق الائتلاف.
الوثيقة التي توضح الكثير لا تذكر نورد ستريم 2 على الإطلاق. ومع ذلك ، يؤكد الشركاء في التحالف أن قانون الطاقة الأوروبي ينطبق أيضًا على مشاريع سياسة الطاقة في ألمانيا. وقال بربوك من" :ZDF وهذا يعني أنه ، كما تبدو الأمور ، لا يمكن الموافقة على خط الأنابيب هذا لأنه لا يفي بمتطلبات قانون الطاقة الأوروبي ولا تزال القضايا الأمنية مطروحة على أي حال."
وسرعان ما اعترض نظيرها النمساوي ألكسندر شالنبرغ. تم الانتهاء من المشروع. وقال يوم الاثنين "الآن يجب أن نستخدمها أيضا."

يأمل الخضر و FDP للاتحاد الأوروبي

لكن بربوك لم تعلن بأي حال من الأحوال أن الحكومة الفيدرالية ستوقف خط الأنابيب نفسها. يبدو أن حزب الخضر و FDP يعتمدان على مفوضية الاتحاد الأوروبي لتولي هذا الدور كجزء من عملية الموافقة. في هذه الحالة ، لن تُجبر الحكومة الفيدرالية نفسها على التدخل بنشاط في العملية - ويمكن تجنب حدوث

صراع داخل تحالف إشارات المرور. لأنه على عكس الشريكين الأصغر ، يدعم SPDالمشروع المثير للجدل.
حقيقة أن خط الأنابيب لا يمكن الموافقة عليه كما تبدو الأمور ليست جديدة أيضًا. أوقفت وكالة الشبكة الفيدرالية المسؤولة عن المشروع عملية التصديق مؤقتًا في منتصف نوفمبر لأن شركةNord Stream 2 ، التي يقع مقرها في الملاذ الضريبي السويسري Zug ، عليها أولاً إنشاء شركة تابعة بموجب القانون الألماني. سيصبح هذا بعد ذلك مالك القسم الألماني من الخط.
ومع ذلك ، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت هذه الخطوة ستكون كافية لتلبية متطلبات قانون الطاقة الأوروبي ، والتي بموجبها قد لا يكون مشغل خط الأنابيب ومورد الغاز متطابقين. نورد ستريم 2 مملوك بالكامل لشركة الغاز الروسية غازبروم التي تسيطر عليها الدولة ، والتي بدورها تبيع وتورد الغاز الطبيعي.
افترضت الحكومة الفيدرالية السابقة أن القرار الأولي لوكالة الشبكة الفيدرالية ، المتوقع بحلول يناير ، سيؤجل حتى مارس بسبب تعليق الإجراءات. لدى مفوضية الاتحاد الأوروبي بعد ذلك أربعة أشهر كحد أقصى للتعليق ، تليها الشهادة النهائية من قبل وكالة الشبكة الفيدرالية ، والمتوقعة بين يوليو وسبتمبر من العام المقبل. ومع ذلك ، تتخذ مفوضية الاتحاد الأوروبي موقفا حاسما بشأن المشروع. قال ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي ، جوزيب بوريل ، إنك لا تعتقد أن نورد ستريم 2 ضروري.

أعطت الحكومة التنفيذية الضوء الأخضر في أكتوبر

في سياق الإجراءات اللاحقة ، ليس لدى الحكومة الفيدرالية الجديدة ما تقوله في الواقع. لأنه في 26 أكتوبر ، أصدرت الوزارة الفيدرالية للاقتصاد ، المسؤولة فقط ، بيانًا تم فيه اعتماد نورد ستريم 2 على أنه لا يشكل أي خطر على أمن إمدادات الغاز في ألمانيا أو الاتحاد الأوروبي. وبذلك ، خلقت الحكومة السابقة الحقائق. ما إذا كان البيان الذي صدر تحت إشراف وزير الاقتصاد

الفيدرالي الجديد روبرت هابيك (الخضر) سيكون واضحًا على الأقل أمر مشكوك فيه.
في نوفمبر ، ضغطت الحكومة المنتهية ولايتها أيضًا للمرة الأخيرة في الولايات المتحدة لمنع المزيد من العقوبات ضد خط الأنابيب. حذر الألمان في "ورقة غير رسمية" من السفارة في واشنطن من أن الإجراءات العقابية "ستضر في النهاية بالوحدة عبر الأطلسي". في ذلك الوقت ، كانت عمليات نقل القوات الروسية الضخمة إلى الحدود مع أوكرانيا معروفة بالفعل.
في حالة وقوع هجوم واسع النطاق ، سيتعين على حكومة أمبل إعادة النظر في موقفها من خط أنابيب غازبروم وطرح المشروع للاستيلاء عليه. كان هناك بالفعل اتفاق بين الحكومة السابقة والولايات المتحدة. لكن بينما يتحدث الخضر عن ذلك بصراحة شديدة ، لم يذكر شولز ذلك عند ظهوره في وارسو.

العودة إلى المربع الأول

(عصابات الذئاب الرمادية تحكم تركيا مجدداً)

في الوهلة الأولى يمكن التخيل إن تركيا اليوم بقيادة حزب العدالة والتنمية وشريكه الحركة القوموية تختلف عن فترة التسعينات، مرحلة التحول العلماني وتبلور الفكر الإسلام السياسي الذي وفر هامش من الحريات في مرحلة سيطرته الأولى على الحكم بعد عام 2000، قبل أن يتطور إلى التوحش الذي يهدد اليوم البلاد والعباد تحت يافطة المصالح القومية العليا للدولة التركية.
من حيث المبدأ تكرر تركيا نفسها طيلة قرن كامل، إلا أن الوحشية التي كانت عليها فترة السلطنة العثمانية ظهرت مع حركة الإسلام السياسي بنسختها الجديدة التي بدأت بتآكل نخبتها لتقتضي بالمحصلة في حاضنة الخليفة الجديد " أردوغان " وفق معايير حركة أخوان المسلمين وعلاتها وأخواتها من القاعدة، وتنصيبه إفتراضياً خليفة للمسلمين. فيما عملية التزاوج التي تمت في تركيا بين حزب العدالة والتنمية والحركة القوموية بقيادة باغجلي، أنتجت بطبيعة الحال عن نظام إسلاموقومي جديد فتك بالشارع التركي ودفعه إلى الشرخ الكبير بين المجتمع، وتحولت تركيا إلى ساحة للفرز بين التركي الوطني

والمعارض العدو، طبعاً وفق معايير ومفاهيم السلطة الحاكمة بحليفيه القوموي المقيت والإسلام السياسي .لتدخل تركيا بذلك إلى نفق مظلم بمعايير أكثر تضييقاً على المجتمع، وبينما كان كلاً من الإسلام السياسي والحركة القومية المتطرفة تعمل على حداه في ظل سيطرة واسعة العنصريين - المتطرفين، أزداد المشهد التركي سخونة وخطورة في آناً واحد، وهو إننا أمام قوتين تصفويتين بحق المخالفين، المتطرفين الدينيين من جانب، والقوميين العنصريين من طرف آخر. وبالتالي إن المواطن المعارض وفي مقدمتهم الكردي بينما كان يتعرض فقط لعمليات التصفية على يد القوميين العنصرين اليوم يتعرض إلى من يكفرهم دينياً ومن يحاربهم قومياً. وهنا ندرك مدى خطورة عملية التزاوج بين حزب أردوغان وحركة باغجلي، وبينهما عصابات الذائب الرمادية وبعض الفصائل المسلحة للمتطرفين الذين ينفذون أجندات النظام التركي على حساب المختلفين معه.

دموية وعنف "الذئاب الرمادية

لم يخطأ أردوغان في إستراتيجيته المعتمدة على تضمين أستمراريته كمشروع إسلام سياسي والسيطرة على مقاليد الحكم وإجراء تعديلات تساعده على البقاء فترة طويلة، حيال التحالف مع الحركة القومية التي تدير شبكات التطرف العنصري، وتملك عدد كبير من فرق الموت والقتل التي لها دور بارز في الحياة السياسية والأمنية والعسكرية داخل تركيا ومؤسساتها الرئيسية. ولعلّ وضع نصف مليون متطرف في خدمة أردوغان ومشاريعه ليس بالأمر الهين على المستوى الاستمرارية في مشاريع النظام الرامية إلى عثمانية مستقبل تركيا .

لقد كانت منظمة "الذئاب الرمادية" هي القوة الضاربة في الأعمال الإرهابية العنيفة التي شهدتها تركيا في فترة الثمانينات القرن الماضي، وشاركت في عمليات القتل والاعدامات والتصفية العرقية، وإخفاء الآلاف من النشطاء والسياسيين والمدنيين الكرد، وانخرطت بعمليات إرهابية كبيرة، حيث صُنفت كمنظمة إرهابية مسؤولة عن قتل مئات العلويين في مذبحة مرعش عام 1978، ومتورطة في مذبحة ميدان تقسيم عام 1977 التي راح ضحيتها 126

شخصاً. كما تُعتبر كوادرها العقول المدبرة لمحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام 1981 بواسطة محمد علي آغا. وتم اعتبار "الذئاب الرمادية" منظمة معادية للسلطة التركية في الثمانينيات بعد أن أصبح للمنظمة نحو 100 معسكر للتدريب، ونحو 1700 فرع، وضمت أكثر من 200 ألف عضو. وسجلت السلطات التركية أن 220 عضواً بالمنظمة قتلوا 694 من الناشطين والمفكرين اليساريين والليبراليين في تركيا.

ولكن مع تركيز الحركة على عدائها للكرد في تسعينيات القرن الماضي، بادرت السلطة إلى إشراكها في معارك ضد حزب العمال الكردستاني، ما جعلها تلقى قبولاً لدى الحكومات التركية المتعاقبة التي استخدمتها في معاركها ضد الشعب الكردي، قبل تسمية تلك الفرق العسكرية التابعة للذئاب الرمادية بـ"فرق الموت"، التي شاركت في عمليات التصفية العرقية داخل المدن والأرياف الكردية بشمال شرقي البلاد. ويُذكر أن اسم "ألب أرسلان جيليك" أحد ناشطي "الذئاب الرمادية"، برز مع ظهوره في مقطع فيديو لحادثة إسقاط الطائرة الروسية فى ريف اللاذقية عام 2015، وتحدث عن تفاصيل عملية تصفيته لأحد الطيارين الروس.

يُعتبر رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، أستاذ أردوغان وحركة "الذئاب الرمادية" على حد سواء، إذ اعتمد على مزج الأفكار القومية التركية العنصرية بالأفكار الدينية المتشددة لجمع الأنصار. وأسس ذلك مساحةً من التعاون والتوافق بين أربكان وتلميذه أردوغان مع حركة الذئاب الرمادية. وبعد ظهور التعاون السياسي بين الرئيس التركي و"الذئاب" إلى العلن في عام 2017، توالت الأحداث لتكشف أن أعضاء المنظمة تجمعوا ضمن ميليشيات داخل مدينة عفرين السورية التي تسيطر عليها تركيا منذ عام 2018، حسب ما كشف "المرصد السوري لحقوق الإنسان" في فبراير 2018.

وفي أعقاب عملية "غصن الزيتون"، تمركزت هذه العناصر في الشمال السوري بتكليف مباشر من أنقرة. في ذلك الوقت، لم تعد مشاركة "الذئاب الرمادية"، أمراً خافياً، فأكد المركز الأوروبي لحقوق الإنسان، أن "المنظمة

التركية الإرهابية تساند التركمان في سوريا بالمساعدات العسكرية والمقاتلين من أعضاء حزب الحركة القومية". وكشف المركز مقتل العديد منهم في معارك مع قوات النظام السوري. ويؤكد تقرير لصحيفة "انتظار" التركية نُشر في فبراير 2016، أن أنقرة استخدمت ميليشيات "الذئاب الرمادية" إلى جانب "داعش" والفصائل الإرهابية المسلحة الموالية لأنقرة، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوري.

ولم يبدأ نشاط تلك الحركة في سوريا أثناء العدوان التركي الأخير، بل منذ سنوات، مع بدء تلقي التركمان في سوريا مساعدات عسكرية، إضافة إلى مقاتلين من "الذئاب الرمادية."

تنظيم الذئاب الرمادية أو الذئاب الرمادية وتسمى أيضا الشباب المثالي وتعرف رسميا باسم (بالتركية(Ülkü Ocakları :، هي منظمة تركية يمينية متطرفة تشكلت في أواخر 1960. تعتبر الذراع المسلح غير الرسمي لحزب الحركة القومية، تعارض أي تسوية سياسية مع الحركة السياسية الكردية. و

تركز منظمة الذئاب الرمادية في أفكارها على التفوق للعرق والشعب التركي واستعادة أمجاده وتاريخه، السعي لتوحيد الشعوب التركية في دولة واحدة تمتد من البلقان إلى آسيا الوسطى مستلهمين ذلك من تاريخ الدولة العثمانية التي جمعت تحت سلطتها الكثير من الولايات في آسيا وأوروبا وأفريقيا، محاولة دمج الهوية التركية والدين الإسلامي في توليفة واحدة وهو ما تراه مهيمنًا جدا في خطاباتهم وأطروحاتهم، معاداة القوميات الأخرى كالكرد واليونان والأرمن وباقي المجموعات الدينية كالمسيحيين واليهود، ومعارضة القضية الكردية في تركيا بشتى الوسائل.

وفق تقارير أمنية وحقوقية إن المجموعة نفذت 694 هجومًا بين عامي 1974 و1980، راح ضحيتها الآلاف، كما يعتقد أن المنظمة قاتلت في أذربيجان ضد أرمينيا، قبل أن تشارك في محاولة انقلاب انتهت بحظرها هناك، كما أنها حظرت في كازاخستان في العام 2005.

وشاركت المنظمة في الصراع بين القبارصة الأتراك واليونانيين في قبرص، ودعمت الأويغور في إقليم شينغيانغ الصيني، وقاتلت في حربي الشيشان الأولى والثانية ضد الروس، وفي السنوات الأخيرة ظهرت تقارير تتحدث عن تنسيقها مع تتار شبه جزيرة القرم وتركمان سوريا.

وينتشر التنظيم بشكل كبير في أوروبا، إذ تتحدث تقارير عن أن عناصرها في ألمانيا يقدرون بـ 18 ألف شخص.

وكان الرئيس التركي رفع إشارة اليد الشهيرة لدى المنظمة في تجمع انتخابي ضمن حملته الانتخابية 2018، لكن كثيرين ينفون أن إردوغان يقصد بها "حركة الذئاب الرمادية."

وليس بالضرورة بأن تكون هذه الإشارة، التي تشبه رأس ذئب، تشير إلى الانتماء إلى منظمة الذئاب الرمادية، لكنها قد تعني، بشكل واسع، التعاطف معها.

ويعود اسم التنظيم إلى أسطورة قديمة تتحدث عن حرب إبادة تعرض لها الترك، ونجا منها طفل واحد فقط، اضطر إلى الزواج بذئبة وأنجب منها 12 شخصًا أعادوا بناء القبائل التركية.

تركز منظمة الذئاب الرمادية في افكارها على:

***التفوق للعرق والشعب التركي واستعادة امجادة وتاريخه.. السعي لتوحيد الشعوب التركية في دولة واحدة تمتد من البلقان إلى آسيا الوسطى مستلهمين ذلك من تاريخ الدولة العثمانية التي جمعت تحت سلطتها الكثير من الولايات في اسيا واوربا وافريقيا.**

***محاولة دمج الهوية التركية والدين الاسلامي في توليفه واحده وهو ما تراه مهيمن جدا في خطاباتهم وطروحاتهم.**

***معاداة القوميات الأخرى كالكورد واليونان والأرمن وباقي المجموعات الدينية كالمسيحيين واليهود**

***معارضة القضية الكردية في تركيا بشتى الوسائل.**

***فى 2017 لم يجد رئيس منظمة "الذئاب الرمادية"، كلافوز، حرجًا فى تهديد العراق وإقليم بهتشلى، قائلاً إن أكثر من نصف مليون شخص - هم عدد المنتمين للمنظمة - جاهزين لاكتساح الإقليم، وقال نصًا: "نعم نحن على أهبة الاستعداد، لا نمزح ولا نلعب، نشرب نخب شهدائنا منذ العام 1968، من أجل أمتنا ينتظر نصف مليون منضم لأولكو أوجاق من أجل الشهادة، وليس فقط 5 آلاف."**

***هناك خلية عبدالله تشاتلى الفاشية، التى دعمتها المخابرات التركية، إذ بدأت فى الستينات، وتورطت فى اغتيال سبعة نشطاء بالاتحاد التجارى التركى عام 1978، وبعدها بثلاث سنوات فقط تورطت العصابة فى محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثانى فى ميدان سان بيتر بالفاتيكان عام 1981، عندما أطلق التركى محمد على أغا، وهو عضو فى المنظمة، النار على البابا الذى أصيب ونقل إلى المستشفى حيث نجا من الموت بأعجوبة.**

***تورطت المنظمة فى قضايا تهريب السلاح والمخدرات إلى الشرق الأوسط وإلى أوروبا عبر بلغاريا ثم صقلية ومنها إلى البر الإيطالى، عن طريق التحالف مع المافيا الإيطالية، حيث كشف ادعاء روما عن هذه الوقعة العام 1985 عن تهريب العصابة أسلحة معقدة من مخزون حلف الناتو بدول أوروبا الشرقية منها دبابات ليوبارد وطائرات كوبرا العمودية مقابل المخدرات التى تباع بواسطة المافيا بالولايات المتحدة.**

***الكشف عن خلية سرية للمنظمة داخل تركية بعد وقوع حادثة سيارة توفى فيها عبد الله تشاتلى مع مسؤولين كبار، منهم حسين كوجاداغ أحد أهم المسؤولين فى شرطة إسطنبول 1996، وذلك قرب منطقة سورسولوك بمدينة بالك هسار شمالى غرب تركيا، ليثبت تورط الشرطة التركية فى مؤمرات مشتركة مع عصابة تشاتلى، واستقال على أثرها وزير الداخلية التركى محمد آجار، وغيره من ضباط الأمن.**

***فى محاولة لترهيب الصحافة، فتح 50 من المنتمين للذئاب الرمادية النار على قناة "فلاش تى في"، لمحاولة التغطية على أحداث القضية، من قبل**

حكومة تانسو تشلر (1996-1993م) فى أعقاب نشر القناة لتقرير عن تورط كبار رجال الدولة فى قضية سورسولوك.

***وجه تولجا أدجوزيل، رئيس فرع المنظمة بمحافظة قارس نداءً عنصريًا يدعو فيه أعضاء المنظمة لاصطياد الأرمن عام 2016، وعوقب بالسجن وقتها لمدة ستة أشهر، عندما صرح بفجاجة بعد حفلة موسيقية بالمدينة للعازف الأرمنى الشهير تيجران هامسيون: "هيا لنخرج فنصطاد الأرمن فى شوارع قارس!" بجانب العديد من الإهانات والشتائم التى وجهها للأرمن و للعازف الأرمنى.**

الهجوم على الأرمن لم يكن وليد الواقعة، فيشير موقع "نورديك مونيتور" السويدى، إلى ملابسات مقتل الصحافى الأرمنى هرانت دينك، فى 2007، ليفضح تستر أجهزة دولة أردوغان، وعلى رأسها الشرطة والجيش والاستخبارات والإعلام والقضاء على تلك الجريمة البشعة.

النشاط داخل تركيا

تنشط الذئاب الرمادية في قطاعات مختلفة من الاقتصاد ، والتعليم ، والمراكز الثقافية والرياضية وتمثل الجامعات والكليات بيئة مهمة لنشاط عناصر المنظمة ولكن سلطتهم الحقيقية وتاثيرهم المباشر يبدأ من الشوارع ، وبين الفقراء الساخطين في مناطق المسلمين السنة.

وقد تألفت منظمة الذئاب الرمادية من الشبان التركي حصراً ، وغالبا من الطلاب أو المهاجرين الذين تركوا الريف ونزحوا إلى أكبر مدينتين في تركيا وهي اسطنبول وأنقرة.

كان حتى عام ١٩٨٠ يوجد لدى المنظمة مائة معسكر للتدريب الفكري والتدريبات شبه العسكرية لعناصرها وقد بلغ عدد المراكز الفرعية التابعة للمنظمة الام مايقرب من ١٧٠٠ فرع تضم حوالي ٢٠٠ الف عضو مسجل رسمياً ومليون من المتعاطفين .

وكانت الذئاب الرمادية هي القوة الرئيسية المشاركة بأعمال العنف السياسي التي جرت في تركيا وأصبحت المنظمة بمثابة "فرق الموت" تشارك في

عمليات القتل في الشوارع ، ووفقا لتقارير السلطات الامنية فأن ٢٢٠ عنصر من اعضاء المنظمة اشتركوا في ٦٩٤ جريمة قتل طالت كل من اليساريين والنشطاء الليبراليين والمثقفين والاكراد والعلويين وطلاب الجامعات والكليات بشكل خاص.

فيما يلي بعض العمليات الارهابية التي نفذتها الذئاب الرمادية في تركيا:

***عام ١٩٧٧ اشترك عناصر المنظمة في مذبحة "ماراس" التي راح ضحيتها مئات العلويين.**

***عام ١٩٧٨ قامت المنظمة بقتل ١٠٠٠ طالب في مذبحة جامعة اسطنبول.**

***عام ١٩٨١ اقدم عضو المنظمة محمد علي أغا على محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته تركيا ولا يزال دور المنظمة غير واضح في هذه القضية.**

***عام ١٩٨٨ اقدم كارتال وهو عضو بارز في الذئاب الرمادية على محاولة اغتيال رئيس الوزراء تورغوت أوزال في احد المؤتمرات قبل ثلاثة أيام من زيارة كان مقررة الى اليونان وكانت المحاولة ترمي لتعطيل جهود تحسين العلاقات مع اليونان**

***عام ١٩٩٠ حولت الذئاب الرمادية تركيزها على الأكراد وشاركت في الصراع ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا**

***عام ١٩٩٥ هاجمت الذئاب الرمادية منازل العلويين في اسطنبول تحت انظار الشرطة المحلية التي كانت "مخترقة بشدة من قبل الذئاب الرمادية" ولم يتم استعادة الهدوء في تلك المناطق حتى تم استبدال الشرطة بوحدات عسكرية**

***عام ١٩٩٦ هاجمت الذئاب الرمادية الطلاب اليساريون والمعلمين في جامعة اسطنبول وتحت انظار الشرطة المحلية**

***عام ١٩٩٨ هاجمت الذئاب الرمادية اثنين من الطلاب في بولو عندما مروا من أمام مبنى المنظمة وتم قتل أحد الطلاب وفي نفس اليوم قتل احد عمال البناء بسبب انتماءه الى حزب الشعوب الديمقراطية.**

*عام ٢٠٠٢ أحرقت الذئاب الرمادية صور لمسعود برزاني والعلم الكردي في أنقرة احتجاجاً على ضمه مناطق تركمانيه من كركوك واعتبارها كجزء من كردستان العراق.
*عام ٢٠٠٤ منعت الذئاب الرمادية من عرض فلم يتحدث عن الإبادة الجماعية للأرمن في تركيا
*عام ٢٠١٥ نظمت الذئاب الرمادية احتجاجات في أنحاء تركيا، واحرقت أعلام الصين الشعبية، وهاجمت المطاعم الصينية ردا على الحظر الذي فرضته الحكومة الصينية على مسلمي الأويغور بعدم صوم شهر رمضان.

النشاط خارج تركيا

أذربيجان:

في عام ١٩٩٣ أسس وزير الداخلية الأذربيجاني حميدوف الحزب الوطني الديمقراطي، الذي كان يعرف باسم بوز (الذئاب الرمادية) وتعتبر نفسها فرعا من الذئاب الرمادية التركية ، ولقد نفى حميدوف في مقابلات في عديدة أن تكون "الذئاب الرمادية ألاذربيجانية تابعة للمجموعة التركية."
خلال حرب ناغورنو كاراباخ (١٩٨٨-١٩٩٤)، خاض حوالي ٢٠٠ عضو من منظمة الذئاب الرمادية القتال بجانب القوات الأذربيجانية ضد القوات الأرمينية. وتقول المصادر من داخل المنظمة أن حوالي ١٥ الف من أعضاء الذئاب الرمادية كانت تحت القيادة المباشرة للقوات المسلحة الأذربيجانية وشكلت "جماعات مسلحة مستقلة."

الصين (شينجيانغ):

تدعم الذئاب الرمادية التركية حركة استقلال تركستان الشرقية في جمهورية الصين ولقد أقامت معسكرات تدريب في آسيا الوسطى للشباب الأويغور (الصينيين ذو الاصول التركية) ويتركز معظمهم في إقليم شينجيانغ غرب الصين ولقد اعتبرتها الصين من المنظمات الإرهابية الرئيسية.

قبرص:

في أعقاب الغزو التركي لشمال قبرص في عام ١٩٧٤ لعبت الذئاب الرمادية دورا مهماً في جعل النزاع مع القبارصة اليونانيين اكثر تطرفاً من خلال الانخراط في أعمال عنف في الجزيرة ، واعربت الذئاب الرمادية عن تأييدها رؤوف دنكطاش رئيس قبرص الشمالية غير المعترف بها بين عامي ١٩٨٣ و ٢٠٠٥، وشاركت بدعم من الدولة في إرهاب المواطنين القبارصة.

في عام ١٩٩٦ قتل صحفي من القبارصه الاتراك على يد الذئاب الرمادية بعد انتقاده لدنكتاش وسياساته.

وفي اب من عام ١٩٩٦ شنت الذئاب الرمادية هجوماً على تجمع للقبارصة اليونانيين ضد الاحتلال التركي لشمال قبرص. وقد تعرض احد المتظاهرين للضرب حتى الموت من قبل الذئاب الرمادية في منطقة الأمم المتحدة العازلة.

في عام ١٩٩٧ اشتبكت الذئاب الرمادية في شمال قبرص مع طلاب الجامعات الأكراد الذين احتجوا ضد الغزو التركي لشمال العراق بحثا عن حزب العمال الكردستاني.

خلال استفتاء عام ٢٠٠٤ على خطة كوفي عنان ، قامت الذئاب الرمادية بحملة دعم

"لا للتصويت" لتوحيد قبرص واثاروا أعمال شغب وقتل ضد أنصار التصويت بنعم.

روسيا :

في نوفمبر عام ٢٠١٥ اقترح عدد من اعضاء مجلس الاتحاد وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي في مجلس الدوما بحظر منظمة الذئاب الرمادية في روسيا.

شبه جزيرة القرم :

في ديسمبر عام ٢٠١٥ ذكرت تقارير صحفية عن بدء تعاون بين تتار القرم القوميين ومنظمة الذئاب الرمادية . ولقد اسست وجود لها في جنوب أوكرانيا.

الشيشان :

خاض أعضاء الذئاب الرمادية التركية القتال بجانب الانفصاليين الشيشان خلال الحرب الشيشانية الأولى (١٩٩٤-١٩٩٦) وحرب الشيشان الثانية (١٩٩٩-

٢٠٠٠) ضد الجيش الروسي . وذكرت CNN في عام ٢٠٠٠ في احدى تقاريرها ((يعتقد على نطاق واسع أن الذئاب الرمادية نقلت شحنات الأسلحة إلى الشيشان، وربما تكون السلطات التركية على معرفة بذلك)) ، ولقد شاركت الذئاب الرمادية الأذربيجانية أيضا في الحرب الشيشانية ضد روسيا.

سوريا :

لقد تلقى التركمان في سوريا المساعدات العسكرية والمقاتلين من اعضاء حزب الحركة القومية وقتل العديد منهم في معارك مع الجيش السوري

يعودُ وجودُ أفراد تنظيم "الذئاب الرماديّة والموالين له إلى بداية الأزمة السوريّة لتتضحَ معالم المؤامرةِ التركيّة في سوريا. حيث أفادت التقارير بتنسيقِ الاستخباراتِ التركيّة بين ميليشيات الذئاب الرماديّة والفصائل المسلحة، والتواصل مع قائد لواء "شهداء التركمان" عادل أورلى، الذي التقى بالاستخبارات التركيّة في إسطنبول عام 2014 ما أدّى لتوحيد ميليشيات التركمان وبقية العصابات المسلحة تحت لواءٍ واحدٍ، لإنجاز مهمة التلاعب بديمغرافيا شمال سوريا، والتضييق على معاداة العرب والكرد.

وكشف تقرير صحيفة "انتظار" أنّ الجبهة الموحّدة سُميت باسم "فيلق الساحل"، وضمّت لواء جبل التركمان، وفصائل (المنتصر بالله، والسلطان محمد الفاتح، وفرقة السلطان سليم ياووز، وكتيبة "المغيرون 1071)، وسواها، وفي اجتماعٍ عُقد في أنقرة في تموز 2015 انبثق تنظيمٌ آخر باسم "فيلق الساحل الثاني."

بعد تحرير تل أبيض/ كري سبي روّجت أنقرة لدعاية التغيير الديمغرافيّ والتهجير القسريّ للتركمان، لتخلق قصةَ مظلوميّةٍ التركمان وتكونَ مبررَ التدخل.

لم يقتصر الاحتلال التركيّ لجرابلس في 2016/8/24، على دخول ما يُسمى "الجيش الحر" للمدينةِ، فتوالت زياراتُ مسؤولين أتراك، ليبدأ التغييرُ الإداريّ والتحكّمُ التركيّ بالمدينة، ويُكشفُ عن وجودِ "الذئاب الرماديّة" التركيّة،

وفصائل تركمانيّة كانت تقاتلُ باسم "الجيش الحر" سابقاً بريف اللاذقية وريف إدلب وغيرها.
في عفرين وبعد شهرين من القصفِ العنيف، وجملة الجرائم والانتهاكات بحقّ المدنيين والمؤسسات، قام الاحتلالُ بتوطينِ الموالين لها وعائلات المسلحين القادمين من الغوطة الشرقيّة وريف دمشق وريفي حمص وحماه وكذلك الذئاب الرماديّة، وبالمقابل هُجّر 350 ألفاً من أهالي عفرين. وصرّح أولجاي كلافوز، رئيس منظمة الذئاب الرماديّة السابق: "لا يمكنُ تركُ ميراثِ أجدادنا في سوريا وفي حلب."
وفي ٢٤ تشرين الثاني عام ٢٠١٥ اسقط سلاح الجو التركي طائرة قاذفة روسية بالقرب من الحدود السورية التركية. وقتل الطيار اثناء هبوطه بالمظلة باطلاق نيران الاسلحه باتجاهه من قبل المتمردين التركمانيين المنظمين تحت كتائب تركمان سوريا وتعمل هذه الكتائب تحت قيادة الب ارسلان جيليك، وهو مواطن تركي وقيل عضوا في الذئاب الرمادية.

تايلاند :

يشتبه في ان تفجير بانكوك عام ٢٠١٥ نفذ من قبل الذئاب الرمادية بسبب ترحيل تايلاند للإرهابيين المشتبه بهم من قومية الأويغور إلى الصين بدلا من السماح لهم بالسفر إلى تركيا للحصول على اللجوء.

فرنسا :

في مايو ١٩٨٤ قام زعيم الذئاب الرماية بتفجير النصب التذكاري الذي يخلد الإبادة الجماعية الأرمنية في ألفورتفيل، إحدى ضواحي باريس.
ووفقا لتقرير للاستخبارات الفرنسية فأن أعضاء الذئاب الرمادية اشتركوا في عام ٢٠١٢ بمظاهرة في باريس ضد اعتماد مشروع قانون يجرم إنكار إبادة الأرمن في فرنسا. ووفقا للمعلومات فان احد المحرضين للتظاهرة قد قاتل في حرب كاراباخ في الشيشان وضد القوات الأميركية في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

ألمانيا :

يتم رصد الذئاب الرمادية من قبل السلطات الألمانية باعتبارها منظمة متطرفة يمينية تركية، ويعتبر الاتحاد التركي منظمة تركية تعمل في ألمانيا، ولها علاقة مع (الذئاب الرمادية)، وهي متهمة بالعديد من جرائم القتل، وتخضع لمراقبة مباشرة من قبل مؤسسة الاستخبارات الألمانية.

وعلى الرغم من نفي المنظمة اي علاقة مباشرة لها مع الذئاب الرمادية في تركيا أو حزب الحركة القومية ومع ذلك تصدر عنها مجلة شهرية تندد بالمنظمات اليسارية والكردية في تركيا وألمانيا.

وفي عام ٢٠١٤ قدرت صحيفة دير شبيجل اعضاء الذئاب الرمادية ما لا يقل عن ١٠ الاف شخص. انخرط أعضائها في الهجمات والاشتباكات مع الأكراد في ألمانيا.

سياسة أمريكا في الشرق الأوسط عفا عليها الزمن وخطيرة

كريس مورفي/ فوراين أفرايس

نهج جديد لدول الخليج يحتاج إلى مؤسسة أفضل

في خطابه عن حالة الاتحاد عام 1980 ، والذي جاء في أعقاب صدمات النفط في عامي 1973 و 1979 ، وصف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بعبارات خطيرة مخاطر فقدان الوصول إلى نفط الشرق الأوسط. وقال "أي محاولة من قبل أي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سيعتبر اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية". "سيتم صد مثل هذا الهجوم بأي وسيلة ضرورية ، بما في ذلك القوة العسكرية". أصبح هذا التعهد معروفًا باسم مبدأ كارتر ، وظل سمة مميزة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط منذ ذلك الحين.

في وقت تصريح كارتر ، اعتمدت الولايات المتحدة بشكل كبير على واردات النفط لتزويد اقتصادها بالطاقة ، وجاء 29 في المائة من هذا النفط من الخليج الفارسي. حتى بعد عقدين من الزمن ، لم يتغير شيء يذكر: في عام 2001 ، كانت الولايات المتحدة لا تزال تستورد 29 في المائة من نفطها من الخليج. لكنها لم تعد 1980 أو 2001 بعد الآن. واليوم ، تنتج الولايات المتحدة نفس

القدر من النفط الذي تحصل عليه من الخارج ، ويأتي 13 في المائة فقط من دول الخليج.تستورد الولايات المتحدة الآن نفطًا من المكسيك أكثر مما تستورده من المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك ، حتى عندما أصبح الأساس المنطقي وراء ما يسمى بمبدأ كارتر قد عفا عليه الزمن ، فإنه يستمر في تشكيل نهج الولايات المتحدة تجاه الخليج - رمزًا لفشل أوسع لسياسة الولايات المتحدة في اللحاق بالتغييرات الأوسع للمصالح الأمريكية في المنطقة منذ الثمانينيات. يجب على الرئيس جو بايدن الاعتراف بالوقائع الجديدة وإعادة ضبط علاقات الولايات المتحدة في الخليج بطريقة تعزز القيم الأمريكية ، وتبقي واشنطن بعيدة عن التشابكات الخارجية غير الضرورية ، وتعطي الأولوية للسلام والاستقرار الإقليميين.

هناك عدد لا يحصى من الأسباب لعلاقات قوية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي - البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. تعتبر قرارات البحرين والإمارات لإقامة علاقات رسمية مع إسرائيل علامة واضحة على التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تمارسه هذه الدول. تلعب الكويت وعمان أدوارًا قوية في التوسط في النزاعات الإقليمية. على الرغم من أن شراكات الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب مع دول مجلس التعاون الخليجي معيبة في كثير من الأحيان ، إلا أنها لا تزال حاسمة ، حيث تمتلك هذه الحكومات في كثير من الأحيان معلومات عن الشبكات المتطرفة التي لا تستطيع المخابرات الأمريكية جمعها بمفردها. وتقوم الولايات المتحدة بتوسيع علاقاتها الشعبية مع المنطقة: اليوم ، عشرات الآلاف من الطلاب من الخليج يدرسون في الكليات والجامعات الأمريكية. وفقا لذلك،

ولكن حان الوقت للاعتراف بأن هناك عيبًا مركزيًا في التصميم في نهج الولايات المتحدة الحالي تجاه الخليج: أهم أولويات دول مجلس التعاون الخليجي للعلاقة - الحفاظ على المساعدة العسكرية الأمريكية لخوض حروب إقليمية بالوكالة والحفاظ على الصمت الأمريكي بشأن السياسة الداخلية. القمع - سيدمر على المدى الطويل دول مجلس التعاون الخليجي نفسها. يجب أن

يكون هدف الولايات المتحدة هو استبدال هذا الأساس المكسور بنظام جديد يدعم خليجًا مسالمًا مليئًا باقتصاديات وطنية مستقرة ومتنوعة وحكومات مستجيبة - نوع المستقبل الذي يدعي قادة مثل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بقوة أن منطقة الخليج. يبحث. إن العلاقة بين الولايات المتحدة والخليج المبنية على العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية وعلاقات الحوكمة ، بدلاً من مجرد الشراكات الأمنية الوحشية ، سوف تعود بالفائدة على مصالح الولايات المتحدة والشرق الأوسط.

تجنب الحروب بالوكالة

الخطوة الأولى هي أن تنفصل الولايات المتحدة عن حروب دول مجلس التعاون الخليجي بالوكالة مع إيران. الحكومة الإيرانية هي خصم للولايات المتحدة ، لكن سلسلة الصراعات الساخنة والباردة في المنطقة - في العراق ولبنان وسوريا واليمن - عملت ببساطة على تعزيز نفوذ إيران وخلق مستويات كارثية من المعاناة الإنسانية. إن الانسحاب من التدخل الأمريكي في أماكن مثل سوريا واليمن سيسبب بلا شك ذعرًا فوريًا في الخليج. الآن ، ومع ذلك ، فإن التكاليف الهائلة للاعتقاد الخاطئ بأن الولايات المتحدة يمكنها توجيه النتائج بشكل غير مباشر في سوريا واليمن باتت واضحة تمامًا. في كلا المسرحين ، لم يكن التدخل العسكري الفاتر للولايات المتحدة في منتصف الطريق جوهريًا بما يكفي لقلب التوازن ، وخدم بدلاً من ذلك لتمديد النزاعات. تعاني واشنطن من ثقة متغطرسة في قدرتها على تحقيق أهداف سياسية من خلال التدخلات العسكرية. بدلاً من ذلك ، كان التأثير الأكثر أهمية للمغامرات الأمريكية الأخيرة في الشرق الأوسط هو تأجيج الحروب الدائمة التي تشجع الجماعات المتطرفة وتسمح بنمو المشاعر المعادية لأمريكا.

لقد حان الوقت للاعتراف بوجود خلل مركزي في التصميم في نهج الولايات المتحدة الحالي تجاه الخليج

على الرغم من أن الولايات المتحدة يجب أن تحتفظ بشراكاتها الأمنية مع دول الخليج ، إلا أن البصمة الأمريكية يجب أن تكون أصغر. قبل حرب الخليج ،

كانت الولايات المتحدة قادرة على حماية مصالحها في المنطقة دون قواعد عسكرية ضخمة في البحرين والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية وبدون مليارات من مبيعات الأسلحة السنوية لهذه الدول نفسها. يتصرف مجتمع السياسة الخارجية في واشنطن كما لو أن هذا الوجود العسكري الضخم أصبح الآن إلزاميًا لحماية المصالح الأمريكية ، على الرغم من أنه لم يكن قبل إنشاء الدولة الأمنية بعد 11 سبتمبر. القواعد الأمريكية مكلفة ، مما يجعل التركيز بعيدًا عن المسارح ذات الأهمية المتزايدة مثل إفريقيا وآسيا. إنهم يمارسون الضغط على الولايات المتحدة لتجاهل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان خشية أن تعرض الانتقادات وجود القوات للخطر ؛ وتبرز كأهداف عسكرية وعلف دعاية لإيران ، القاعدة والدولة الإسلامية (أو داعش). بينما يجري وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن مراجعة عالمية للوضع العسكري للولايات المتحدة ، يجب على إدارة بايدن التفكير بجدية في تقليص قواعدها العسكرية في المنطقة. إن إعادة النظر في تكاليف وفوائد تأسيس الأسطول الخامس في البحرين ستكون بداية جيدة ، حيث أن البصمة الهائلة للولايات المتحدة أصبحت مشكلة أكثر مما تستحق.

أخيرًا ، على الرغم من أن الولايات المتحدة يجب أن تستمر في بيع المعدات العسكرية لشركائها ، يجب على واشنطن التأكد من أنها تبيع أسلحة دفاعية حقًا. اليوم ، يتم استخدام الكثير من الأسلحة الأمريكية بشكل غير مسؤول وفي انتهاك للقانون الدولي. البعض الآخر ، مثل بيع طائرة بدون طيار ريبر التي تم الإعلان عنها مؤخرًا إلى الإمارات العربية المتحدة ، يغذي سباق تسلح إقليمي يتعارض مع المصالح الأمنية للولايات المتحدة. ومع ذلك ، في الوقت الذي تتراجع فيه الأنظمة ذات القدرات الهجومية الأكثر ، يجب أن تظل الولايات المتحدة على استعداد لتقديم أسلحة دفاعية أكثر تقدمًا ، مثل تكنولوجيا الصواريخ الدفاعية الطرفية عالية الارتفاع (THAAD) ، التي تناسب التهديدات الأمنية الحقيقية في الخليج.

إذا فعلت واشنطن هذه الأشياء ، فستشتكي السعودية والإمارات حتماً من أن الولايات المتحدة تتخلى عنهما وتمكنان إيران. تتمثل مهمة إدارة بايدن في إقناعهم بوجود بديل عن المنافسة العسكرية التي لا تنتهي مع طهران. يمكن لحوار أمني إقليمي يشمل جميع الأطراف أن يحل محل سباق التسلح والحروب بالوكالة. قد يبدو هذا وكأنه خيال خيالي ، لكنه بعيد كل البعد عن ذلك. كانت البراعم الخضراء لهذا الحوار تظهر منذ سنوات ، ويمكن للقيادة الأمريكية القادرة ، بتطبيق الخل والعسل ، أن تبدأ في إنشاء هيكل للانفراج. وعلى الرغم من أنه يجب على الولايات المتحدة ألا تمنح الإماراتيين أو السعوديين حق النقض على اتفاقية نووية ثنائية مع إيران.

اختبار إزالة التصعيد

إن إدارة بايدن في وضع أفضل لاختبار استعداد المنطقة لهذا النوع من خفض التصعيد في اليمن. القطع المفقودة - ضغوط ذات مغزى ومحاور موثوق به - تتحرك الآن إلى موقعها حيث تنهي إدارة بايدن دعم الولايات المتحدة للعمليات الهجومية وتعين مبعوثًا خاصًا جديدًا لدعم عملية السلام التابعة للأمم المتحدة. الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي يمكنها تحريك الكرة إلى الأمام. إذا تمكنت واشنطن من إيجاد طريق نحو السلام في اليمن ، حيث تتعايش حكومة يمنية شاملة بعد هادي مع قادة الحوثيين بينما تعيد البلاد بناءها بمساعدة دولية ، فقد يكون ذلك دليلًا على مفهوم حوار أوسع.

يجب أن يكون وقف التصعيد جذابًا بشدة لشركاء الولايات المتحدة في الخليج. يعني انخفاض عائدات النفط أن هذه الدول ستحتاج قريبًا إلى اتخاذ خيارات صعبة بين الاستثمار في الإصلاحات الاقتصادية وخوض الحروب في البلدان الأجنبية. بالنظر إلى هذه الصراعات المستمرة وسيطرة الدولة على الاقتصادات المحلية ، فإن جذب الاستثمار الأجنبي الهادف إلى المنطقة هو إلى حد كبير خيال. بالنسبة للولايات المتحدة ، هناك فائدة أخرى لتقليل التوترات بين الخليج وإيران تتمثل في حوافز أقل للمصالح الخليجية لنشر الإسلام الوهابي في جميع أنحاء العالم الإسلامي. غالبًا ما تشكل هذه العلامة التجارية المتشددة وغير

المتسامحة للإسلام اللبنات الأساسية للأيديولوجية المتطرفة ، ويغذي الخلاف الخليجي الإيراني تصديرها (إلى جانب نظيرتها الشيعية الثورية.(

لدى بايدن فرصة لإعادة ضبط شراكات واشنطن مع دول الخليج

يجب على الولايات المتحدة أيضًا أن تقود صفقة أكثر صعوبة مع دول الخليج بشأن قضايا حقوق الإنسان. في أعقاب هجمات دونالد ترامب على الديمقراطية الأمريكية ، سيكون من الأهم بالنسبة لبايدن أن يطابق حديثه عن سيادة القانون والحقوق المدنية بأفعال في الداخل والخارج. أمام الولايات المتحدة عمل صعب لإعادة بناء علامتها التجارية العالمية ، لكن إنهاء نهج واشنطن الذي لا يسمع للشر ولا يرى الشر في الخليج سيساعد.

ومع ذلك ، يجب أن تكون محادثة الولايات المتحدة مع دول الخليج حول حقوق الإنسان واقعية. لن تصبح هذه البلدان ديمقراطيات حديثة بين عشية وضحاها. ومع ذلك ، إذا كانت دول الخليج تريد حقًا جذب الاستثمار الدولي ، فعليها أن تتصدى للحملات القمعية الوحشية المستمرة ضد المعارضة السياسية وغياب سيادة القانون. الاستثمار الخاص الخارجي الجاد غير محتمل ما دامت هذه الدول تعذب السجناء السياسيين ، وتحافظ على "نظام وصي" شديد القسوة يحد من قدرة المرأة على السفر ، ويضايق المعارضين في الخارج باستمرار. بصراحة ، يجب على قادة الخليج أن ينظروا إلى توسيع الحقوق السياسية على أنها قضية وجودية. يجب على الولايات المتحدة أن تساعد هذه الأنظمة على فهم أن الصفقة الاجتماعية القائمة منذ فترة طويلة والمتمثلة في "لا ضرائب ، ولكن بدون تمثيل أيضًا" لا يمكن أن تستمر. مع تفوق النمو السكاني على عائدات النفط ، لن تتمكن العائلات المالكة قريبًا من تحمل هذا المردود. بمجرد ضمور الإعانات واستمرار القمع ، ستندلع عاصفة من الاضطرابات الكارثية. لحسن الحظ ، هناك نماذج للإصلاح المحدود في الخليج يمكن أن تساعد المتقاعسين. فالكويتيون ، على سبيل المثال ، ينتخبون برلماناً يحافظ على بعض الاستقلالية عن التاج. على الرغم من أن هذا بعيد كل البعد عن

الديمقراطية التشاركية الحديثة ، إلا أنه يوفر بعض النقاط الإرشادية التي يمكن أن تنظر إليها الأنظمة القمعية.

لا داعي للحرب الباردة

في متابعة هذا المسار الجديد ، سيقول بعض أتباع الوضع الراهن المتعثرين في السماء إنه إذا دفعت إدارة بايدن صفقة صعبة للغاية ، فسوف يبتعد قادة الخليج عن الولايات المتحدة وتجاه الصين أو روسيا. هذه الحجة مضللة ، وهي حجة تلعب على سوء فهم كل من عدم إمكانية الاستغناء عن الاصطفاف العسكري مع الولايات المتحدة واستعداد الصين وروسيا لتسخير أيديهما في سياسات الشرق الأوسط. هذه ليست الحرب الباردة: ليس لدى روسيا الكثير لتقدمه في المنطقة ، ومع استمرار انخفاض الاستخدام العالمي للنفط ، ستتنافس موسكو حتمًا مع دول الخليج على المشترين. على الرغم من أن الصين ستواصل البحث عن فرص اقتصادية في المنطقة ، إلا أنها لن تكون راغبة في لعب دور أمني حقيقي في أي وقت في المستقبل القريب. لن تساعد البحرية الصينية دولة خليجية تتعرض للهجوم. إذا هدد البحرينيون ، أو الإماراتيون ، أو السعوديون بالتحول إلى قوى أخرى ، يمكن لواشنطن أن تتخلى عن خدعتهم.

بشكل عام ، أصبحت السياسة الخارجية للولايات المتحدة عفا عليها الزمن بشكل خطير ، وهي أداة تم ضبطها لعزف أغنية لم تعد الأوركسترا تؤديها. لكن ربما تكون سياسة الولايات المتحدة غير متسقة في الخليج ، حيث تغيرت مصالح الولايات المتحدة ولكن سياستها لم تتغير. لدى بايدن فرصة لإعادة ضبط شراكات واشنطن مع دول الخليج. ستكون صعبة ومؤلمة وتثير احتجاجًا شديدًا. لكن النظام الناتج سيكون مفيدًا للطرفين ، حيث سيعزز المصالح الأمريكية بينما يقرب دول الخليج من المستقبل الذي يزعمون أنهم يتطلعون إليه. كما يقولون ، فإن أكثر المساعي جديرة بالاهتمام ليست سهلة أبدًا.

الحكم الذاتي الكردي والتوسع التركي

الباروميتر العربي (2019) ، بيانات مسح العراق من (2018-2019) AB Wave V ، 28) www.arabbarometer.org/survey-data/ ديسمبر 2020.)

بالانش ، فابريس (2020) ، الوضع الهش في شمال شرق سوريا ، www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/fragile-status-quo-northeast-syria 28) كانون الأول / ديسمبر 2020.)

جو بايدن (2020) ، لماذا اخترت لويد أوستن وزيراً للدفاع ، 2) www.theatlantic.com/ideas/archive/2020/12/secretary-defense/617330/ يناير 2021.)

جو بايدن (2019) ، حملة 2020 جو بايدن في دافنبورت ، أيوا ، www.c-span.org/video/؟465286-1 2) joe-biden-campaigns-davenport-iowa/يناير 2021.)

بلينكن ، أنتوني ج. (2017) ، لهزيمة داعش وتسليح الأكراد السوريين ، www.nytimes.com/2017/01/31/opinion/to-defeat-isis-arm-the-syrian-kurds.html 15) كانون الأول) 2020.)

مجموعة الأزمات (2020) ، نزاع حزب العمال الكردستاني التركي: شرح مرئي ، 15) www.crisisgroup.org/content/turkeys-pkk-conflict-visual-explainer كانون الأول / ديسمبر 2020.)

حرب وعلي وراجيب صويلو (2021) وبايدن يعين الناقد التركي المخلص بريت ماكغورك في مجلس الأمن القومي www.middleeasteye.net/news/biden-appoints-staunch-turkey-critic-brett-mcgurk-national-security-council 9) يناير 2021.)

خليفة ، دارين (2020) ، قوات سوريا الديمقراطية تبحث عن مسار نحو استقرار دائم في شمال شرق سوريا ، www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/sdf-seeks-path-toward-durable-استقرار-شمال-شرق-سوريا 30) تشرين الثاني 2020.(
كيركباتريك وديفيد دي واريك ليبتون (2019) ، وراء تعاملات ترامب مع تركيا: أبناء الأزواج متزوجون من السلطة ، www.nytimes.com/2019/11/12/us/politics/trump-erdogan-family-turkey.html?auth = login-email & login = email (29 ديسمبر 2020.(
كردستان تايمز (2021) ، دۆکیومێنت: وەزارەتی بەرگریی تورکیا "تەگبیری شەڕی پەکەکە وکومەتی هەرێم" دککات (الوثائق: وزارة الدفاع التركية تعلن "التخطيط للحرب بين إقليم كردستان وحزب العمال الكردستاني (" ، https://kurdistantimes.org/2021 01/24 /٪a9 ٪ da٪86 ٪db ٪ af٪d8 ٪ d8٪ b2٪ d8٪95 ٪ db٪ 88٪d9 ٪ aa-٪ d8٪ 86٪d9 ٪8e ٪ db٪ 85٪ d9٪ 88٪d9 ٪8c ٪db ٪ b1٪d8 ٪af ٪ da٪ b1٪ d8٪95 ٪ db٪ a8٪d8 ٪8c- ٪db ٪ aa٪ d8٪95 ٪ db٪ b1٪ d8٪a7 ٪ aa٪d8 ٪ a7-٪d8 ٪8c ٪ db٪a9 ٪ da٪ b1٪ d8٪ 88٪d9 ٪ aa٪d8 ٪8c- ٪db ٪8c ٪db ٪95 / 24) يناير 2021.(
O'Donnell ،Sean W. ،Matthew S.Klimow ،and Ann Calvaresi Barr (2020) ،تقرير المفتش العام إلى كونغرس الولايات المتحدة Operation Inherent Resolve. ، https://media.defense.gov/2020/Nov/03/2002528608/-1/-1/LEAD ٪20OPERATION٪20FOR٪20GENERAL٪20INSPECTOR٪20INHERENT 20RESOLVE. PDF(2 يناير 2021.(
بيري ، مارك (2020) ، لويد أوستن ليس من تعتقد أنه هو ، https://foreignpolicy.com/2020/12/16/lloyd-austin-isnt-who-you-think-he-is/ (2 يناير 2021.(
رالي ، كليوناد وآخرون. (2010) ، تقديم - ACLED موقع الصراع المسلح وبيانات الأحداث ، في : Journal of Peace Research، 47، 5، 651–660.
هيئة تحرير نيويورك تايمز (2020) ، جو بايدن. نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ، www.nytimes.com/interactive/2020/01/17/opinion/joe-biden-nytimes-interview.html (2 يناير 2021.(

كيف غيرت سوريا سياسة تركيا الخارجية

1- آنا جيتمانسكي ، تولغا سينمازدمير ، وتوماس زيتزوف ، "يدعم معظم الأتراك الغزو السوري. إليكم السبب "، واشنطن بوست ، (Monkey Cage مدونة) ، 25 أكتوبر 2019 ، https://www.washingtonpost.com/politics/2019/10/25/logic-behind-turkeys-operation-syria .
2-أسلي أيدينتاسباس ، "تركيا لن تعود إلى الطية الغربية: السياسة الخارجية الحازمة لأنقرة هنا لتبقى" ، فورين أفيرز ، 19 مايو 2021 ، https://www.foreignaffairs.com/articles/turkey/2021-05-19/تركيا-لن-لا-رجوع-طية-غربية.
3- سنان أولجين وكان كاسابوغلو ، "عملية درع الفرات: أهداف ومكاسب" ، وكالة الأناضول ، 19 يناير / كانون الثاني 2017 ، https://carnegieeurope.eu/2017/01/19/operation-euphrates-shield-aims-and-gains-باب-67754.

4- سنان أولغن وكان كاسابوغلو ، "عملية غصن الزيتون: تقييم سياسي عسكري" ، مركز دراسات الاقتصاد والسياسة الخارجية ، 30 يناير 2018 ، https: //edam.org.tr/en/operation-olive-branch-أ- التقييم السياسي- العسكري.
5- أوموت أوراس ، "عملية نبع السلام التركية في شمال سوريا: بعد شهر" ، الجزيرة ، 8 نوفمبر / تشرين الثاني 2019 ، https://www.aljazeera.com/news/2019/11/8/turkeys-operation-peace-ربيع-شمال-سوريا-شهر-يوم.
6- عبد الله أوجلان ، بيان أوجلان التاريخي حول نوروز 2013 ، فري أوجلان ، 23 مارس 2013 ، https://www.freeocalan.org/news/english/ocalans-historical-newroz-statement-2013 .
7-أردوغان: لا مشكلة كردية في تركيا ،" وكالة الأناضول ، 23 آذار / مارس 2015 ، https://www.aa.com.tr/en/turkey/erdogan-there-is-no-kurdish-problem -في-تركيا / 64407.
8-، "ما الذي يعنيه نجاح HDP لتركيا" ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، صدى (مدونة) ، 11 يونيو 2015 ، https://carnegieendowment.org/sada/60370 .
9مجموعة الأزمات الدولية ، "صراع حزب العمال الكردستاني التركي: شرح مرئي" ، مجموعة الأزمات الدولية ، آخر تحديث في 10 أغسطس 2021 ، https://www.crisisgroup.org/content/turkeys-pkk-conflict-visual-explainer .
10 Burcu Özçelik، "مرونة حزب العدالة والتنمية في تركيا" ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، صدى (مدونة) ، 3 نوفمبر 2015 ، https://carnegieendowment.org/sada/61855 .
" 11حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد يعادل حزب العمال الكردستاني الإرهابي المحظور ، كما يقول أردوغان ،"أحوال تركية ، 3 فبراير / شباط 2019 ، https://ahvalnews.com/pkk/pro-kurdish-hdp-equivalent-outlawed-terrorist-pkk-says-أردوغان.
12 Wendy Zeldin، "Turkey: تعديل دستوري معتمد للسماح لبعض المشرعين بالتجريد من الحصانة" ، مكتبة الكونجرس الأمريكية ، 25 مايو 2016 ، https://www.loc.gov/item/global-legal-monitor/2016 -05-25 / ديك رومى-دستوري-تعديل- تم تبنيه للسماح لبعض المشرعين بالتجريد من الحصانة.
13كايلا كونتز ، "التطهير البرلماني التركي ومعضلة حزب الشعوب الديمقراطي ،" معهد الشرق الأوسط ، ورقة السياسة 3-2020 ، فبراير 2020 ، https://www.mei.edu/sites/default/files/2020-Purge20 ٪20برلماني ٪ 99s٪80 ٪ E2٪02/Turkey ٪ 80٪E2 ٪20HDP ٪20the ٪20and 2C2020.pdf .٪203 ٪20Dilemma_Feb. ٪99s
14أوزليم جونر وآرثر باي ، "حظر حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في تركيا خطوة نحو الفاشية" ، أوبن ديموقراطية ، 21 أبريل / نيسان 2021 ، https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia / banning-pro-kurdish-hdp-turkey-move-نحو-الفاشية.
3:06، 3ديسمبر 2020، Twitter post ،@ metropoll ،15 MetroPOLL Araştırma صباحًا، https://twitter.com/metropoll/status/1334408618305785856.
16فيليب أولترمان ، "أردوغان يتهم ألمانيا بالممارسات النازية بسبب التجمعات السياسية المحظورة ،" الغارديان ، 5 مارس / آذار 2017

https://www.theguardian.com/world/2017/mar/05/erdogan-accuses-germany- ،
الممارسات النازية فوق التجمعات الانتخابية.
17مارك بيريني ، "السياسة الخارجية التركية المدفوعة محليًا" ، كارنيغي أوروبا ، الاستراتيجية الأوروبية (مدونة) ، 27 فبراير 2017 ، https://carnegieeurope.eu/strategiceurope/68109 .
" 18تمرير الاستفتاء التركي على سلطات أردوغان بنسبة 51.4 في المانة: الأرقام النهائية" ، رويترز ، 27 أبريل / نيسان 2017 ، https://www.reuters.com/article/us-turkey-politics-referendum- idUSKBN17T2SL .
19ضياء وايز ، "أردوغان سبّب مفاجأة انتخابات" ، بوليتيكو أوروبا ، 18 أبريل 2018 ، https://www.politico.eu/article/turkey-2018-election-recep-tayyip-erdogan- surprise .
20مارك بيريني ، "الطريق المثالي لتركيا نحو الاستبداد" ، كارنيغي أوروبا ، الاستراتيجية الأوروبية (مدونة) ، 8 مايو 2018 ، https://carnegieeurope.eu/strategiceurope/76278 .
21دوريان جونز ، "عملية تركيا في سوريا تشهد قمعًا للحزب الكردي" ، إذاعة صوت أمريكا ، 28 أكتوبر / تشرين الأول 2019 ، https://www.voanews.com/middle-east/turkeys-syria-operation- sees-crackdown-kurdish-حفلة.
22نيك دانفورث ، "آفاق الديمقراطية التركية: 2023 وما بعدها" ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، مارس 2020 ، https://www.washingtoninstitute.org/media/632 .
" 23تركيا: محكمة لمحاكمة حزب الشعوب الديمقراطي بسبب روابط حزب العمال الكردستاني المزعومة" ، الجزيرة ، 21 يونيو 2021 ، https://www.aljazeera.com/news/2021/6/21/turkeys-top- court-putsالموالية للأكراد ثالث أكبر حزب في المحاكمة.
24أيوب دمير ، "أكراد تركيا يقولون إن مقتل عضو في الحزب جزء من القمع الحكومي" ، إذاعة صوت أمريكا ، 23 يونيو / حزيران 2021 ، https://www.voanews.com/extremism-watch/turkeys- kurds-say-killing-partyحملة -عضو-جزء-حكومي. -
" 25Evrim Kepenek هجوم على مكتب HDP في إزمير: مقتل عامل الحزب دنيز بويراز" ، بيانت ، 17 يونيو 2021 ، https://bianet.org/english/human-rights/245836-attack-on-hdp-izmir- office-قتل عامل الحزب دنيز بويراز.
26ديفيد دولان وجولسن سولاكر ، "تركيا تقرب المشتبه بهم في المؤامرة بعد الانقلاب العنيف ضد أردوغان" ، رويترز ، 15 يوليو / تموز 2016 ، https://www.reuters.com/article/us-turkey-security- primeminister-idUSKCN0ZV2HK .
27مارك لوين ، "متظاهرو تركيا ينظمون مسيرة طويلة ضد أردوغان ، بي بي سي ، 5 يوليو / تموز 2017 ، https://www.bbc.com/news/world-europe-40492401 .
28روبن إيموت ، "تطهير تركيا يخفض الجيش بمقدار ثالث: مجلس أوروبا" ، رويترز ، 19 ديسمبر / كانون الأول 2016 ، https://www.reuters.com/article/us-turkey-security-rights- idUSKBN1481H2 .
" 29الضباط الأتراك المطهرون يريدون المزيد من دعم الناتو" ، دويتشه فيله ، https://www.dw.com/en/purged-turkish-officers-want-more-nato-support/a- 36700287 .

30متين جوركان ، "تقييم الجيش التركي بعد 15 يوليو / تموز: عمليات درع الفرات وغصن الزيتون" ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، ملاحظات السياسة 59 ، 26 مارس / آذار 2019 ، https://www.washingtoninstitute.org/policy- تحليل / تقييم-ما بعد-15 تموز -تركيا-عمليات-عسكرية-الفرات-درع-زيتون.

31جامعة قادر هاس ، ["KHAS Araştırmaları"دراسات [KHAS ، جامعة قادر هاس ، https://www.khas.edu.tr/tr/arastirma/khasta-arastirma/khas-arastirmalari .

32 Can Kasapoğlu، "رؤية تركيا لعشرينيات القرن الحادي والعشرين في الدفاع تمنح الأمل" ، وكالة الأناضول ، 13 يناير / كانون الثاني 2020 ، https://www.aa.com.tr/tr/analiz/turkiye-nin-savunmada-2020-lere- باكيسي-أوموت. 1701020 / veriyor- -

33إسماعيل دمير ، "تحول صناعة الدفاع التركية: قصة ومبررات الصعود العظيم ،" انسايت تركيا 22 ، رقم. 3 (2020): 17-40 ، https://www.jstor.org/stable/26956174 .

34جيمس مارسون وبريت فورست ، "طائرات بدون طيار مسلحة منخفضة التكلفة ، من صنع تركيا ، إعادة تشكيل ساحات المعارك والجغرافيا السياسية ،" وول ستريت جورنال ، 3 يونيو 2021 ، https://www.wsj.com/articles/armed-low-cost طائرات بدون طيار من صنع تركيا تعيد تشكيل ساحات المعارك والجغرافيا السياسية 11622727370.

" 35المملكة العربية السعودية تريد شراء الطائرات بدون طيار التركية المسلحة: أردوغان ،" ديلي صباح ، 16 مارس 2021 ، https://www.dailysabah.com/business/defense/saudi-arabia-wants-to-buy-turkish-armed- الطائرات بدون طيار اردوغان.

36فرحات جورنيني ، "صناعة الدفاع التركية غير الواعدة" ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، صدى (مدونة) ، 9 أكتوبر / تشرين الأول 2020 ، https://carnegieendowment.org/sada/82936 .

37ليلا جاسينتو ، "التطهير التركي بعد الانقلاب وجيش أردوغان الخاص" ، فورين بوليسي ، 13 يوليو 2017 ، https://foreignpolicy.com/2017/07/13/turkeys-post-coup-purge-and-erdogans- الخاص-الجيش-السادات-بيرينسك-غولن.

38خليل كارافيلي ، "Altro Che Islam. Guardate la Mappa per Capire la Turchia ["ليس حقًا عن الإسلام.انظر إلى خريطة فهم تركيا] ، لايمز ، 4 أغسطس 2020 ، https://www.limesonline.com/cartaceo/altro-che-islam-guardate-la-mappa-per-capire-la-turchia .

39آرون ميهتا ، "طرد تركيا رسميًا من برنامج F-35 ، يكلف الولايات المتحدة نصف مليار دولار ،" ديفينس نيوز ، 17 يوليو 2019 ، https://www.defensenews.com/air/2019/07/17/turkey - طرد رسميًا من برنامج. f-35

40سونر كاجابتاي ، إمبراطورية أردوغان: تركيا وسياسة الشرق الأوسط (لندن: دار بلومزبري للنشر ، 2021). https://www.bloomsbury.com/uk/erdogans-empire-9780755634774 ،

41أماندا سلوت ، "قللت الولايات المتحدة من مخاوف تركيا بشأن القوات الكردية السورية. هذا لا يمكن أن يدوم "Brookings Institution (، Order From Chaos مدونة) ، 9 أكتوبر 2019 ، https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2019/10/09/the-us- لعب-أسفل-الديوك الرومية-مخاوف-حول-القوات-السورية-الكردية-التي-لا يمكن-أن تدوم-

42كانسو جامليل ، "الولايات المتحدة: العلاقات مع وحدات حماية الشعب المؤقتة والمعاملات والتكتيكية" ، حريت ديلي نيوز ، 19 مايو / أيار 2017 ، https://www.hurriyetdailynews.com/us-relations-with-ypg-tporary-transactional-tactical- 113277 .

43مجموعة الأزمات الدولية ، "الخيار المصيري لحزب العمال الكردستاني في شمال سوريا" ، مجموعة الأزمات الدولية ، تقرير الشرق الأوسط رقم 176 ، 4 مايو / أيار 2017 ، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern - البحر الأبيض المتوسط / سوريا / 176-pkk-s-fateful-choice-شمال-سوريا.

44سلوت ، "قللت الولايات المتحدة من مخاوف تركيا بشأن القوات الكردية السورية. هذا لا يمكن أن يدوم" .

45كارين دي يونج ، "بايدن يحذر الأكراد من السعي وراء جيب منفصل على الحدود التركية السورية" ، واشنطن بوست ، 24 أغسطس / آب 2016 ، https://www.washingtonpost.com/world/biden-visits-turkey-on-mission-لإصلاح العلاقات المتوترة / 24/08/2016 / bc684904-6a04-11e6-c75274106244 & tid = ؟99bf-f0cf3a6449a6_story.html utm_term = .lk_inline_manual_18 .

46Kasapoğlu و lgen ، "عملية غصن الزيتون: تقييم سياسي عسكري".

47مسؤولون عسكريون أمريكيون أتراك يتوصلون إلى اتفاق بشأن خطة منبج السورية" ، رويترز ، 14 يونيو / حزيران 2018 ، https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-turkey-usa/turkish-us-مسؤولون عسكريون يتوصلون إلى اتفاق على خطة من أجل سوريا منبج idUSKBN1JA0U9 .

48غالب دالاي وإي فؤاد كيمان ، "الفصل الاستراتيجي التركي الأمريكي عبر موشور سوريا" ، معهد بروكينغز ، 21 فبراير 2019 ، https://www.brookings.edu/opinions/turkish-us-strategic-decoupling-من خلال منشور سوريا.

49جيريمي ديموند وإليز لابوت ، "قال ترامب لأردوغان في تركيا في 14 كانون الأول (ديسمبر) ، الاتصال بشأن سوريا ،" كل شيء لك. لقد انتهينا "، سي إن إن ، 23 ديسمبر 2018 . https://edition.cnn.com/2018/12/23/politics/donald-trump-erdogan-turkey/index.html .

50فارهانج فرايدون نامدار ، "تركيا تستهدف شعبية حزب العمال الكردستاني في العراق ،" ناشونال إنترست ، 16 يونيو 2021 ، https://nationalinterest.org/blog/middle-east-watch/turkey-targeting-pkk ٪80٪E2-99s-الشعبية-العراق -187823.

51سنان أولجن ، "إعادة تعريف العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا" ، كارنيجي أوروبا ، 26 يوليو / تموز 2021 ، https://carnegieeurope.eu/2021/07/26/redefining-us-turkey-relationship-pub-85016 .

52المؤسسة اليونانية للسياسة الأوروبية والخارجية ، "مناقشة عامة عبر الإنترنت:" المنافسة التعاونية أم التعاون التنافسي؟ العلاقات الروسية التركية اليوم "، المؤسسة اليونانية للسياسة الأوروبية والخارجية ، 5 مايو 2021 ، https://www.eliamep.gr/en/event/٪83 ٪cf ٪8c ٪cf٪bc٪ce٪b7٪ce٪b4٪ce٪ ٪85 ٪ cf٪84 ٪cf ٪ba ٪ ce٪b9 ٪ ce٪b4 ٪ ce٪b1 ٪ ce٪b9 ٪ ce٪b4 ٪ce ٪b1- ٪ ce٪b9 ٪ce ٪83 ٪ cf٪b7 ٪ ce٪84 ٪cf ٪ae ٪ ce٪b6 ٪ ce٪85 ٪ cf٪83 ٪cf ٪ae- ٪ce ٪ba ٪ce ٪ b1 ٪ce ٪b7- ٪ce ٪bf ٪ce ٪b9 - ٪ce ٪cf٪83 ٪cf ٪87 ٪ ce ٪ad ٪ cf / 83-3؛ تشاتام هاوس ، "العلاقات

التركية الروسية: زواج ملائم؟" ، تشاتام هاوس (حدث بحثي) ، 26 نوفمبر 2020 ، https://www.chathamhouse.org/events/all/research-event/turkey-russia-العلاقات-الزواج-الراحة؛ غوني يلدز ، "التعاون العدائي التركي الروسي في سوريا وليبيا وناجورنو كاراباخ" المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية ، SWP Comment no. 22 مارس 2021، https://www.swp-berlin.org/en/publication/turkish-russian-adversarial-collaboration-in-syria-libya-and-nagorno-karabakh؛ وستانيسلاف سيكريرو ، وسينيكوكا ساري ، وديميتار بيتشيف ، "النار والجليد: الشراكة الروسية التركية" ، معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية ، 24 يونيو 2021 ، https://www.iss.europa.eu/content/fire والجليد.

53ديميتار بيتشيف ، "خطط تركيا لتصبح عملاقًا إقليميًا للطاقة حصلت للتو على دفعة ،" فورين بوليسي ، 28 أغسطس 2020 ، https://foreignpolicy.com/2020/08/28/turkeys-plans-to-become-a-عملاق الطاقة الإقليمي حصل للتو على دفعة ؛ وجوانا بريتشيت ، "من يعاني أكثر من عقوبات السياحة الروسية ضد تركيا" ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، 10 مايو 2021 ، https://carnegieendowment.org/2021/05/10/who-suffers-most-from-russian-جزاءات-سياحة-ضد-تركيا-حانة-84495.

54بينار تانك ، "الدوامة الجيوسياسية التركية" ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، صدى (مدونة) ، 17 أكتوبر / تشرين الأول 2019 ، https://carnegieendowment.org/sada/80099.

55مارك بيريني ، "الموقف الروسي في البحر الأبيض المتوسط: التداعيات على الناتو وأوروبا" ، كارنيغي أوروبا ، 8 يونيو 2021 ، https://carnegieeurope.eu/2021/06/08/russia-s-posture-in-mediterranean-الآثار المترتبة على-nato-and-europe-pub-84670.

56مارك بيريني ، "هل يمكن لروسيا أن تلعب دور تركيا ضد الغرب" ، كارنيجي أوروبا ، ستراتيجيك يوروب (مدونة) ، 3 أغسطس 2016 ، https://carnegieeurope.eu/strategiceurope/64235.

57ديفيد إياكونانجيلو ، "إعلان موسكو" يرسم رؤية لاتفاق سلام سوري مع الولايات المتحدة على الهامش ، " كريستيان ساينس مونيتور ، 21 ديسمبر / كانون الأول 2016 ، https://www.csmonitor.com/World/2016/1221/Moscow-Decerson - يضع رؤية لسلام سورية صفقة مع الولايات المتحدة على الهامش.

58تشارلز ثيبوت ، "عملية أستانا: عرض مرن لكن هش لروسيا" ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، المرصد السياسي 3308 ، 28 أبريل 2020 ، https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/astana-process - عرض-مرن-هش-لروسيا.

59رجب طيب أردوغان ، خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (الدورة 73) ، "تركيا: فخامة السيد رجب طيب أردوغان ، الرئيس ،" الأمم المتحدة ، 25 سبتمبر 2018 ، https://gadebate.un.org/en/ 73 / تركيا ؛ مارك بيريني ، "الرئيس أردوغان يذهب إلى برلين" ، كارنيغي يوروب ، ستراتيجيك يوروب (مدونة) ، 11 سبتمبر 2018 ، https://carnegieeurope.eu/strategiceurope/77212 ؛ ومايكل يونغ ، "هل كانت دعوة قمة اسطنبول الأخيرة لحل سياسي في سوريا واقعية؟" ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، ديوان (مدونة) ، 8 نوفمبر / تشرين الثاني 2018 ، https://carnegie-mec.org/diwan/77641.

60مهى يحيى ، "مخاطر الترتيبات الجانبية" ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، ديوان (مدونة) ، 23 أغسطس / آب 2017 ، https://carnegie-mec.org/diwan/72887.

" 61إدلب السورية تفوز بفترة راحة ترحيب باتفاق روسيا وتركيا" ، مجموعة الأزمات الدولية ، 18 سبتمبر / أيلول 2018 ، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/syrias-idlib-تفوز-ترحيب-إرجاء-اتفاق-روسيا-تركيا.
62أسلي أيدنتاشباش وطارق مجريسي ، "تركيا في ليبيا: ملء الفراغ الأوروبي" ، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ، 17 ديسمبر 2019 ، https://ecfr.eu/article/commentary_turkey_in_libya_filling_the_european_vacuum .
63 Asli Aydıntaşbaş ،"Idlib Chaos: The Last Test for Turkish-Russian Ties" ، European Council on Foreign Relations ،February 12 ،2020 https://ecfr.eu/article/commentary_idlib_chaos_the_latest_test_for_turkish_russian_ties .
64مجموعة الأزمات الدولية ، "إسكات البنادق في إدلب السورية" ، مجموعة الأزمات الدولية ، تقرير رقم 213 ، 14 مايو / أيار 2020 ، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/syria/ 213-إسكات-بنادق-سوريا-إدلب.
" 65حرب سوريا: إنذار بعد مقتل 33 جنديًا تركيًا في هجوم في إدلب" ، بي بي سي ، 28 فبراير 2020 ، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-51667717.
66تشارلز ليستر ، "النتيجة المحيرة لقمة موسكو ،" معهد الشرق الأوسط ، 16 مارس 2020 ، https://www.mei.edu/publications/puzzling-outcome-moscow-summit.
67ديميتار بيتشيف ، "حبل تركيا المشدود بين روسيا والولايات المتحدة" ، مركز كارنيجي في موسكو ، 14 أبريل 2021 ، https://carnegie.ru/commentary/84317.
68سينيم أدار ، "إعادة التفكير في التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن الهجرة" ، أوبن ديموقراطية ، 11 أبريل 2018 ، https://www.opendemocracy.net/en/can-europe-make-it/re-thinking-eu-turkey-التعاون على الهجرة.
69البنك الدولي ، "بعد 10 سنوات ، تركيا تواصل دعمها لعدد متزايد من اللاجئين السوريين" ، البنك الدولي ، 22 يونيو / حزيران 2021 ، https://www.worldbank.org/en/news/feature/2021/06/22/10-years-on-Turkey-تواصل-دعمها- لعدد متزايد- من-اللاجئ-السوري.
70آلان ماكوفسكي ، "معضلة اللاجئين في تركيا: خطوات نحو الاندماج" ، مركز التقدم الأمريكي ، 13 مارس 2019 ، https://www.americanprogress.org/issues/security/reports/2019/03/13/467183/turkeys-معضلة اللاجئين.
71مجموعة الأزمات الدولية ، "اللاجئون السوريون في تركيا: نزع فتيل التوترات الحضرية" ، مجموعة الأزمات الدولية ، تقرير 248 ، 29 يناير / كانون الثاني 2018 ، https://www.crisisgroup.org/europe-central-asia/western-europemediterranean/turkey/248 - تركيا - سوريون - لاجئون - نزع فتيل - توترات حضرية.

72مارك بيريني ، "الغاز والقوارب الحربية حول قبرص" ، كارنيجي أوروبا ، الاستراتيجية الأوروبية (مدونة) ، 20 مارس 2018 ، https://carnegieeurope.eu/strategiceurope/75838.

73مجلس الاتحاد الأوروبي ، "نتائج الاجتماع: اجتماع المجلس 3720 (الشؤون الخارجية) ،" اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ ، 14 أكتوبر 2019 ، https://www.consilium.europa.eu/media/ 41182 / st13066-en19.pdf ؛ و "أردوغان التركي يهدد بإرسال لاجئين سوريين إلى أوروبا" ، رويترز ، 10 أكتوبر / تشرين الأول 2019 ، https://www.reuters.com/article/us-syria-security-turkey-europe/turkeys-erdogan-threatens-to-إرسال اللاجئين السوريين إلى أوروبا-idUSKBN1WP1ED.

74مجلس الاتحاد الأوروبي ، "بيان حول الوضع على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي ،" مجلس الاتحاد الأوروبي ، 4 مارس 2020 ، https://www.consilium.europa.eu/fr/press/press-releases/ / 2020/03/04/بيان حول الوضع عند الحدود الخارجية.

75رجب طيب أردوغان ، "على الغرب أن يساعد تركيا على إنهاء الحرب الأهلية في سوريا ،" بلومبرج ، 15 مارس / آذار 2021 ، https://www.bloomberg.com/opinion/articles/2021-03-15/erdogan-the-west-يجب أن تساعد تركيا نهاية الحرب الأهلية السورية.

76كيلاه تيري ، "الصفقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا ، بعد خمس سنوات: مخطط مهتر ومثير للجدل ولكنه دائم" ، معهد سياسة الهجرة ، 8 أبريل 2021 ، https://www.migrationpolicy.org/article/eu-turkey-deal - خمس سنوات.

77الأمانة العامة للمجلس الأوروبي ، "اجتماع المجلس الأوروبي (24 و 25 يونيو 2021)" ، المجلس الأوروبي ، 25 يونيو 2021 ، https://www.consilium.europa.eu/media/50763/2425-06-21-euco-en.pdf -الاستنتاجات.

78نيكولاي نيلسن ، "يجب إنهاء مراكز الاحتجاز الليبية ، الاتحاد الأوروبي يقول" ، مراقب الاتحاد الأوروبي ، 22 يونيو / حزيران 2021 ، https://euobserver.com/migration/152215؟ utm_source=euobs&utm_medium=email .

79جوليان بارنز-داسي ، "مجتمع ماكس: كيف يمكن لأوروبا أن تساعد السوريين على النجاة من الأسد وفيروس كورونا ،" المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ، 21 أبريل / نيسان 2020 ، https://ecfr.eu/publication/society_max_how_europe_can_help_syrians_survive_assad_and_coronavirus/#98.٪80٪E2 الاستراتيجية الأوروبية.

80ماكس هوفمان وآلان ماكوفسكي ، "ديناميات أمن شمال سوريا وأزمة اللاجئين" ، مركز التقدم الأمريكي ، 26 مايو 2021 ، https://www.americanprogress.org/issues/security/reports/2021/05/26/ 499944 / شمال-سوريا-أمن-ديناميات-لاجئين-أزمة.

81سينيم أدار ، "التدخل التركي في سوريا يزيد من السلطوية في تركيا والتشرذم في سوريا" ، مشروع الشرق الأوسط للبحوث والمعلومات ، 14 يوليو / تموز 2020 ، https://merip.org/2020/07/turkish-intervention-in-syria - يرفع من مستوى الاستبداد في تركيا والتشرذم في سوريا.

82مارك بيريني ، "الخروج من الوباء ، تركيا تطرح سياسة خارجية أكثر حزماً" ، كارنيجي أوروبا ، 3 يونيو / حزيران 2020 ، https://carnegieeurope.eu/2020/06/03/emerging-from-pandemic-turkey-روز-أوت-أكثر-حزما-السياسة الخارجية. pub-81963 -

83 Rich Outzen، "الصفقات والطائرات بدون طيار والإرادة الوطنية: العصر الجديد في إسقاط القوة التركية" ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، ملاحظات السياسة 108 ، 9 يوليو 2021 ، https://www.washingtoninstitute.org/policy- تحليل / صفقات-طائرات بدون طيار-الوطنية-إرادة-حقبة-تركية-قوة-إسقاط.

84 Zenonas Tziarras and Jalel Harchaoui، ما يريده أردوغان حقًا في شرق البحر الأبيض المتوسط ، " فورين بوليسي ، 19 يناير 2021 ، https://foreignpolicy.com/2021/01/19/turkey-greece-what-erdogan-wants-eastern - سيادة البحر الأبيض المتوسط - الغاز الطبيعي.

85كان كاسابوغلو ، "الموقف الاستكشافي العسكري المتنامي لتركيا" ، مؤسسة جيمستاون للإرهاب 18 ، لا. 10 (15 مايو 2020): https://jamestown.org/program/turkeys-growing-military-expeditionary-posture .

86مارك بيريني ، "أعمال محفوفة بالمخاطر" ، مركز كارنيغي للشرق الأوسط ، ديوان (مدونة) ، 1 أكتوبر 2018 ، https://carnegie-mec.org/diwan/77354 .

حلم انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي أبعد من أي وقت مضى

-مانويل دي لا كامارا/ سفير الأسباني في تركياcidob /
-التقرير الأوروبي حول الأوضاع في تركيا نهاية أكتوبر 2021
-دوتشلاندفونك الألمانية
-وكالات اخبارية

السيناريو المخيف بالنسبة لأردوغان

-الوكالة الفيدرالية للتربية المدنيةbpb
-المركز العربي في واشنطن دي سي
-معهد الشرق الأوسط
-موسوعة ويكيبيديا العالمية

"الأزمة الروسية ـ الأوكرانية"

- بروسيكت الأمريكية
-تاكس شبيكل الألمانية

العودة إلى المربع الأول (عصابات الذئاب الرمادية تحكم تركيا مجدداً)

-موسوعة ويكيبيديا العالمية
-مجلة الفكر الحر/ العدد الأول
-جريدة المبتدأ/ عبير العدوي
-ألمركز الأوربي العربي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات/ أحمد حبيب السماوي
-صحيفة روناهي/ رامان أزاد

-صحفية داراج الألكترونية/ سركيس قصارجيان
-أورو نيوز/ الموقع الرسمي
-قناة الحرة
-قناة فرانس 24
-قناة سكاي نيوز